

Nathr al-maḥzū

❖ كتاب نثر النظم وحل العقد ❖

طبع هذا الكتاب الرائق البديع الفائق الذي هو عدة لمن
 يروم التدرب في صناعة الانشاء ويخفى ان يكتب كما يراه
 منه ويشاء في مطبعة مجلس معارف ولاية سورية الجليلة
 في عصر من اکتست به المعارف حلل الرواج واصبحت
 اربابها في مسرة وابتهاج مولانا السلطان الاعظم والخاتمان
 الافخم السلطان عبد الحميد خان الثاني ايد الله تعالى
 واناله اقصى الاماني وأيام ولاية من اقبلت آثار الحميد ذي
 الاعمال والآراء السديدة صاحب الابهة والدولة احمد حمدي
 باشا اناله مولاه سبحانه من الخبرات ما يشا

تملك هذه المحرر
 محمد بن محمد بن
 المصطفى

﴿ فهرست الكتاب ﴾

صفحة

خطبة الكتاب والباحث على تأليفه	٢
باب فضائل الكتاب ومما دحهم واوصاف آثارهم	٤
باب في القلم	٨
باب المكارم والجود	١٠
باب لطف السؤال	٢٠
باب التقاضى والاستزادة	٢٥
باب المطل وخنف الوعد	٣٥
باب الشكر	٥٠
باب الاعتذار والاستعطاف	٥٨
باب قبول العذر	٦٢
باب الشكوى	٦٣
باب في توقع الفرج	٦٧
باب ذم الزمان وانحطاط الكرام وارتفاع اللئام	٧٠
باب في استزادة الاخوان	٧٤
باب في القناعة	٧٧
باب في الرزق	٨٠
باب في الغربة	٨٣
باب في كراهة الغربة	٨٥
باب في الشيب	٨٦

باب في المدائح	٩٠
باب في الهجاء	٩٤
باب في الهدية	٩٦
باب في التهاني	٩٩
باب في المرائي والتعازي	١٠٣
باب في الزبارة	١٠٧
باب في العبادة	١٠٩
باب في الهجاء ايضا	١١١
باب في الامثال	١٢٣
باب في الاوصاف والتشبيهات	١٣١
باب في النبروز والمهرجان	١٣٨
باب في الفصد وشرب الدواء	١٤٢
باب في الربيع	١٤٤
باب في الجريبات	١٤٧
باب في الاستراحة	١٥٠
باب في طول الليل	١٥٣
باب في التحول	١٥٤
باب في الغزل المؤنث	١٥٥
باب في الغزل المذكر	١٥٧
باب في خط العذار ومدحه وذمة	١٦٠
باب يختم به الكتاب في ذكر الله تعالى	١٦١

٩-٦-٥٥

2215

١٨٩١

١٨٩١

— ﴿ كتاب نثر النظم وحل العقد للشهابي ﴾ —

(ترجمة مؤلف هذا الكتاب)

هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الشهابي النيسابوري
قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان راعى تلمعات العلم
وجامع اشانات النثر والنظم * رأس المؤلفين في زمانه * وامام المصنفين
بحكم أقرانه * سار ذكره سير المثل * وضربت اليه آباط الابل * وطلعت
دواوينه في المشارق والمغرب * طلوع التيجم في الغياهب * وتأليفه
اشهر مواضع * وابهر مطالع * واكبر راولها وجامع * من ان يستوفى
حد او وصف * او يوفى حقها نظم او وصف * وله من التأليف
نيمة الدهر * في محاسن اهل العصر * وهو اكبر كتبه واحسنها جمع
فيها اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم واحوالهم وفيها دلالة على
كثرة اطلاعه وله ايضا كتاب فقه اللغة ومن غاب عنه المطرب
وونس الوحيد وشئ كثير وكانت ولادته سنة خمسين وثلاثمائة
وتوفي سنة تسع وعشرين واربع مائة رحمه الله تعالى والشهابي
نسبة الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان فراء
انتهى من تاريخ ابن خلد كان باختصار



محمد عبد الحفيظ

بسم الله الرحمن الرحيم

ايام مولانا الملك المؤيد * العالم العادل المسدد * ولي النعم ابي
المباس خوارزم شاه * ادام الله تعالى سلطانه * وحرس عزه
ومكانه * مواقيت الشرف والفضل * واوقاته توارىخ الكرم
والمجد * وساعاته مواسم الادب والعلم * وانفاسه نعم * واقواله نعم
وافعاله سير * وآثاره غرر * والفاظه درر * ومقاليه تباهى النجوم
ارتقاها * ومكارمه نضاهى الجوانساعا * ومحاسنه تبارى الشمس
ظهورا * وفضائله تجارى القطر وفورا * فالله يديم جلال الزمان
ببقائه * ويكال العز والرفعة بهائه * ويمطر العدل والاحسان باطالة
مدته * ويصرف السوء عن مهجته * وحين خرج الامر العالى
لازال نافذا طالبا * وقدوا جاريا * الى عبده المخلوق لخدمته
المسمى عبد الملك لعبودية حضرته * بنثر النظم * وحل العقد
من مختار الشعر الذى يشتمل عليه الكتاب المترجم بمونس الانبياء
اتخذه العبد قبلة يصلى اليها * وقاعدة يدنى عليها * وقيل على
النثر الذى هو اشرف * وفى طريق الملوك والاكابر اذهب * واصحابه
افضل * ومجالسهم ارفع * ولم تزل ولا تزال طبقات الكتاب
مرتفعة عن طبقات الشعراء * فان الكتاب وهم السنة الملوك

(انها)

انما يتراسلون في جباية خراج * او سد ثغر * او عمارة بلاد
 او اصلاح فساد * او تحريض على جهاد * او احتجاج على فئة
 او دعاء الى الفة * او نهى عن فرقة * او تهنية بعطية * او
 تعزية برزие * او ما شاكلها من جلائل الخطوب * ومعظم الشؤون
 التي يحتاجون فيها الى ان يكونوا ذوي آداب كثيرة ومعارف مفصلة
 وقد وسمتهم خدمة الملوك بشرفها * وبوأتهم منازل رياستها
 واططارهم عالية بحسب علو الخطر مما يفوضون فيه * ويذهبون
 اليه * والشعراء انما اغراضهم التي يرمون نحوها * وغاياتهم التي يبحرون
 اليها * وصف الديار والآثار * وذكر الاوطان والحنين الى الالهواء
 والتشبيب بالنساء * ثم الطلب والاجتداء * والمدح والهجاء * ولا انخفاض
 منزلة الشعر نصون عنه الانبياء عليهم السلام * ورفع عنهم الملوك
 قال الله تعالى لا كرم خلقه * وامينه على وحيه * وما علمناه الشعر
 وما ينبغي له * ولما اخذ امرؤ القيس في قول الشعر وبلغ اباه حجرا
 الملك شعره انف منه ووبخه ووعظه وقرعه ان يعود لمثله
 فلما رآه انه لا يردوى امر بقتله فخامى عليه الخسادم المأمور
 بذلك فاستحياء واخفاء ثم اخبر حجرا بفعله * وضمن عن امرئ
 القيس التوبة من شعره * وقيل ليهيى بن خالد البرمكى لم
 لا تقول الشعر قال شيطانه اخبث من ان املطه على عقلى ولاخبر
 بى شئ احسنه اكذبه * وكان ابو مسلم صاحب الدولة يقول اياكم
 والشعر فانه يهجو جليسه عند ادنى زلة * وبطال على الكذب
 ارفع مشوية * وقد افصح عبد الصمد بن المعتز عن حقيقة

الحال في انحطاط رتبة الشاعر لاشتغاله بخلاف الراشد حيث
قال لابي تمام وقد قصد البصرة وشارفها

انت بين اثنين تبرز لنا * سر وكلناهما بوجه مذل
لست تنفك طالبا لوصول * من حبيب او طالبا لنوال
اي حرما لم يروجهك يني * بين ذل الهوى وذل السؤال
فلما بلغت الابيات لا با تمام * قال صدق والله واحسن * وثني
عنائه عن البصرة وحلف ان لا يدخلها ابدا * وفي التبرم بهنعة
المشعري قول ابو سعيد الخرمي

الكلب والشاعر في حالة * ياليت اني لم اكن شاعرا
اما تراه باسضا كفه * يستطعم الوارد والصادرا

وقال اشعر اهل اصبهان ابو سعيد الرستمي
تركت الشعر للشراء اني * رايت الشعر من سقط المتاع
وقد جمعت هذا الكتاب المترجم بنثر النظم * وحل العقد * رسائل
وفصلا * تحلى اكثرها بالاسم العالي * ثبته الله مادامت الابام
واليالي * ورجوت ان لا اقعده تحت قول الصاحب ابي القاسم
اسماعيل بن عباد

الا ان حل الشعر رتبة كاتب * ولكن منهم من يحل فيعقد

باب فضائل الكتاب ومما دحهم واوصاف آثارهم
رسالة في حل قول ابي داف العجلي

قوم اذا خافوا عداوة حاسد * سقوا الدما باسنة الاقلام

(واضربة)

ولضربة من كاتب بمذادة * امضى وانفذ من قرار حسام
وقول الآخر

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غرض * ثم استمدوا بهاماء النباتات
نالوا بها من اعادتهم وان كثروا * ما لا ينال بمجد المشرفيات
معادات الكتاب * ليست من افعال ذوى الالباب * وان عماراتهم ندامة
ومسالتهم سلامة * ومصادقهم فائدة * وغنيمة باردة * وما ظنك بقوم
يذكرون ازمنة المني والمنابا بحسن كلامهم * ويخطبون على منابر الفضل
بالسنة اقلامهم ويريقون دماء الاعداء بالسنة اقلامهم وقد عدا غنت
كتبهم عن الكتاب * ونابت آثار ايديهم عن القواضب * واجرى
على انايلهم جسام المنايح والمواهب * ففي سواد مدادهم بياض
النعم * وجررة الدم * وفيه مرة روح الحياة * واخرى سم الحيات
وطور احلاوة الأثرى * وتارة مرارة الشرى * ويوما ثواب النعيم
وبوما عقاب الجحيم * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم

اخرى في حل قول صاحب

بالله قل لي اقرطاس تخطيه * من حلة هوام البسته الحللا
بالله افظك هذا سال من عسل * ام قد صبيت على الفاظك العسلا
وقول ابى الفتح البستي

ان سل اقلامه يوما ليعملها * انساك كل كمي هز عامه
وان اقر على رق انايله * اقر بالرق كتاب الانام له
ما ادرى ياسبدي اخطك وشي منشور * ام لفظك ارى منشور * فبالله

فل بي اقرطاسك من حلة هوام البسته الحلال واقاظك سالت من
العسل ام قدصيت عليه العسل * ولله انت اذا اخذت القلم ابطلت
كل بطل يهز الرماح * ويسل الصفاح * واذا اجریت على رق
انا ملك * افر بارق كتاب الانام لك * ولله دوك * اذا تناثر درك
وتكاثر محرك * فانبت على لفظك كل الانباء * وجل وبق
كلامك عن الاشياء * وحكي حضرة الملك خوارزم شاه * فهمي
والله خطة المحاسن وروضة الميامن * لازالت تلك الحضرة * حضرة
نضرة * بضرب بها المثل في الحسن * وتتمى اليها صفات
الامن واليمن

أخرى في قول أبي القمح

بنفسي من اهدى الى كتابه * فاهدي لي الدنيا مع الدين في درج
كتاب معانيه خلال سطور * لآتي في درج كواكب في برج
وقوله ايضا

كتابك سيدي جلي همومي * وحل به اغتباطي وابتهاجي
كتاب في سرأره سرور * مناجيه عن الاحزان ناج
وكم معنى يدب درج لفظ * هناك مزاج اي ازدواج
كراح في زجاج بل كروح * سرت في جسم معتدل المزاج
بنفسي من اهدى الى نفيس كتابه * واتحفني بانيس خطابه * فكأنما
اهدي لي الدنيا والدين في درج * ولا آلي الحسن في درج * وكواكب
السعد في برج * لاجرم انه اعتقني من رق همومي * وجلا عن
غيوم غومي * فحل به ابتهاجي * وزال معه ازعاجي * وما ظنك
(بكتاب)

طالع دودر ۱۹۳۰
طالع ۱۹۳۰
(۷)

بکتاب کریم * بشتل علی فضل عیم * وغنم جسیم * ظاهره
روض مطور * ولواؤ مشور * وسره سرور * وانس موفور
ونجی صاحبه من الاحزان * ويصلح مایته و بین الزمان * فکم
فیه من معنی لطیف * فی لفظ شریف * ما اشتهرهما فی الازدواج
بضیر الراح الصافیة فی صافی الزجاج * اوبیدن العاج * فی مذهب
الدیاج * اوبالروح اللطیفه فی جسم معتدل المزاج * اوبالمرآة
یترآ فیها الوجه الصیح * والمحا الملیح * وبحسن الخلق * زیته
حسن الخلق * وطیب الخلق * ویاجتمع المنظر الوضی * الی الخبر
للضی * البهی الرضی * فیکل هذا یاسیدی محتقر فی جنب کتابک
المنفرد بمحاسن آدابک * ولکنی اقول کانه من حضرة الملائک العظم
خوارزم شاه ولی النعم * اعز الله نصره وارد * وعن صدر ملیکه
صادر * فهو بنور مجلسه مشرق * ومن نسیم مجده صبق
ولاغرو ان یجمع البید منه علی البلور الایض والحجر الاسود
والکبریت الاحمر * والعیس الاخضر * وملك بنی الاصفر * والله
اسأل ان یبذلک من عین کمالک * ویجعل ابامک مطایبک الی آمالک
اخری فی حل قول ابن المعتز فی القاسم ابن عبید الله

قلم ما اراه ام فکاک یجری بما شعاء قاسم وبسیر
زاکما ساجدا یقبل قرطا * سماکا قبل البساط شکور
وجلیل المعنی دقیق لطیف * وکثیر الافعال وهو صغیر
کم عطایا وکم منایا وکم حبش وحنف تضم تلك السطور
نقشت بالدهی نهار افلاک * ری اخط فیهن ام تصویر

اسيف قاطع * ام بزق لامع * ام فلك دائر * ام قلم سار * يجرى
 بما شاء مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه باديا وعاديا * ويخدم
 ارادته راكما وساجدا * ويقبل قرطاسه * كما يقبل الشاكر بساطه
 ويفتح له ابواب الجنان المثمرة المونقة * كما يفتح امره حصون
 البلاد المستقلقة فهو الدقيق مرآه * الجليل معناه * الصغير شكله
 الكبير فعله * القريب صدونه * البعيد صيته * وكم من منايا
 وعطايا * تتضمن ماسطره * وكم نعم ونعم تصدر عما يورده ويصدره
 وباله من ساحر النفس بالنفس * يفرس الدر والياقوت في ارض الطرس
 ويطرز بالظلام رداه الشمس * فسبحان من علم بالقلم * علم الانسان
 ما لم يعلم * وهو عز ذكره المسؤول ان ينظر للدين والدنيا باطالة بقاءه
 مولانا وادامة ايامه * ويسخر الزمان بهرير اقلامه * وصليل
 حسامه * ماضحك القرطاس يكاء القلم * و ابيض ايل المراد عن
 نهار الحكم

باب
نظم

باب في القلم

رسالة في حل قول الشاعر

اصم مسمع ساكن منحرك * نال جسيمات العلى وهو اعجف
 وقول الآخر

واخرى منطبق نجيف من الضنا * يصح على طول الزمان ويسقم
 جليل خطير يعلم الناس انه * قليل مهيئ قديمهان ويكرم
 وقول الآخر

ظلال ابكى عليهم وجنبي * مهمل بحلقة العشاق

(ناحل)

(٩)

ناحل جسمه كان يد الدهر غنمه منها بكاس دهاق
مرهف في لسانه للعطايا * والنايا مجاج ربق مراق

وقول المتنبي

تحيف السرى بعدو على ام راسه * ويحى فيقوى عدوه حين يقطع
وقول الآخر

واخرس ينطق بالحكما * وتوجثماته صامت اجوف

يمكة ينطق في خفية * وبالشام منطقه يعرف

وسائر اوصاف القلم وخصائصه من كتاب مؤنس الادبا وغيره
كما ينطق الكتاب بآرائه كله واول رساله في طريق اللفز وآخرها

في ذكره العالي * بئنه الله ما نامت الايام والليالي

ما اصم اخرس بليغ ضعيف قوى * مهيمن عزيز دقيق الجسم جميل
القول تحيل الشخص سمين الخطر * حقير المنظر * شهر الخبر

خفيف الحمل * ثقل الموقع صغير الجرم * عظيم الجرم * يجمع

اوصاف العشاق * في التحول والاصفرار والدمع المراق * ويحامي

افعال الدهر * في النفع والضرر * والجمع بين الارى * والشرى

وشوب القم * بالغم * والملك * بالهلاك ويجرى بالكوس والسهود

بين القيام والقهود * ويقضى بالسرء والبأساء * اذا ضحك

القرطاس بالبكاء * ويحكم بالقضايا والنايا والعطايا * بمنطيا خمس

عطايا * وفي احد سننيه ربق الصل يزجه * وفي الاخر امام

الهل يجه * وفي احد جانبيه البلاء الواقع * والسهم النافع * وفي

الآخر الدواء النافع * والشقاء الجامع * فاذا اعيى وكل وعي واعل

قطع راسه فعاد صحيحا * ونطق فصيحاً * حتى كانه الشمعة غرّها
 في ذلها * وحياتها في قتلها * و من خصائصه انه ينطق في خفية
 بالشرق * فيعرف بالغرب ما يسره من المنطق * ومن لطائفه
 انه يكشف عن الضمير ويحصل ما في الصدور * ويقسم الناس
 بين القبور والصدور * ولا اظيل عليك ياسيدي بذكر اربابه وفوائده
 ووصف عواديته عوائده * هو القلم الذي علم الله به اولا * وحلف
 به آخرا * وجعله كاتب وحيه * واسان امره ونهيه * قاله اوم
 من آثاره * والآداب من ثماره * والسيوف والرماح من خدمه
 وما منا الا تمجيد نعمه ونعمه * ولله دره اخاسما الى سماء الفضل
 وفلك المجد * ويذوق الجود من يد مولانا الملك المعظم خوارزم
 شاه ولي النعم ادام الله سلطانه * وثبت اركانه * فلعن في بخدم عالي
 فكره * ويقف كيف يشاء عند امره * ويستخرج در طبعه من
 بحر علمه * ويرصعه تاجا على مفرق دهره * فهذه الجمل بجملة
 والكمال بكليته * والبلاغة بجوامعها * والبراعة في احسن معارضها
 وهناك حر الكلام يقطر منه ماء الشرف * ويلوح عليه شعاع
 المكرم * فكم له من توقيع يلك رقى الحسن والاحسان * ويقع
 موقع الماء من العطشان * احاذ الله مولانا من عين الكمال ونوائب
 الزمان * ولا زالت آثار يده العالية قبلة توجه اليها صلوات
 التعظيم * ويوقف عليها طواف الاجلال والتقديم * امين اللهم امين

باب المكارم والجود

رسالة في حل قول عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضى الله
 (تعالى)

نعالى عنه

ولست منافس في المال خلقا * ولكني انافس في المعالي
 احب بان يكون الناس دوني * طوال الدهر في كرم الفعال
 ولا والله ما احببت مالا * لشيء قط الا للزوال
 افيد وبستفيد الناس مني * وما يبق بصير الى الزوال
 من نافس في الاموال لتسع موادها * ويتصل امدادها * ويتوفر
 اعدادها وتكثر بالناطق بقننى اجناسه * والصامت يخنق اكياسه
 فاني انافس في المعالي والمكارم * وارى تحمل المغارم من اعظم
 المفاتم * ولا اتكثر الا بمواساة الاحرار * وانتزعهم من اظفار
 الدهر القدار * واحب ان يكون الناس دوني في حسن الفعال
 وحيد الخصال * والله ارفع الايمان * واعلاها في شرائط الايمان
 انى ما احب المال الا لبذله * والجود به على اهله * واعتقد ان
 ما اعطيه يبق ويخلد * وان الذى ابقيه يفنى وينفد * وكيف
 لا اكون كذلك وانا من خدم ملك هو المجد أنشئ نفسه * والكرم
 تثل شخصك * وله همة في الجود تعزل السماء الاعزل سماء
 وتجر ذيلها على المجرة علوا * فلو ان البهار مدده * والسمحاب يده
 والجبال ذهبه * لقصرت عما يهبه * فقد علمتني علاه محاسن
 الخلق المحمود * واعدتني حضرتة الجود بالموجود * فما جع شمل
 المال الا تفرقه * ولا اذهب مع الامساك في طريقه * ولا ارب الفقير
 وانا جار البحر * ولا اخاف الضلال وانا اسرى في ضوء انبدر * وما
 هو الا من اذا وصف فقد عرف * واذا ذكر فقد شكر * وليس

ذلك غير الملك العادل الميمون * والخلف من المأمون ابي العباس
مأمون بن مأمون * خوارزم شاه اعز الله نصره في الملك المصون
واطال بقاء تسهيل الحزبون * ومصرة المحزون

رسالة في حل ايات ايان بن عبد الحميد اللاذقي الى الفضل بن

يحيى البرمكي التي اعطاه عليها ما اغناه وهي

انا من حاجة الامير وكسرت من كنوز الامير ذو ارباح

كاتب حاسب اديب لبيب * ناصح زائد على النصاح

شاعر مفاق اخف من الريشة مما يكون تحت الجناح

لي في النجو فطنة ونفاذ * لي فيه قلادة بوشاح

ان رماني الامير اصلحه الله رماحا اصاب حد الزماح

است بالضعف يا اميري ولا الفد * م ولا بالمحدرج الدحاح

لحية سبطه ووجه جميل * ونفاذ كشالة الصباح

وطريف الحديث في كل فن * وبصير بالزهرات الملاح

كم وكم قد خبات عندي حديثا * هو عند الملوك كالتفاح

ايمن الناس طائرا يوم صيد * في غدوى وعند وقت رواح

ابصر الناس بالحروب وبالحيل وبالخرد الحسان الملاح

كل ذا قد جعت والمجد لله على اني ظريف الزاح

لست بالناسك المشعر ثوبيه ولا الماخن القبيح الوقاح

ان دعاني الامير صادق مني * شمريا كالجلجل الصباح

وهي طوبى لسايرة

لولا ان من معروف الرسوم والعادات * وصف الانسان نفسه

(للملوك)

للملوك والسادات * وذكره ما فيه من الفضيلة * عند ابتغاء الوسيلة لما
تخرج يوسف الصديق بن اسرائيل يعقوب بن الذايع اسحاق
بن الخليل ابراهيم عليهم افضل الصلاة والتسليم * حين قال
للعزيز اجعلني على خزان الارض اتي حفيظ عليهم * وهذه
مقدمة للاعتذار الى الامير اطال الله بقاءه من مدح نفسه
بمحضرته * عند عرضها على خدمته * فاني حاجة من حاجاته
والافاضل حاجت السلطان وكنز من كنوزه * والكفاة كنوز
الزمان * وقد جئت بحمد الله الات الخدمة الملوكية * وحزت
ادوات الاعمال السلطانية * فيدي في الكتابة كالبرق * وقلبي
فلدكي الجري * وخطي كالروض غب الزن * وبلاغتي بقرب جناتها
وبعد مداها * وكلامي في الترتل يؤنس مسعده * ويؤنس
مصنعه * ولي من الحساب حظ اطبق به مفصل الصواب * وآخذ
معه باطراف الآداب * واحل في النحو دقائق الاشكال * وازيل
معترض الاشكال * وقرىحتي في الشعر غير قريحتي وطهي غير طبع
وابكار افكارى عرائس كسوتها القوافي وحليتها المعاني فهي تسير
مسير الامثال وتسرى مسرى الخيال وعندي من الشفقة والنصيحة
ما هو ثمرة العقيدة الصحيحة ومن المودة والمشاورة ما يستوفي
على حقوق الطاعة * ولي خلقه سوية * وصورة مقبولة * وسجيا
مبسولة وشمايل خفيفة * وهي في ميزان الفضل ثقيلة * واست
بالتحيف القضبف المحتقر * ولا بالاضخم الفخم المشتهر * واست
بلاطويل المربي على الطوال * ولا بالقصير الخارج من حد الاعتدال

وأست بالناسك البارد * ولا الفاتك المارد * ولا بالتعفف المتكشف
 ولا بالخبايع المتكشف * فانا اشوب الحصافة باللطافة والتوقر بالتوقد
 وازين الصباحة * بالفصاحة * والخفة بالرجاحة * واجمع بين
 جد العلماء والحكماء * وهزل المجان والظرفاء * ولا اخلو من
 آداب الدبوان والميدان * ومحاسن الكتب والفرسان * ولا يعدم
 لدى الرأى ارى بارأئله او اخر الامور * واكشف عن مبهمات
 اغشية استورها فاما مرة عمدة الامراء * وعدة الرؤساء * وتارة ربحانة
 الندماء * وشماعة الظرفاء * وطورا قطعا بى نيران الحروب
 وتدفع عوادى الخطوب * وطورا يساغ بى ممرارة الكؤوس
 ويستمد من عسرى مسرة النفوس * وتارة اعطى الجهاد * اوفى
 حظوظ الاجتهاد * واطيع حكم الجلال فى صدق الجلال * وتارة
 ابدد الهزل فلا انطق فى الجدل بحرف * ولا استتر من السخف
 بسجف * وليس بصرى بادارة رجاء الحرب * والهباب جرة
 الطعن والضرب * وطحن الاعداء كطحن الحب * دون بصرى
 بالخروج فى العشرة من القشرة * واطلاع كواكب الندمان
 وانطاق السن العبدان * واستمطار سحب الانس * وفض ختام
 اللهم ولا معرفتى بالخيال الجياد * والنصول الحداد * والقسى الشداد
 دون معرفتى باغصان القدود * وتفتح الخدود * ورمز النهود
 ولا ما عندى من اخبار العرب والجم * واصناف العلوم والحكم
 واداب السيف والقلم * باقل مما عندى من الخرافات الملاح
 وفكاهات المزاح * التى هى اطيب من الريحان والراح والتفاح
 (التفاح)

التفتاح * وما اشبه في المحاضرة بها والانتقاد في حسن العبارة
 عنها الالبسة المصباح * والجلجل الصباح * ثم لي في الصيد من
 بين الطير وقضاء الوطر * وتحصيل الظفر * ما يحسن عند الملوك
 اثره * ويطيب لديهم ثمره * وحقيق على الامير ان يقبل من جمع
 تفاريق هذه المحاسن بقبول حسن * وبطوقه قلادة من من
 وان يستخلصه لنفسه * ويتخذ جده وهزله * فان شاء عمر به
 مجالس انسه وان شاء رقى به فتوق ملكه * وان اراد استخصه
 لمجالسته ورواسته * وان اراد استكفاه طرفا من اطراف مملكته
 وان احب فوض اليه تهذيب اعماله * وتثمين امواله * وان احب
 انضى منه سيف الضريبة * وبرز ليث الكتفيه * ايجد عنده
 في جميع هذه الاحوال والشؤون * ما يحقق احسن الظنون * وقد
 تعرفت الى الامير بجهدي * ووصفت له ما عندي * فان بعثه
 الشهود من كرمه * وحسن شيمه * وعلو هممه * على قبول
 وتحقيق ما مول * كنت الصنيعه * الذي يحفظ الوديعه * والخادم
 الذي يشكر المكارم * وان ادرجني في اثناء الغفله * وطواني في
 ادراج الجفوة في الارض العريضة عن ضائق ظله متحول * وعلى
 الله ثم على الملك خوارزم شاه اعز الله نصره معول * وسادوع
 باملى الى حضرته التي هي كعبة الامل * ومحط الرجال * وقبلة
 الافاضل من الرجال * ولجاء الملوك المضطهرين ومهرب السادة
 المحتججين * واضرب بسهم في الاقتباس من نورها * والاعتراف
 من بحرها * واستظهر بحسن حالي بما يابوح على من سعادها

فان كنت من الاكابر * فلي في عدنان المهرى اسوة وان كنت من
 الاصاغر * فلي بابن الشعلبي انيسا بورى قدوة والسلام
 اخرى في حل قول مروان بن ابى حفصه

لومس بالكف عودا يابسا نفرا * لاهتر اخضر حتى يطلع الثمر
 ترك لاوالقنى وارجم وسوف وعد * ما قال هذا وما فيه له وطمر
 لكن يقول نعم وابشر وهالك وخذ * هذا اقر له في فضله البشر
 لو ان كتاب خاق الله كلمهم * نعم وحسابهم جاؤك فابتدروا
 ان يحسبوا او يخطوا عشر ما وهبت * كفالك يوم ان الايام ما قدروا
 ابقي الله مولانا المالك خوارزم شاه للكرم والجود * فهو الذى
 لومس عودا يابسا لعاد الماء في العود * حتى يهتر وينور * ويخضر
 ويثمر * وهو الذى لا يجرى على لسانه كلمات الرد * والفاظ
 الوعد * مثل لا وسوف وعد غدا او بعد غد * لكن قوله لسانه
 وطالب ناله * نعم وابشر وهالك * والفنى قد اتاك * وخذ هذا
 وذلك * فلو ان كتاب الارض وحساب الخلق اجتمعوا على ان
 يكتبوا عطاياهم * ويحسبوا هداياهم * لما قدروا على ضبط العشر
 مما تهب كفاه * فدامت له علاه * وفداه من عاداه

اخرى في حل قول الفرزدق في يزيد بن المهلب لما عزل عن خراسان
 ابا خالد ضاعت خراسان بعدكم * وقال ذووا الحاجات ابن يزيد
 فما اسرير المالك بعدك بهجة * ولا جواد بعد جودك جود
 فلامطرت بالشرق بعدك مطرة * ولا اخضر بالمروين بعدك عود
 انا اطال الله بقاء الامير ارثى لخراسان فقد حدثت بها الاحداث

وعها الاتيات من بعده * واختلت امورها وضاعت ثغورها
 بعده وتكررت معارفها مذكارت بغير رسمه وكادت منارها تبكي
 لفقد اسمه * وقال ابنه الحاجات * واصحاب الطلبات * يالهي على
 يزيد واجابه * لو اردى بابه * وحسن اجابته لقاصدى جنبه
 وبأسى على ذلك الشرف العميم * والخلق العظيم * والطبع
 الكريم والنائل الجسيم * فما سرير الملك مع غيبته بهجة * ولا
 لكرم بخراسان بعده مهجة * واذ قد زال عنها ظله الظليل
 وفارقها فضله الجزيل * فلا مطرئها مطرة * ولا قطرة * ولا
 اخضر بالروين عود * ولا عاد اليها عيد * ولئن عظمت المصيبة
 بمنزله * انه لم يعزل في سلطان فضله * واثن صرف عن خراسان
 انه لم يصرف عن الاحسان * والسلام

اخرى في حل قول ابى اسحاق الصائفي في المملهي الوزير
 له يد برعت جودا بنايلها * ومنطق دره في الطرس ينتشر
 فحتم كامن في بطن راحتها * وفي اناملها سحبان يستتر
 وقول الآخر

له سحاب جود في اناله * امطارها النضة البيضاء والذهب
 وقول علي بن جبلة في ابى دلف
 ابا دلف ان السماحة لم تزل * مغاللة تشكو الى الله غلها
 فبشرها ربي بميلاد قاسم * فارسل جبريلا اليها فخلها
 ابني لله مولانا الملك خوارزم شاه * وعين الله على يده العالمة اذا
 ركنبت * ولا زالت عليها واقية باقية اذا وهبت * فمهي التي يفيض

من اناملهم بحمار تلفظ الأوائل والمرجان * وينشأ من راختها سحاب
 قطر اللجين والعقيان * فكان فيهما سحبان يسهب ذيل فصاحته
 وحامها يقيم رسم سماحته * ولا غرو ان يكون الجود حليفه
 وخليفه والبفه * ولم يزل اسير حبس قد غلق رثاجه * وسير غل
 قد ضعف علاجه * فبشره الله ببلاد الملوك الميمون * مأمون بن
 مأمون * وارسل جبريل فحل غله وشفى غنمه * ولزاح علته
 وانطق لسانه بالحمد لمن فك اسرا * وجعل بعد عمر اسرا
 وبالشكر ان اخرجته من مواده * وسعادة مورده * من ذلة الرق
 الى عزة العتق * ومن تصليمة الجحيم * الى جنة النعيم * فلا
 هدمت الدنيا الجمال بمن الجود من عتقائه * وشاكره واواباه
 وادام الله له ايامه للسكرام والاداب * ما استحسن برد الشباب
 واستطيب برد الشراب

اخرى في حل قول الشاعر

اذا ماتاه السائون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر
 له في ذوى المعروف نعى كانوا * مواقع ماء المزن في البلد الفقير
 وقول مروان بن ابى حفصه

يا من على الجود صاغ الله راحته * فلبس يعرف غير البذل والجود
 عمت عطايك من في الارض قاطبة * فلنت والجود مهنوتان من عود
 وقول الآخر

فلو كان مات عطيه من رمل عاج * لاصبح من جدواك قد نفد الرمل
 وباريت وبل الغيث والغيث وابل * فدام ندى كفيك وانقطع الوابل
 (لنا)

لنا والحمد لله ملك اذا اتاه السائلون * وقصده الآملون * جرى
 في وجهه القمري البشري ماء البشر * وبشرهم بالامان من
 الدهر * ووقعت نعماء منهم مواقع الفطر من البلد القفر * وكيف
 لا يكون كذلك وقد خلقه الله من طينة الجود * وجعل راحته
 راحة التجود * فليس يؤثر غير الجود بالموجود * وكأنه والجود
 من عود * ولو كان ما يعطيه رمل عاج لنقد الرمل * ولو بارى
 الوبل لانقطع الوبل * فسقى الله اخلاقه اشباهها من سبل المزن
 ولا زالت لتسهل الحزن وتكشف الحزن

اخرى في حل قول ابي تمام

هو البحر من اي اتواحي اتيته * فلجته المعروف والجود ساحله
 تعود بسط الكف حتى لو انه * ثناها لقبض لم تجبه انامله
 وقول زهير

تراه اذا ماجئته مهللا * كانت تعطيه الذي انت سائله

وقول منصور بن نادان

ماقال لاقط من جود ابو دلف * الا تشهد لكن قوله نعم

وقول الآخر

سالت الندي والجود حران انما * فقللا جيما انما لعبيد

فقلت ومن مولا كما فطناولا * على وقال خالد بن يزيد

مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * واعز نصيره * بحر لجته

المعروف * وساحله الجود المعروف * وقد هودته بسط الكف

فواضله * قالوا اراد قبضها لم تجبه انامله * وكلما سئل التشرح

(٢٠)

صدره * واهتز عطفه وترجم عنه بشرة * وقرئت من وجهه
صحيفة المشاشة * وتهل منه هلال البشاشة * وبرقت بارقة
السرور فيه * حتى كأنه يعطى ما يعطيه * فاقواله نعم * وافعاله
نعم * والناس عبيد انعامه واحسانه * ولولا الشهد لما جرى لاعلى
لسانه * واقد سألت الندى والجود * فقلت لهما * اخبراني
عنكما * احران انما * فقالا مانحن الا عبدان حقا * ومما كان رفا
قلت ومن مولاي * فاخذتهما العزة بالكبر * وجرا على اذيال
التطاول والفخر * وقال من تطيب بذكره الافواه * ولا ترى له الاشياء
ما مومن بن مأمون خوارزم شاه فحين قرع سمعي ذكر الاسم العالى
وليت وجهي نحو حضرة المال * وفرشت الارض بيدي فريشا
ونقشت التراب بقمى نقشا * وقلت رب عبودية * خير من حرية
ورب رقي * افضل من عتق * فلزلتما من ممالك ذلك الملك
مادارت نجوم السماء في الفلك

باب لطف السؤال

رسالة في حل قول الشاعر

يا ذا الذى لم تزل يئنه مذخلة * فيها لبغى النوال العل والنهل
ان كنت مسدى معروف الى رجل * لفضل ودفانى ذلك الرجل
فامن على بفضل منك يهشنى * فاني شاكر لاعرف محتمل
انت ايها الامير اطال الله بقاءك بحر وجود على آمليه من غير حال
وبسنى وارديه حالا بعد نهل * فان كنت مسدى معروف * الى
رجل ملهوف * قد وقف على مودتك اجزاء نفسه * وفرش
(لمحبتك)

باب
لطف
السؤال

(٢١)

لمحبك جوانب صدرة * فاني ذلك الرجل الموصوف بمواليك
ومشايبتك المعروف وانت اعلا عينا وما يراه من الن بثمره من ثمار
فضلك تمشي من صرعة الغفر * وتستقدي من انباف الدهر
طالما بانى الشاكر للصنيعه * الحافظ للوديعه * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الاعرابي لمن بن زائده

اصلحك الله قل ما يدى * واحتاج مالى العيال اذ كثروا
افراخ عش بمنزل قذف * كانوا يغير ما اعتادهم ضرر
انحى عليهم دهر بكلكله * فارسلوني ابيك وانتظروا
اشكو الى الامير اصلحه الله سؤل الحال * وقلة المال * وكثرة العيال
وفيهم افراخ زغب اكابرهم اصاغر كانوا في ظل النعمى ونحت جناح
الفى فكرت عليهم الايام بارنجاع ما عادت * واستلاب ما فادت
واقف عليهم كلاكها * وانزلت بهم نوازلها * وحين نبا بهم
عشهم * وضاق عليهم عيشهم * وقاسوا خطوباً تبعث خطوباً
ونواب تدع الولدان شيباً * داووني على الامير ايده الله بالآمال
الواسعة * وارسلوني اليه من البلاد الساسعة * وانتظروا عودى
اليهم موزق العود * وافر الحظ من السمود * ووفر الركائب
ممثل الحفائب * فان رأى اعلا الله رايه ان يحقق ظنونهم ويقر
عيونهم * ويخرجهم من الضيق الى السعة ومن الانزعاج الى الدعة
فعل ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الشاعر

ايها العزيز قد مسنا الضمر جيمنا واهلنا اشتات
ولنا في الرجال شيخ كبير * ولدنا بضاعة مزجاة

قل طلابها فصارت كسادا * ونجاراتها بها ترهات
 فاحتسب اجرنا وافي لنا الكيل ونصدق فائنا اموات
 ايها العزيز اغفر الله نصرنا * واعلى امرنا * قد مسنا واهلنا
 الضر * وانحى عنا الزمان المر * وعما الاخلال والشتات * وتفرق
 منا البنون والبنات * وانا شيخ كبير اخذ الزمان من جسمه وقوته
 كما اخذ من حاله ونعمته * وابتلاه الله بامدم على الهرم فصرنا من
 ذوى الحال المحفظة الدرجات * واصحاب البضائع المزجاة والشان
 فى الكساد * الذى هو اخو الفساد * وسوء اثره على تجارة لنا
 يسيرة * وبلغة حقيرة * نفاسى منها قذى العيون وثجى الملوخ
 وغصص الصدور فاحتسب الاجر الجزيل والشكر الجليل بنظرة
 كريمة منك تحبيننا ونحن اموات * ونشكرنا ونحن رفات واحسن
 بنا ان الله مع المحسنين * وصلاته على النبي المصطفى محمد واله
 اجمعين

اخري فى حل قول ابى عبد الله الخايم لابن طواون
 انا حامد انا شاكر انا ناشر * انا جائم انا راجل انا عارى
 هى ستة وانا الضمين لنصفها * فكن الضمين لنصفها بهيار
 اطعم واركب واكس ثم لك الوفا * عند اختيار محاسن الاختيار
 والمار فى مدحى اقبرك فاكفى * بالجوود منك تعرضى للعار
 والنار عندي كالسؤل فهل ترى * ان لا نكافى دخول النار
 انا اطل الله بقاء سيدنا حامده * شاكر ابا ناشر فضله * وليكنى
 جائع والجوع بلاء عظيم * وعذاب اليم * وراجل والرجلة مثله
 (وعربان)

وعريان والعري مذلة * وهذه صفات ست قد تضمنت نصفها
 وضمنت كرم سيدنا شطرها * ليجرى على شاكلته في الانعام بالاطعام
 والاحسان بقود الجلان ونفخيم الرقعة * بالخلافة * وله من الوفاء
 بحمد يحسن وصفه * وبطيب عرفه * وشكر كشكر الروض
 للمطر * والسارى للقمر * ونشر كنشر المسك الاصهب والاعبر
 الاشهب * واعلم انى ارى مدحى سواه * وتعرضى لجدواه * عارا
 لايفسله الاعتذار * ولا يعفيه الليل والنهار * كما انى اتصون النار
 فى السؤال * وارقة ماء الوجه عند الرجال * فان راي اعلا الله
 رايه ان بصونى عن العار * ولا يعرضنى لدخول النار * فهل
 جاريا على عاتقه فى استبعاد الاحرار * ان شاء الله

اخري فى حل قول الشاعر اهل بن هبسى

ايا من زان اسباب الولاية * ومن خص المكارم بالعناية
 ثيابى ملحم فى يوم ثلج * وحسبى لاطول فى الشكايه
 من زانته الولاية اطال الله بقاء سيدنا فانه قد زانها بحسن شيمه
 وعنى بالمكارم حتى عدت من خدمه * والله يطيل بقاءه لاستثمار
 الشكر من غرس نفعه * وسيدنا ادام الله تأيده يراى فى ثياب
 صيفيه لعبت بها ابدى البلى حالبت * واكلت عليها صروف
 الدهر وشربت * وقد مد الشتاء رواقه * وحل البرد نطاقه
 وعادت هلمات الجبال شيبا * وابست من الثلج ملاء قشيبا * ولا
 ازيد على هذا القدر من الشكايه * وان قاسيت من اشتاء اشد
 النكايه * والسلام

اخرى في حل قول الآخر

اتيك باعقيل بلا اخاء * ولا سبب يكون سوى الرجا
 فان تتم فليست منك نكرا * وان تمتع احملت على القضاء
 من توسل الى سيدنا اطل الله بقاءه بحرمه وذمة * وقدمه خدمة
 فاني اتوسل اليه بالرجاء * الفسيح الارجاء * وكفى به وسيلة عند
 الفضلاء الكرماء * الذين هو مشهور بسيادتهم * وواسطة فلادتهم
 ثم اذكر له حاجتي الى عجالة من معونته * وطلبة من معونته * فان
 انعم علي بهم الم يكن نكرا * والزني ثناء وشكرا * وان تكن الاخرى
 حملتها على حكم المقادير * اجارية بخلاف التقدير * ولم الزم ذنب
 الزمان الجائر * واجلد العائر * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول سحبان بن وائل

يا طلع اكرم من مشى * حسبا وابذلهم لتالد
 منك العطاء فاعطني * وعلى مدحك في المشاهد
 سيدنا اطل الله بقاءه اكرم الناس نسبا * واشرفهم حسبا * واحرصهم
 على استبعاد الاحرار بالافضال * وامحضهم ببذل التالد والطارف
 من الاموال حتى كانه في تصديق الطنون * وتفريق المخزون
 وابتذال المصون * ماثون بن ماثون * فله العطاء * ومنى اشاء
 وله النخ * ول المدح * وعليه البر * وعلى الشكر * وسأ بلغ
 من ذلك في المشاهد القاصدة * والمحاسن الخاصة * ما يتبع به
 المكارم * ونهت له اواسم * ان شاء الله

اخرى في حل قول ابى احمد بن ابى بكر البكاتب لابى الفضل محمد بن

(عبدالله)

عبد الله البليهي

يا ابا الفضل لك الفضل المين * وبما تكتني به انت قين
ليس تخلو من زكاة نعمه * اوجب شكر ارب العالمين
فزكاة المال من اصنافه * وزكاة الجاه رغب المستعين
لاغرو ان كنى سيدنا ابطال الله بقاءه بافضل فانه ايوه * وابنه
واخوه * ولقد وافقت الكنية مكنهاها * وطابقت لفظتها معناها
والله ينظر للفضل والافضال * باطالة مدته * وادامة بهجته
وخراسة منهجته * وقد علم سيدنا ادام الله تاييده ان النعم التي
توجب شكر الله عليها * لا تنكاد تخلو من زكوات تستحفظ المواهب
بها * وتستدر الزادات معها * فزكاة المال من اصنافه مبروفة
واني مستحقها في حكم المشرع مصروفة * وزكاة الجاه بذل
المعونة لطالبها * وقضاه الحاجة لطالبها * وهما انا استطر سحاب
جاهه * واستظهر على الدهر بحسن رأيه * واسئله ان يشغل
بن ساعته من ايامه * ليهيئ الى مرانضيت من ماء وجهي * الذي
هو فوق دمي * ويجدد لي ما خلق من جاهي * الذي هو فوق
مالي * وهو ادام الله ملكيته * يحسن ان يحسن * ويقلد اولياءه
المثل * ان شا الله تعالى

باب القاضى والاستزادة

رفعة في حل قول الشاعر

كفالك مذكرا وجهي بامرئ * وحسبك ان ارأه وان راني
واني ان دنوت رعبت حتى * وان ابعد فلن تنسى مكاني

باب

القاضى
والاستزادة

الذكرى تنفع المؤمنين * وتحتل من المخلصين * وانا اقتصر من
تذكيرة بامري * على ما يواجهه من وجهي * واكتفى من اقتضائه
حاجتي * بما يراه من شخصي * ويتصوره من حالي * واعلم اني ان
حضرته اوجب لي * وان غبت عنه لم ينسني * وان كاتبته اجلبني
من مكتوبي * والى مطلوبي * والله يبقيه وبقيه * ويهديني من
رؤية السوء وسماعه فيه

اخرى في حل قول الآخر

اروخ اتسلم واعقدوا لله * وحسبك بالتسليم من تقاضيا
انا اطال الله بقاء الشيخ اغدو الى حضرته للتسليم واروح * ولا
ابوح بما في صدري من الحاجة ما صحبتني الروح * بل اكل ذلك الى
فطنته الثاقبة * وهنيئته الرائجة * واثق باجابه داعي الكرم
في امري * ولا اشك في حرصه على ما يؤدى الى استجلاب شكرى
وكفى بالتسليم تقاضيا وبالزيارة اقتضاء * ورب اشاره * ابلى من
عبارة * وتعريض * اوقع من تصريح * ولسان حال * انطق
من لسان مقال * والسلام

اخرى في حل قول الشاعر

اذكر لاني علمك ناسيا * لامرئ ولا انى اظنك ساهيا
ولكن رابت السيف من بعد سله * الى الهرم مخا جاون كان ماضيا
لست اذكر من الشيخ اطال الله بقاء ناسيا لمصالحى * ولا ساهيا
عن مناجيى * فهو اذكر لحاجات اولياءه من ان ينه عليها * واشد
اعتناقا لهما من ان يحاب به اليها * وقد يهز السيف وهو حسام
(ويبحث)

ويبحث الفرس وهو جواد * وانا من الشيخ ايد الله تعالى على
ميعاد * ونجزه لي بمرصاد ان شا الله تعالى

اخرى في حل قول القائل

ولقد تسمت النجاح لحاجتي * فاذا له من راحتيك نسيم
اعلمت نفسي في رجائك ماله * عبق البك يحث بي ورسيم
ولما استأست ثم اقول لا * ان الذي ضمن النجاح كريم
قد لاح لي اطلال الله بقاء الامير نجم المراد بساحته * وفاح نسيم
النجاح من راحته * واستقلت بي للامل مطية وطية * لاخشته ولا
بطية * فهي تواصل العنق بالرسيم * ويشافه بي اسان الصنع
الجسيم * وربما رمز لي لسان الوسواس * بالبأس من الناس
فاقول لا والله وضمن النجاح كريم * ملي لباسه * موفق مدانقاسه
لازال عزه باقيا * وبحره ساقيا

اخرى في حل قول الشاعر

ايا من سادنا كرما وجودا * وفاق بفضل كل البرية
بحق محمد وبني بنيه * وعترته المهذبة الزكية
صل الريش المكسر من جناحي * بتسريح وجازة سنية
ذلك لا يلبق به التقاضى * ومثلي لا توافقه النسبية
سيدنا اطلال الله بقاء * قد فاق من في الافاق بكرمه المستفيض
وآثار جوده البيض * فلا زالت بنايع السماح تنفجر من انامله
وربيع الفضل يضحك عن فواضله * وانا اسئله بحق محمد رسول
الله وصفوته * وخبرته من بريته وعترته * الذين هم عشيرة الايمان

وشجرة الرضوان * ان يخفف ثقل الخلة عنى * ويرى ما يراه الدهر
منى * ويجبر ما كسره الفقر من جناحى * ويجمع بين سراحي ونجاحى
مخله يجل عن التقاضى * ومثل يثق عن التقاضى * والله اسئل ان
يطيل بقاءه لاحسان ينتهى الى قاصيته * وانعام يقود بناصيته
اخرى فى حل قول الشاعر وكتب به الى المأمون

شمطت حاجتى البك فرلى * يا اميرى وعلمها بخضاب
قد طال الامد اطال الله بقاء الامير على حاجتى عنده * حتى طار
غراب شبابه * وصاح النهار بجانب ليلها * وايض صبح مشيها
وعم البياض سواد شعرها * وصارت من ذوات الاسنان العاليه
والصحة للايام الخالية * فان امر لها الامير اعلى الله امره بخضاب
يرد صبغة شبابه * ويقر بها عين احبابها * كان قد نفق سوقا
كاسده * واصلح حالا فاسده * ان شاء الله تعالى

حل جواب المأمون عنه

قد امرنا لها بخضبة خطر * تدع الراس مثل حلاك الغراب
قد امرنا لها ايدك الله بخضاب * حالك الاهداب * فاحم الجلاب
قارى الثوب * غرابي الآون * كانه من دهمه الافراس * او من
لباس بنى العباس * او من كسوة الثكلى * او من ذوائب العذارى
او من احداق الحور * او من لعب الديجور * فليستعمل الخضاب
وان كان من شهود الزور * وليعاود الشباب وان كان من مناع الغرور
اخرى فى حل قول الشاعر

اذا كان العطية بعد مطل * فلا كانت وان كانت جزيلة
(فسقيا)

فبقيا للعطية ثم سقيا * اذا سملت وان كانت قليلة
 وللشعراء السنن حداد * على العورات موفية دليلا
 ومن عقل الكرم اذا اتقوهم * وداروهم مداراة جميلة
 اذا وضعوا مكايدهم عليهم * وان جهدوا فليس لمن حيلة
 قد علمت اينك الله ان المثل يكدر الصنعة * وان كانت رفيعة
 ويبغض العطية * وان كانت سنية * كما ان التجميل يكبرها وان
 كانت صغيرة * ويكثرها وان كانت يسيرة * والشعراء يحذون ممن
 يحرمهم على شوك المثل * ويحرمهم ثمرة الوعد * ولهم الايسنة
 التي تغبض الجور * وتفلق الصخور * وتسمع الغياب وتهتك
 الحجاب * وتدل على العورات * وتكشف عن المستورات * فاذا
 كروا بها انضحوا ماشاؤا * واذا هجوا احسنوا وقد اساءوا * واذا
 ندد كلامهم * ونفذت سهامهم * فلاحيلة في ردها * او يرد الثمر
 الى الاكام * والولدان الى الارحام * والحازم من يدادهم احسن
 المداراة * ولا باخذهم في طريق الممارسة * وينظر لمرضه بالافضل
 عليهم * ويتوقى الشر بتقديم الخير اليهم * وانت اينك الله تتعظ
 بما تسمع وتفهم * وتعمل ما تعلم * ان شاء الله

اخرى في حل قول منصور الفقيه المصمري
 ايا جعفر لست بالنصف * ومثلك ان قال قولابي
 فان انت انجزت لي موعدى * والا هجيت وادخلت في
 وقد علم الناس ما بعهده * فقط الحديث ولا تكشفه
 ايا جعفر ما اكثر خلافتك * واقل انصافك * ومثلك من اذا وعد

وفى * واذا عقد اوفى * فان حفظت سالف العهد * ونجرت سابق
الوعد * وكنت بمن ينصف ويبنى * والآخرة كت وادخلت فى ومابعده
معلوم * والمعنى مفهوم * ولا يخفى على الناس ما اشترت اليه
وسبيلك ان تستر عليه * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول القائل

قل للامير وما بالحق من باس * دع عنك ضربك انجاسا لاسداس
من اثنين فلا تبخل بواحدة * اما التوال واما راحة الياس
حقيق على ايد الله الامير ان لا اقول غير الحق * ولا يجرى بنانى
بغير الصدق * وما منها الامر عاقبة حلوه * وثقل ثمرته خفه
وعندى نكتة من عريضه وقصيرة من طويله * وهى ان ضرب
الانجاس الاسداس * ليس من فعل كرام الناس * فاما ثمرة
الانجاس واما روح الياس * واقول ما قال الله الثمان * فامسالك بمعروف
او تسريح بلحسان

اخرى فى حل قول الشاعر فى يحيى بن خالد البرمكى
رايت يحيى ادام الله دولته * يأتى من العرف مالم يأتاه احد
ينسى الذى كان من معروفه ابدا * الى العفاة ولا ينسى الذى يعد
سيدنا اطل الله بقله فرد الانام * واوحد الكرام * فايامه ربيع
مربع * وجوده غريب بديع * فهو يطوى ما تقدم من الاحسان
فى اثناء الغفلة والنسيان * ويذكر ما سبق من وعده * حتى ينقشه
فى فص صدره * ويصرف الى انجازه جميع فكره * فكأنه قد
نظر فى سير مولانا الملاك خوارزم شاه ادام الله ملكه * واحاط

(بجلال)

بجلائل نعمه * ودقائق كرمه * قهظلق بخلفه * وجرى في طرقة
 ولعمري ان من تدبر اخباره * وتبصر آثاره * وعلم ان الكرم
 مأمون * لا يرمي * والجود خوارزم شاهي * لاحافى * وعرف
 انه لولا عجائب صنع الله * وبدائع لطف الله * لما نبتت تلك
 المكارم في الجم * ولا امتزجت تلك الفضائل بدم * ولا اجتمعت تلك
 المحاسن في شخص * ولا انتظمت تلك المفاخر في نفس * فسبحان
 الله حين تمسون وحين تصبحون * وسبحان خالق مأمون بن مأمون

اخرى في حل قول الشاعر

تدعو والضرورات في الامور الى * استعمال ما لا يليق بالادب
 وحيرة المرء في تقلبه * تدعو الى ان يلج في الطلب
 سيدنا اطال الله بقاءه يعلم ان الضرورة * تبيح المحظورة * وتنهض
 المروءة * وترفض الفتوة * وتدعو المرء الى ما لا يحسن به * ولا يليق
 بحسبه وادبه * كما يعلم ان فرط الخير * يمنع من واجب الخير
 ويحمل الحبي على الوقاحة * حتى لا يبالي بالقباحه * اعاذ الله سيدنا
 من كل ما يجري على خلاف اثاره * ويحول بينه وبين اختياره
 قد اجتمع على ادام الله تاييده * يدنا من الضرورة العنيفة
 والحيرة الشديدة * ما رخص في في الانحاح الذي ليس من
 خلائق * وبعثنى على الخلف وما كان من طرائق * وسيدنا
 ادام الله امامه * اهلا عينا فيما يراه من مداواة حالي بطب
 بكرمه * واهل كرمي بغطرة من ديمه

اخرى في حل قول الآخر

اطال لك الله السلامة والبقا * وزادك في الدنيا علوا ومرنقا
بعثت رسولى وهو حامل رفتهى * فرأيت فيما قلت امس موقفا
بلى الشيخ اطال الله بقاءه * وادام في المعالي ارتقاءه * برفتهى من
هو رسولى * فى تحصيل سولى * فرأيه فى اعادة ظنى مصدقا
وصرفه بالنجاح موقفا * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الشاعر لعبد الله بن طاهر

ماذا اقول اذا سئلت وقيل لى * ماذا اصبحت من الجواد المفضل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل * ضمن الامير بآله لم يحمل
فاختر لنفسك ما اقول فأننى * لابد اخبرهم وان لم اسئل
انا اطال الله بقاء الامير ناهض النيه * راحل العزيمة * مسافر
الهم والعقيدة * ولم يبق الا المسير * ومن الله التيسير * ولست
ادري ما الذى اقول اذا عاودت او طاني وساطاني * وشاهدت
خلاني واخواني * وسألوني عن حالى بحضرته * وحظي من
ثمار خدمته * فان قلت حصلت فى الجنان الخصية من نعمته
ودرت على مخابة صلاته * كذب لسان حالى لسان مقالى
ولم تن عليه حقائبي واحالى * وان قلت ان الامير لدام الله
نأيده قد ضمن * ولم يحقق الظن * كنت وصفت البدر بان لا يلوح
والمسك بان لا يفوح * والبحر بان لا يغضب * ولا يغضب * فانا واقف حيث
يقف بي اختياره * من الشكر او الشكاية * ويرفضه لى اثاره
من الثناء او الاستزاده * فان رأى اعلى الله رأيه * ان يطلق لسانى

(باجل)

باجل القوانين فيه * ولا يكفى الا الى احسن الظنين به * فعل
ان شاء الله تعالى

حل الجواب عنها

عاجلتنا فانك عاجل برنا * فلا ولو امهلتنا لم يقلل
فخذ القليل وكن كائنك لم تقل * ونكون نحن كائننا لم نفعل
خاطبتنا ايدك الله مخاطبة من تجهز وتحمل وبرز وهو سائر لا ينى
ومتوجه لا يثنى * وكنا نؤثر ان تقيم ولا تريم * لنبلغ من قضاء
حقك ما يأتى في المهل لاعلى السرعة والتجمل * واذ قد جددت
في السفر عزك * وجردت للوطن همك * فجعل الله الخيرة
مصاحبة لك * في مقامك وطعنك * وسفرك وحضرك * وسائر
متصرفاتك ومتوجهاتك * وقد امرنا لك بمعالجة قليلة من البر
يكثرها ما في التصير مع المعالجة من العذر * فخذها وهب اذك
لم توصل * لنعلم نحن على اننا لم نبذل * والامر كفاف لدينا * لاننا
ولا علينا * والدست بيننا قائمة * لا يلزم احدنا لائمه * والسلام
اخرى في حل قول منصور الفقيه

ان امام الحجاز يقضى * عليك في الوعد بالضممان
ولى عدات ايدك ترمى * معلومة الوقت والمكان
قاوف بالوعدا وفصرح * بالخلف واسلم على الزمان
ولا تعذب بسوف قلبا * اقرحه الماطل والتوائى
الشيخ اطال الله بقاءه جازى الفقه * شافعى الدين * ومن مذهبه
ان من وعد وعدا * فقد ضمن ضمنا وعهد عهدا * في دين

المروءة * وحقوق الفتوة * أن من أعطى من لسانه الوثيقة
 زنته شرائطها على الحقيقة * ولى في ذمة كرمه مواعيد معلومة
 الاوقات والازمنة * معروفة المواطن والامكنة * فان وفى بالعهدة
 واوفى بالعقد * كان قد جبر كسرى * وفك اسرى * واستغرق
 شكرى * وان رأى غير ذلك فالتصریح * مما يریح * ولا بأس
 ببرد الیاس * وما اولاه بان لا یزید فی عذاب قلب مکدود * بالوعد
 مجرود * على شوك المطل * مجروح بانیاب الدهر * والله یعینه على
 الخیرات * ویوفقه للحسنات * ویوفر حظه من الباقیات الصالحات
 اخرى فی حل قول ابن الرومی

جعلت فداك لم اسئلك ذاك الثوب لا لكفن
 سالتك لالبسه * وروحي بعد في بدني
 وقد طال المطال به * وخفت حوادث الزمن
 فلا تجعله غزلا فر * حايكه الى عدن
 الا فامن به ان السيادة عاجل المسنة
 الا واجعله ممثلا * محاسن وجهك الحسن
 نقيا مثل عرضك انه هاشيب بالدرن
 صفيقا مثل رايتك انه والحزم في قرن
 رقيقا مثل فطنتك التي دقت عن الفطن
 ولا تعجبك قيمته * كفي بالحمد من ثمن
 وحسبك ان يخلت به * بفقد الحمد من غبن
 جعلني الله فداك * يا مولاي واطال بقاءك * الى متى هذا المطل

(الشديد)

(٣٥)

الشديد * بالثوب الجديد * ولم صار الوعد فيه كالوعيد * اما
علمت اني سالتك لالبسه في حياتي * لا لأن اكفى به عند مماتي
وقد طال به التسويف العنيف * حتى خفت عوائق الحدان
ولم آمن نواذب الزمان * فلا ينبغي ان يكون فرح حايكه الى اليمن
والقى عصاه يصنعاء او عدن * وليس الزعيم الا فضلك بكفاية
شغل طلبه والجري على حكم سودك * في المن على به واجابة
دعائي بكرمك * ان تنفذه ممثلا محاسنك * محاكيا شمائلك
وتجمله نقيا كمرضك * الذي ماشيب بما يلطخه * وماشين بما
يوسخه * وتختاره صفيقا كرائك الذي لا يتخلله خلل * رقيقا
كفطنتك التي لا تعرضها زل * ولا تتعاطك قيمته فالحمد لله
اعلى واعلى * وبلاستجلاب اولي * وان بخلت به وحاشالك
فحسبك فوت الشكر عيبا وكفاك

باب المثل وخلف الوعد

رسالة في حل قول ابن الرومي

لو كان مطلقا ذاروح وذا جسد * في طوله ماشك ككنا انه عوج
كما نوالك مع ما فيه من قصر * لو مر بالناس قالوا مر يا جوج
وقول الآخر

قد بلوناك بحمد الله ان اغنى البلاء

فاذا كل مواعيد * ك والريح سواء

وقول الآخر

اطلب انتظار غد بعد غد * ولم ارمك يدأ فوق يد

باب المثل
وخلف الوعد

فسم غدا انتظر وقته * فكل غد بعدة الف غد
 قد طال المطال اطال الله بقاءك * سيدى كانى اعوج منه على
 عوج * اوارى به ظل الرمح واشاهد عمر النسر * او اعانى ليلة الهجر
 او اعابن يوم الحشر * اولست اشبه نوالك بياجوج فى قصره
 وقتله وصغره * فموا قصر من ائمة ناله * واقل من ذرة واحدة
 واصغر من عنفة بفه * ولقد جربت لك لو نفع التجارب * وكشفت
 لى منك العواقب * عن مواعيد فيها من الريح شبه * ولها من
 برق الخلب سبب * وبينها وبين العارض الجهم نسب * فحتى متى
 اصلحك الله نجرنى على شوك المطل * وتحرمنى ثمرة الوعد
 وتعالى بغد وما بعد غد * ولاارى لك يدا فوق يد * اما جان
 ان تنص على اليوم المعتمد * وتدعى من كثرة ذكر الغد * فانه
 بعيد الامد * متصل بالابد

اخرى فى حل قول الشاعر

سالتك حاجة فاجبت فيها * باحسن ما يكون من الجواب
 فلما رمتها رمت الثريا * فصارت حاجتى فوق السحاب

وقول ابى نواس

وعدتنى وعدك حتى اذا * اظمتنى فى كنز قارون
 جئت من اليل بغسالة * تغسل ما قلت بصابون

وقول ابى العيناء

انى لا عجب بل فعالك اعجب * من طول تردادى اليك وتكذب
 وتقول لى قولاً صادقاً * فاجئ من طمع اليك واذهب

(فاذا)

فاذا اجتمعت انا وانت بمجلس * قالوا مسئلة وهذا الشعب
 سدايتك اصلحك الله حاجة خفيفة المؤنة عليك * ثقيله المنة لك
 فجمعت لى فيها بين احسن الجواب * واتم الايجاب * فلما رمتها
 كانت والغيا في سمك * ومع العبوق في سمك * وصرت اتصورها
 مرة بمنقطع التراب * وتارة فوق السحاب * وطال ما طمعتنى في
 كنوز فارون بمواعيدك المسسولة * ثم اتبعتهما بمعاذيرك المسسولة
 واست ادرى اى حالتينا اعجب * كما است ادرى ايهما اكذب
 اطمعي فيك الذى يحدد عليك اعتمادى * ويكرر اليك تردادى
 ام لسائك الذى يدين بالكذب مذهبها * ويستلين من الخلف مر كبا
 فلوجهنى واياك بحفل خاص * اوضمتنا بمجلس خاص * لا قبل بعض
 اهلها على بعض يعيبونك ويلمفونك * ويقولون هذا مسئلة
 ويعيبونك * وهذا الشعب ويعنوننى * والى الطمع الكاذب ينسبوننى
 وكان مسئلة اكذب من اظلمته الخضراء * واشعب اطمع من اقلته
 القبراء * واخبار ذلك فى الكذب قد سارت فى البلاد ووردت المياه
 واخبار هذا فى الطمع قد طارت فى الافاق وركبت الافواه * تاب الله
 علينا من الكذب والبهت * ومن الخلف البحت * ومن الطمع
 الذى يهدى الى الطمع بمنه ورافته * وسعة رحته

اخرى فى حل قول ابى تمام

ومحجب حاولته فوجدته * نجما عن الركب العفاة شسوعا
 لما عدت توالة اعدته * شكرى فرحنا معدمين جميعا
 ان طال ايدك الله اعجابك * واشتد احتجابك * ونجهم بوابك

فكم من محجوب حاوات جنبه * وقصدت بابه * فوجدته نجما
 يبعد عن العفاة * وحيه لا يسمع للرقاه * وحين اعدمتي الثرا * اعدمته
 الشا * ولما معنى المنح منعه المدح * فحصلنا جميعا على العدم
 اما هو فن الكرم * واما انا فن النعم * واما هو فن الشكر * واما
 انا فن الوفرة * ولقد احسن بي ماشاء * اذا اساء * اليس قد اعتق
 عاتق من رقي الصنعة * ولم يلزمني حفظ الودعة * والسلام

اخرى في حل قول دعبل

وعدت النعل ثم صدفت عنها * كانك تشتهي شتما وقذفا
 فان لم تهدي نعلا فكنتها * اذا اعجبت بعد النون حرفا
 وعدتني ابدك الله النعل واخلفت وما اسعفت * بل صدفت عن
 ذكرها وصدفت * فاستهدفت لسهام الذم واستعدفت * فان
 اهديتها الآن والالبست ثوب المغبون * وكنتها اذا اعجبت الحرف
 بعد النون * والحازم من بقي العرض بالعرض الادنى * ولا يعرضه
 للبلوى والسلام

اخرى في حل قول الشاعر

صحبكم عامين في حال غربي * ارجى نداكم والجنون فنون
 فما نلت منكم نائلا غير اني * تعلمت ذل الفقر كيف يكون
 يا سفي لو كان يغني الاسف * وبالله في ان كان يجدي اللهف * على
 عامين استغرقتهما في صحبتكم * وانفقتهما على خدمتكم * ولي
 من كربة الغربة صاحب واليف * ومن رجاء فسيح الارجاء باغث
 وحليف * والغرور مكينون * والجنون فنون * فلم احظ منكم بنائل

(ولم)

ولم احل بطائل * ولم انزل ما يغني عن ريش طائر * بل تعلمت كيف
 يكون ذل الفقر * وكيف يصلو جور الدهر * والى الله المشتكى
 لامنه * وفيه تعالى عوض عن كل ذاهب * وخلف من كل
 فائت فله الحمد وصلاته على النبي محمد واله اجمعين

اخرى في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

الا من بلغ الاستاذ اني * انا الصمصام اغمد الحياء
 أنجذب والسباخ لديك مرعى * ونظماً والسراب لديك ماء
 يطرقتنا الزمان وكل يوم * لنا خطب حواشيها البكاء
 وكنت وعدتنا نظراً قابلاً * وقد تبلى الخيل البضاء
 فان عن القضاء لديك يوما * فوجود لدينا الاقتضاء
 ويرضى بالرجاء سوى قوم * وما عندي لحكمهم ارتضاء
 فان اخا الرجاء على يقين * من البلوى وفي القرع امتراء
 وشر المرتجين اخو مطال * يعمر في جوانبه الرجاء
 اذا اضي فوعده مساء * وان امسى فوعده ضياء
 وهذا العتب واسطة ولكن * لها طوقان مدح او هجاء
 وبين النجج والتعويق حد * وقنطرة يقال لها السخاء
 فلا تشك القضاء فليس يشكو * مسيء نفسه انت القضاء
 ترفق بالامير فكل شيء * تنال به المنافع كيمياء
 اطال الله اعمار المعالي * وذلك ان يطول لك البقاء
 ولا زالت عندك اليك كف * بضاعتها ثناء او دواء
 وان رضى الزمان بمثل روى * فداء عنك فهي لك الفداء

قلاب اطل الله بقاء سيدنا الاستاذ * ملاّن من عتب عليه يكثر له
 العتاب ويضيق عنه الكتاب * ولكن لسانى وان كان سيفاً حساماً
 وصارماً صمصاماً * فقد اغمدته الحياء من جلالة سيدنا ونبله * وحشمة
 ما اتصوره من ارتفاع مقداره ومحله * وباعجبى كل العجب من
 اجدابنا فى جواره * وظمانا نلى اقرب من داره * والسباخ اديه
 مرعى نضير * والشراب عنده ماء غدير * والزمان يتطرقنا بحدة
 ظفره * واوّم ظفره * ويغير علينا بحوادثه وغيره * وبعرضنا
 على نوب يليها نوب * وخطوب لنا فيها خطب * حواشيها بكاء
 يفيض عقود الدموع * واشتكاء ينطق عن النار بين الضلوع
 وقد كان ايدى الله وعدنا من حسن نظره لنا ما كان الظن به جيلاً
 وانظرناه طويلاً * فابطأ * وقد تبدل الخيل على بطئها * وتطوى
 المنازل مع قصر خطوها * فان عز لديه القضاء * فوجود الديننا
 الاقتضاء * وان دام منه التقاضى دام منا التقاضى * وغديرى من
 يرضى بازجاء * ويميل فيه الى الارتضاء * لان اخا الرجاء على يقين
 من البلوى * وفى شك من الفرج والجدوى * وشسر المامولين من
 يكثر مطاله ويشدد * ويطول عمر الرجاء بحضرته ويمتد * فاذا
 اصبح جعل الموعد رواحاً * واذا راح صيره صباحاً * ومعلوم
 ان العتاب واسطة لها طرفان * مدح او هجاء يسيران فى البلدان
 ويكشفان عن الاساءة والاحسان * وبين التجاح والسراح
 والتعليق والتعويق قنطرة ماوها دواء * وريحها رخاء * واسمها
 سخاء * فلا يشكون سيدنا ادام الله تأييده القضاء * فيشكون نفسه

(و يقالط)

ويثايط حسنة * لانه السلطان * وهو القضاء والزمان * مما اسئله
 ان يترفق كالامير اطال الله بقاءه فيهرز عطف كرمه * ويستعطر
 لى سحاب نعمه * فكل ما سكن العطش ماء * وكل ما ينال به
 المنافع كيمياء * والله اسئل ان يطيل اعمار المعالي بطول عمره * وعلو
 قدره وامره * لازالت احواله مسعودة مغبوبة * والامال به
 منوطة * والا كف باثناء عليه والدعاء له مبسوطة * ولا زال
 جمالا لهذا العالم بقاءه وبقاؤه * وان رضى الزمان بروحى فداءه
 فمى فداؤه ووقاؤه

اخرى فى حل قول الشاعر لابي دلف القاسم بن عيسى
 ابادلف لم يبق طالب حاجة * من الناس غيرى والمحل جديد
 بسرك اتى ابت عنك نجيبا * ولم ير خالق من نذاك يخيب
 وانى صبرت الشاء مذمة * وقام بها فى العالمين خطيب
 وكيف وانت المنعم المفضل الذى * لىكل غريب من نداء نصيب
 فان نلت ما املت منك فانى * جدير والا فالرحيل قريب
 قد شمل حسن نظر الامير اطال الله بقاءه سائر عفاة ومولاه
 وزواره فاعرف احدا الا وقد وصل الى حظ من عطاياه * وضرب
 بسهم فى جدواه * غيرى فانى اراى خارجا من هذا العموم * مع مالى فى
 موالاته وخدمته من الخصوص * وبالى شعى ايسر الامير
 ايد الله ان اطيل عثان الغيبة * ثم انصرف عن حضرته بالخيبة
 ولم ير احد خاب فى ايامه * واخفق من انعامه * وهل يرضى
 بان يستحيل ثنائى ذما * وشكرى شكايه ومدحى قدحا * يقوم بها

(٤٢)

الخطباء فيسطون اعنة الخطاب * ويظلمون امد الاسهاب * لا والله
وكيف وهو المفضل المنعم * والمسرج في الاحسان والجم * الذي
لكل من مؤمله اوفر نصيب * من كنفه الرقيب ومحله الخصب
فان لاحظ بعين العناية حالي * وتدارك بطب التناول مرض
آمالي * فاني جدير منه بمنة تشغل ظهري * وتستغرق شكرى
والا فاني ممن يسير ولا يستريح * ولا يريح ولا يتعلق به الريح
ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الآخر

حسني وحسبك من مطل وترديد * افنيت عمري على تسويق موعود
مطل بعيد ونيل لست ادركه * وعقد وعد بفعل غير معقود
فامض عزمك فينا ان اردت بنا * خيرا فعزى ماض غير مردود
اليوم اخر يوم من مراجعتي * واليوم اقطع آمالي بتوكيدي
لا تحسبني بكن ضاقت مذاهبه * ربي لطيف ورزقي غير مسدود
قد والله شئت من التسويق والتزديد * ولم احصل من كثرة
المواعيد الاعلى المطل القريب والنائل البعيد * فان امضيت عزمك
في التوبل * والا امضيت عزمي على الرحيل * وهذا
ياسيدي اول يوم المعايته واخر يوم المراجعة * فلا تحسبني بمن
ضاقت عليه المذاهب * واعوزته المراكب * والله تعالى لطيف *
وصنعه بي عطيف * ورزقه عني غير مردود * وبابه دوني غير
مسدود والسلام

(اخرى)

اخرى في حل قول الآخر

قوم مواعيدهم من خرفة * تزخرف القول والاكاذيب
يحتاج راجي نوالهم ابدا * الى ثلاث من غير تجريب
كنوز قارون ان تكون له * وعمر نوح وصبر ايوب
اشكو الى الله ثم اليك * يا سبيدي ادام الله عزك قوما مواعيدهم
من خرفة باقاويل الاكاذيب * مزوقة بتراويلق الاباطيل * فاذا
طلبهم الراجي لطلب غياث * لم يستغن في انتظار جدواهم عن
ثلاث * كنوز قارون الذي لم يخلق مثله في اليسار * وعمر نوح
الذي لا طول منه في الاعمار * وصبر ايوب الذي يضرب به المثل
في الاضطبار * والله المستعان على حرقه الانتظار وتباريح
الاضطرار

اخرى في حل قول الآخر

سار غنى رضيت وما رضيت * وارغنى بررت وقد جفيت
وارغنى انقلبتي بخير حال * ولست من الضرورة استليت
لانك قد قدرت فما تبالي * سخطت على فعالك ام رضيت
سامضى عنك معتصما بئأس * واقنع بالذى لي فيه قوت
فاما دولة الايام حتى * نجى بما اوئل او اموت
كذلك الدهر دواته سجال * تفيد غنى واحيانا تغيت
فكم رجل غنى بعد فقر * وغان عاد ابس له مبيت
فان يمت الزجاء لسوء حال * فان الله لا يحى لايوت
انا ايد الله مولاي احفظ ستر التجميل فلا اهتكه * واصون ماء

الوجه فلا اسفكه * واظهر الرضا وانا غضبان * واشكروا لابي
من الشكايه ملائـن * وازعم ان مولاي شفـع لى الى الدهر * ومد
الى يد البر * وقد جفاني جفاء * ترك حالى جفاء * وازعم انى
انقلبـت بحـمر النـعم * تحمل ببـض النـعم * وقد احلت لى الضرورة
ما حرم الله ولست امالك فى القوم * عشاء الـيلة وغداً اليوم
ومولاي ايده الله شاخـ بانف القـدره * راكب مـركب التـخوة
ذاهب فى طريق العزة * لا يبالى اسخطت ام رضيت * واخفقت ام
حظيت * واذا قد اسكرته خـر الغنى * فطغى وبغى وعق * ولم يـرج
الحق * فسأرتـحل عنه بمـطـيا ظـهر اليأس منه * واستعصم بالسكون
والسكوت * والقناعة بالـقوت * فاما اهل نـجـيح * واما اهل
مرح * وكذلك الدهر احواله سـجـال * وحشوه آمال وآجال
فطورا يـفـيد * وطورا يـفـيت * وتارة يهب * وتارة يـنـهب * وكم
من رجل درت له اخلاف الغنى * وهطلته سـحـائب المـنى * بعد
أن كان رهين ضعف ومتربه * وصريع ذل ومـسـكـنه * وكم
من مالك اموال * ككـشـاب الزمال * قد حصل على اظهر اضافة
وتكشف عن اقبح فاقه * فان مات الرجاء بسـوء حاله فان الله
حى لا يموت * وان فات الذى املته فصنع الله ليس يفوت * وحسبى
الله وجده ونعم الوكيل

اخرى فى حل قول ابى تمام فى عباس بن لهيعة
النار والعار والمكروه والعطب * والقيد والصلب والمران والخشب
احلى واعذب من سبب نجوده * وان نجوده ياكلب ياكلب
(اشكيتونى)

اشكيتوني فلما ان شكوتكم * غضبتهم دام ذلك السخط والغضب
يا اكثر الناس وعدا حسوه خلف * واكثر الناس قولا كله كذب
ظلمات تنهب الدنيا وزخرفها * وظل عرضك عرض السوء ينتهب
الشمر والضر * والعري والعر * والمار والعار * والشمار والثار
والبلاء واللاواء * والحبس والنمس * والحس والوبال * والداء
العضال * وضرب الظلم * على حرفة الفرقة * وصنع الذل على
كرامة العربة * اشهى واحلى من عطاء تجوده كفاك * وحسبك
ما قلت وكفاك * ياكلب المساوى والمفاح * وباختير المخازى
والفضائح * اشكيتنى وابكيتنى * واذيتنى واذا لنتى فلما ان شكوت
اضطربت واضطربت * واحتددت واحتدمت * دام تصليك
بنار الغضب والحرد * وتعلماك على فراش الغيظ والحق * يا اكثر
الناس حلما * وخلف الوعد * خلق الوعد * واكثرهم قولا يتشى
الزور فى مناكبه * ويتردد الكذب فى مذهبهم * وحسب الكاذب بقوله
شما * وقليه خصما * لقد ظلمات تنهب الدنيا وتسلب * وتدرك منها
ما تطاب * وعرضك عرضة للنهب * ومثله بالسب * فلا ابعد الله
غيرك ولا عن سواك والسلام

اخرى فى حل قول المسعر لعبد الله بن طاهر

ماذا تقول فدتك نفسى فى امرى * ركب العزيمة فى لجام الصبر
يعلم من الدنيا على اوعارها * ويحل منها فى محل السفر
متلذا بالباب طال ثوابه * فبكى له مصراع باب القصر
ملقول سيدنا الامير اطال الله بقاءه فى امرى ركب اليه مركب

العزم * ملجما بالحزم * مسرجا بالصبر الجزم * ونجشم احوال
 الاسفار * واخترق صعاب الاوقات والاعوار * حتى ورد مشرعة
 من جنابك * والى عصاه ببابك * فلزمه ملتذذا وغاداه * وراوحه
 مترددا حتى طال ثواه * واعضل دأؤه * وعزّ واعوز شفاؤه * ورجحه
 فضلاء اهل العصر * وكاد يبكي له مصراع العصر * هل عند
 الامير ايده الله من نظره * يمك رمقه الذى تخلله الخلل * ويثبت
 قدمه التى ملكها الزل * ولرأيه فى ذلك فضله * الذى هواه
 ان شاء الله تعالى

حل الجواب عنه لعبد الله بن طاهر

لم انس حظك فاستعن بالصبر * واقفح بشغلى عنك باب العذر
 لا تأيسن اذا الامور تعسرت * فاليسر متظر خلال العسر
 انت اعزك الله تعلم ان الاشغال السلطانية * ربما تعوق عن الحقوق
 الاخوانية * ولسنا ننسى حق خدمتك * ولا ماتمهد وتاكد من
 اذمتك * فازدد صبرا * ولا تضق صدرا * واقفح لنا باب العذر
 الى ان نفخ عليك باب الشكر * ولا تيأس من يسرين مع العسر
 ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول البحرى

سحاب خطائى جوده وهو مسبل * وبحر عدائى فيضد وهو مغم
 وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا * وموضع رجلى منه اسود مظل
 أشكو نداه بعد ما وسع النوى * ومن ذا يذم الغيث الا مذم
 وما منع الفتح بن خاقان نبه * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم
 (سيدنا)

(٤٧)

شيدنا الامير اطال الله بقاءه * سحاب كله الغيث * ودأبه العوث
ولكنه لم يحى ارضى بمطرة * ولم يبلل لهاتى بقطرة * وهو اعز
الله نصره بحر مفعم * فيضه نعم * وليكن عطشان فى جواره
محروم من حسن آثاره * كما انه بدر ملك العيون ايتاقا * وملا
الارضين اشراقا * ودوطين قدمى من نوره خال * واعمرى انه
خير حال * فيايجى من العطش فى جوار البحر الزاخر * ومن
الاضلام فى مقابلة البدر الزاهر * وكيف اشكو من شكره عامة
الخلق * وكيف اذم من مدحه اسان الدهر * ومن ذا يذم الغيث
الا مذموم * ومن يلوم الشمس الا ملوم * وما خصنى الامير
بالحرمان * وقد عم الناس بالاحسان * ولكن الاقدار تعطى
وتحرم * وتنقض وتبهم * ولا بأس من روح الله * ولا بأس مع
فضل الله * والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

ورد العفاة المعطشون قاصدروا * ربا وطاب لهم لديك المكرع
ووردت بحرك طاميا متدققا * فرددت دلوى شنة يتقعقع
واراك تظير جانبيا عن جانب * وسما بلى من سماحك بلقع
ارى العفاة ايد الله سيدنا الامير يقصدون جنبه الرحب * ويردون
منه العذب * فيسمعهم عنده المشرع * ويطيب لهم المكرع
ويصدرون عنه وقدروا وارووا * ورووا من مكارمه ماروا
ووردت فناء المقصود * وبحره المورود * حين مددت لحظى الى
الماء الرواء * والقيت دلوى فى الدلاء * رد الدلو بابسا يتقعقع
وارقنى فيما لم اكن اتوقع * واره يطر الجوانب * ويفيض الاقارب

والاجانب * وارضى خالية من قطره * ويدي صفر من بيضه
وصفوه * وقد تفسد الحال ثم تصلح * ويغزل الجواد ثم يسمع
ومع اليوم غد ومع السبت احد والسلام

اخرى في حل قول الآخر

اباحسن مالى ومالك من عذر * بنومك عن امرى وشكرى مدى عمرى
ارضى بان ارضى وانت ذريعتى * بغير ارضام اهل دهرى ومن دهرى
جعلتك لى بحرا وكفك لجة * ويظماً جار البحر فى ساحل البحر
ليت شعرى ما عذرک يامولاي فى نومك عن امرى * وزهدك فى
استجلاب شكرى * ولم ترضى بغير الرضا فى اعانتى على دهرى
وانت ذريعتى من الورى وشفيعى الى الغنى * ومن الهجاب انك
بحر ملآن * وانا فى ساحلك ظمآن والله المستعان

اخرى في حل قول الآخر

نواصى المكارم فى قبضتك * وهذا الانام بنو نعمتك
وتلك غصون العلى تنمى * اذا ما انتبتن الى نبعتك
فالى تركت بلا مرتع * وذا الخلق ترتع فى نعمتك
سيدنا اطال الله بقاء قد بلغ من المعالى قاصيها * وملاك من المكارم
نواصيها * فالمحاسن من آثاره ايامه * والانام بنو انعامه * وغصون
المجد تتفرع من دوحته الباسقه * ولسان الزمان يخطب بفضائله
المتاسقه * والله يديم له اجزل القسم * كما افاض به احسن النعم
وبعد فالى لا آخذ بنصيب * من جنبه الخصيب * والناس يرتعون
فى رباض نعمته * ولهم ما يشاؤون من ثمار دولته * وحقوقى

(تقضى)

تفنى أن اكون معة في جملة المنجدين في ما ربهم * الغافرين بطالهم
 لأن تعرض عني الدنيا وهي مفادة لامر * ويتنكر لي الزمان
 وهو طوع يده * وهذه لغة من الشكوى * تجري مجرى الذكرى
 وهي تنفع المؤمنين * وتحمل من المخلصين * ووراءها ما يحولها
 شكرا * ويعبد الجفاء برا * ان شاء الله

اخرى في حل قول الآخر

اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى * فابعد كن الله من شجرات
 وقول الآخر

اذا انت لادنيا اديك تفيدنا * ولا انت ذو دين فزجوك للدين
 وكنت صديقا لا ترجى لثائل * عملنا صديقا في مثالك من طين
 وقول منصور الفقيه

اذا بخلت بيري * ولم ازل منك رفدا

وانت مثلي عبد * فغيم اعبد عبدا

اذا لم تلبسني الشجرة ظلها * ولم تؤتني اكلها * فسلط الله علي
 اصلها قاضيا * واتاح لفرعها حاطبا * واذا كنت لا ترجى للجدوى
 ولا ينفع بك في امور الدين والدنيا * فانت الارواح في محال
 بل تمثال من صلصال * واذا لم ازل منك الجاه والرفد * فانت
 عبد مثلي ولست اعبد العبد والسلام

اخرى في حل قول الشاعر

اذا كنت لا ترجى لدفع ملة * ولم يك في الحاجات عندك مطعم
 ولا انت ذوجه يماش بجاهه * ولا انت يوم الجسر ممن يسمع

فعميشك في الدنيا وموتك واحد * وعود خلال من وصالك انفع
 اذا كنت لا ارجوك لدفع الملمات * وكفاية المهمات * وقضاء
 الحاجات * ولم يكن لك جاه يمكنني من اظهار ما نويه * والاستظهار
 علي من اناويه * ولم تكن عفا الازار * طاهرا من الاوزار
 نقى الساحة من المآثم * برى الراحة من الجرائم * فيتوصل بالتقرب
 اليك * والاقتراب مما لديك * الى اعداد الزاد ليوم المعاد * فسواء
 مما نك ومحياك * ولا ابعد الله سواك * فليست نحمد خصلة من
 خصالك * وعود خلال انفع من وصالك * والسلام على غيرك

باب الشكر

باب الشكر

رسالة كانها عن لسان بعض عبيد الحضرة الجليلة حرسها
 الله الى المجلس الاعلى آنسه الله
 في حل قول الشاعر

فلو كان للشكر شخص بين * اذا ما ناله الناظر
 لصورته لك حتى ترا * فنعلم اني امرؤ شاكر
 ولكنه ساكن في الضميمة * ر يحركه الكلم السائر
 شكرى لعالى مجلس مولانا الملك السيد المؤيد ولى النعم خوارزم
 شاه اطل الله بقاءه * وادام علاه * ونصر لواءه * على نعمه التى
 غرقتنى * واستعبدتنى * وملأت يدى وقابى * شكر الروض المطر
 والسارى للقمح * بل شكر الظمان الوارد * للزال البارد * بل
 شكر الاسير لمطلقه * والمملوك لمعتقه * فلو كان للشكر شخص
 يدركه البصر * ويحصله النظر * لصورته فاحسست تصويره

كما قررته فاحكمت تقريره * حتى يراه مولانا اعز الله نصرته بعينه
 العالية * كما سمعه باذنه الواعية * فيعلم اني شاكر لاياديه المنصلة كاتصال
 السعود * ذاكر لمنه المتظمة كاتظام العقود * ولئن سكن الشكر
 سوا نفسي * وسويدا قلبي * لقد حركه ما يسير من كلامي مسير
 الامثال * ويسرى في الآفاق مسرى الخيال * وبالله استعين
 على النهوض * بالمفروض * من شكر النعمة * وبذل الوسع في
 الخدمة * انه خير معين واقوى ظهير

اخرى في حل قول الاول

لا تشكرن لذى النعماء نعمته * لا يشكر الله من لا يشكر الناسا

وقول الآخر

شكرك ان الشكر لله طاعة * ومن يشكر المعروف فالله زائد
 لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان انت لاشك واحد

وقول الآخر

سوى الامير بنجوده ايامنا * بجمعها لجمعنا اعياد

اما حقيقةنا فمن عبيده * لكننا في بره اولاد

الشكر ايد الله مولانا المالك السيد خوارزم شاه * طاعة الله * وقيد
 للنعمة ومفتاح للزيد * فلا تشكرن المنعم ولى النعم ادام الله سلطانه
 مد تكلبي * ولا حده طاقة قلبي * ومن لم يشكر الخلق لم يشكر خالقه
 ومن لم يحمد الناس لم يحمد رازقه * ولكل زمان واحد يقتدى
 في المكارم بخلقه * ويمتدى في المعالي بطرقه * ومولانا ادام الله
 نأيبه واحد زمانه * ومنقطع القرين في قرانه * ولقد ساوى بين

ايماننا بنعمه * وآثار جوده وكرمه * نغميمها جمع مشهوده * واعباد
 معدوده * ونحن في الحقيقة عبيده حقا * وماليكه رقا * ولكنا
 في بره بنا * واشفاقه علينا * ونظره انا * اعز اولاد لاكرم والد
 لازل من المجد بين طريف وتالد * ومن العجائب ان يكون الوالد
 غرض الشباب حسن الاقتبال * وعلى مدى بعيد من الاكتمال
 وفي اولاده من الجمه الشيب للجمه * وقاده بزمامه * وفيهم من
 جاوز الشباب مراحل * وورد من المشيب مناهل * ومنهم ذو
 الاسنان العاليه * والصحة الايام الخاليه * فاطال الله بقاء مولانا
 منصورا محظوظا * وبمين عنايته ملحوظا محفوظا * حتى يبلغ اقصى
 العمر * واعلى الامر * ويلاك ما طلعت الشمس عليه * وانتهى
 هبوب الريح اليه * امين

اخرى في حل قول الآخر

لاشكرنك معروفاهممت به * ان اهتمامك للمعروف معروف
 ولا الوهم ان لم يمضه قدر * فالشيء بالقدر المحتوم مصروف
 انا ايد الله الشيخ اعرف نيته الجميله في مناجحي * وعقيدته المعقوده
 بمصالحى * واشكره على ما اهتم له من امرى المشهور المعروف * وهم
 به من تناولى بالبر والمعروف * ولا الوهم اذا لم يمضه القدر على
 بلوغ ما ارتاده * ولم يساعده القضاء في امضاء ما اراده * فاكثر
 الاقضية والمقادير * تجري بخلاف الايثار والتقدير * والاشياء
 بالقدر المحتوم تقدر * وتيسر وتتعذر وتأخر * والسلام
 (اخرى)

اخرى في حل قول الآخر

رهن يدي بالعجز عن شكره * وما فوق شكرى للشكور مزيد
 ولو كان شيئاً يستطاع استعطته * ولكن ما لا يستطاع شديد
 انا ايد الله سيدنا رهن العجز عن شكره * والقصور عن نشر بره
 وان كان شكرى ما عليه مزيد زائد * ولا فوقه غايه لمبالغ * والمأجز
 اذا اقر فاز * ولو كان شكره مما يستطاع لاستعطته * واذعته في
 المحافل واشعته * ولكن ما لا يستطاع معذر * والعدر في ذلك
 متصور * ان شاء الله شهر

اقول ببعض ما سديت عندي * وما اطلبته قبل الطلاب
 ولو اني استطعت لقام عني * بشكرك كل من فوق التراب
 انا ايد الله اشكر بعض ما شملني من بره وفضله * اذ لا مطمع في
 بلوغ الواجب من شكر كله * ونشر ما اهلني له من الثوال * قبل
 السؤال * والاطلاب * قبل الطلاب * ولو استطعت لشكره عني
 من فوق التراب * على ايديه التي هي اكثر من عدد التراب
 ولكني اسئل الله عز اسمه * ان يتولى عني مكافاته * ويعين على
 الخير نيتة وفعله * وان يقيه للجميل بعمر مدارجه * والخير بئر
 نتاجه * برحمته وسعة فضله

اخرى في حل قول الآخر

ولما كان برك فوق شكرى * وكان الشكر من حق الوفي
 وان الله قد اعطاك ملكا * مينا للعدو وللولى
 رغبت اليه ان يجزيه عني * كما رغب الفقير الى الغنى

وآمننى من التقصير انى * احلتك فى الجزاء على الملى
مولانا الملاك السيد ولى النعم خوارزم شاه * اطال الله بقاءه * قد
اطال فى امرى عنان التطول * وافاض على سحاب التفضل
ومد الى يد الانعام * حتى استوليت على اقصى المرام * ولما كان
بره فوق شكرى * وقدر عرفه اعظم من قدرى * ومحله فى الملاك
والسلطان اجل من ان يشكره مثلى * عدلت عن الشكر والثناء
الى قرع باب السماء بالدعاء * ورغبت الى الله جل جلاله * وتقدست
اسماؤه * رغبة العاجز الى الملى * والضعيف الى القوى * والفقير
الى الغنى * فى ان يتولى مجازاته بنى بافضل ماجزى به منهما عن
شاكرك * ومحسنا عن ناشرك * وآمننى من القصور والتقصير
والتعلق باذناب المعاذير * انى احلته على الملى بالكفاة * القادر
على المجازاة * وهو المسئول تعالى ان يبسط بالاعلاء يده * ويقرن
بالسعادة جده * ويجعل خير يوميه غده

اخرى فى حل قول محمود الوراق

فلو كان يستغنى عن الشكر ماجد * لعزة نفس او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره * فقال اشكرونى ايها الثقلان
الشكر ايدك الله محبوب * ومرغوب فيه ومطلوب * فلو كان يحل
عنه ماجد لعلو شانه * او ملك لرفعة سلطانه * لما امر الله عباد
بشكره * والحدث بنعمته وبره

رسالة فى حل قول الآخر

ابلع احانا نولى الله صحبه * انى وان كنت لالقاء القاء
(وان)

وان قلبي موصول برؤيته * وان تباعد عن مثنواي مثنوا
 مانمة قدمت عندي ولا حدثت * الاومنه بها احظاني الله
 ولا بلاه جميل جرى حسنا * الابه نلت اولاه واخراه
 البحر يفتي ولا تفتي مواهبه * والفطر يحصى ولا تحصى عطاياه
 الله يعلم اني لست اذكره * وكيف يذكره من ليس ينساه
 اراي الله ما قلبي يزاوله * وحاطه وتولاه وابقاه
 من مبلغ عن الاخ النعم المفضل * والمحسن المجل * تول الله حبيبه
 ورد غيته * ويجل سالما اوبته * اني القاه على البعاد * والاحظه
 بعين الفؤاد * واقمله بخاطري * حتى كأنه حاضري * وكيف
 لا افرش لمحبته جوانب صدري * ولا امسك على موالاته ببدي
 وما بي من نعمة فغن الله ثم من عنده * اوسسبها الله لي على يده
 وما رى حولي منحة جيلة جزيلة * وعارفة جسمية جليلة * الاوقد
 نلتها من عام انعامه وقابله * وطل احسانه ووابله * وما هو في
 جوده الا البحر الفياض * والغيث المدرار * على ان البحر ينقطع ماؤه
 وهو لا ينقطع عطاؤه * والفطر يحصى ولا تحصى آلاؤه * والله يعلم
 اني في مرآة الضكر اراه * ولا اذكره لاني لست انساه * واغلب
 الاخوال على الرغبة الى الله في ان يرعاه ويتولاه * ان شاء الله

اخرى في حل قول ابن المعتز

اباحسن ثبت في الامن وطأني * وادركتني في العضلات الهراهر
 والبستني درعا على حصينة * فتاديت صرف الدهر هل من مبارز
 الشيخ ادام الله تأييده قد اثبت في الامن قدمي وقد زل بها الذعر

وَأَبْنَتْ قَوَادِمِي وَقَدَقَصَهَا الدَّهْرُ * وَادْرَكْنِي فِي هَذَا هَرَمِ الْمَغْضَلَاتِ
 حَتَّى اسْتَنْقَذَنِي مِنْ أَيْتَابِ النَّائِبَاتِ * وَالبَسْنِي دَرْعًا سَابِقَةً الذُّيُولِ
 حَصِينَةَ الْعَرَضِ وَالطُّوْلِ * وَسَلَاحًا يَرُوقُ مِنْظَرُهُ * وَيُرْوَعُ مَخْبَرُهُ
 وَيَحْسُنُ غَنَاؤُهُ * وَيَقْبَحُ اثَرُهُ * وَقَلَدْنِي سَبِقًا مِثْلَهُ يَعْزُ وَيَعْمُوزُ
 فَنَادَيْتُ صَرْفَ الدَّهْرِ مِنْ ذَا الَّذِي يَهْرُزُ * فَلَا شُكْرَ لَهُ شُكْرًا كَانْفَاسِ
 الرِّيَاضِ بِالسَّحَارِ * غَبِ الْأَمْطَارُ * وَلَا رَغْبَنِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي أَنْ
 يَطِيلَ بَقَاؤُهُ * وَيَحْسُنَ عَنِّي جَزَاؤُهُ

أُخْرَى فِي حُلِّ قَوْلِهِ أَيْضًا

لَا سَلِيمَانَ بْنَ وَهَبٍ صَنَائِعُ * لَدَيْ وَمَعْرُوفٍ إِلَى تَقْدَمَا
 هُمْ عَلِمُوا الْإِبَامَ كَيْفَ تَبَوُّنِي * وَهُمْ غَسَلُوا عَنْ ثُوبٍ وَالِدِي الدِّمَا
 لَا سَلِيمَانَ عِنْدِي صَنَائِعُ مُتَابَعَةٍ كِتَابِعِ الْقَطْرِ * عَلَى أَيْلَادِ الْفَقْرِ
 وَنَعْمَ مَرَادِفُهُ كَتَرَادِفِ الْغَنَى إِلَى ذِي الْفَقْرِ * وَمَنْ مَتَقَدِّمُهُ وَمَنْ أَخَّرَهُ
 وَأَيَادِ آيَةٍ وَمَنْظَرُهُ * وَهُمْ الَّذِينَ اخْتَصَرُوا الطَّرِيقَ إِلَى تَحْصِيلِ
 وَطَرِي * وَأَنْسَوْنِي وَأَنَا كَالْغَرِيبِ فِي وَطَنِي * وَعَلِمُوا الْإِبَامَ كَيْفَ
 تَبَرَّنِي * وَكَيْفَ تَأْسَوْنِي وَتَسْمُرْنِي * وَهُمْ الَّذِينَ صَفَّوْا مِنَ الْكُدْرِ
 مُوَارِدِي * وَغَسَلُوا الدَّمَ عَنْ ثُوبٍ وَالِدِي * حَتَّى ادْرَكَتْ بِهِمُ
 الثَّارَ الْمُنِيبَ * وَصَالَحْتُ الْفُوزَ وَالنَّعِيمَ * وَاللَّهُ يَجْزِيهِمْ عَنِّي أَفْضَلَ
 مَا جَزَى بِهِ مَبْدِي أَحْسَانَ * وَمَحْيَى إِنْسَانَ

أُخْرَى فِي حُلِّ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ

اغْنَيْتِ عَنِّي غَنَا الْمَاءِ فِي الشَّرْقِ * وَكُنْتُ مَنَشَى وَبِلِ الْعَارِضِ الْغَدَقِ
 جَدَدْتُ لِي أَيْلًا كَانَتْ رَوَائِعُهُ * عَوَاكِفًا قَبْلَهَا فِي مَطْلَبِ خَلْقِ
 (أَو كَانَ)

لو كان خيم ابى يعقوب فى حجر * صالدا لفاض بما فيه منبعق
 مامن جبل من الدنيا ولا حسن * الا واكثره فى ذلك الخلق
 يا منة لك لولا ما اخفها * به من الشكر لم تحمل ولم تطق
 بالله ادفع عني ثقل قادحها * فاني خائف منها على عني
 اثر فضل مولانا الملك ولي النعم خوارزم شاه * اطال الله بقاءه
 عندي كل الماء عند الفضان * وموقع انعامه منى كوقع الهدي
 من الحيران * وطال ما انشألى بجموده المعروف * وكرمه الموصوف
 سهابة بديعة الظل * هنية الوايل والطل * يضحك من بكائها
 روضي * وتخضر من سوادها ارضي * حتى جددلى من املى
 ما اخلق * وحقق لى من ظنى ما اخفق * واقول لو كانت سينته
 فى حجر صالدا * لفاض بما عد * اوفى شوك اللبس ثوب ورد * وما
 هو الا شخص كله بمجد وجود * وما فى الدنيا حسن الا وهو
 فى خلقه موجود * وكل له من نعمة جليله * ومنه ثقيلة * اخفها
 بالشكر وهى تشغل * واغالبها بالنشر وهى تغلب وتقتل * وبالله
 ادفع ثقلها فقد خفت منه على ظهري ان ينقصم ويتقطع * وعلى
 عني ان يندق وينخلع * والله المستعان على شكر يجرى مجرى
 النسيم لنعمه * ويدل على مكانى من عبيده وخدمه * وهو المسؤل
 ان يديم حال الدنيا ببقائه * ويجمع العاوانيه ورايته ورايه
 امين اللهم امين

اخرى فى حل قول على بن حله

فديتك لم اهجرك من كفر نعمة * وهل يرتجى نيل الزبادة بالكفر

ولكنني لا اتيتك زائرا * فافرطت في برى عجزت عن الشكر
 من الآن لا أتيتك الا معددا * اسلم في الشهرين يوما وفي الشهر
 فان زدتني برا تزدت جفوة * فما نلتني طول الحياة الى الحشر
 لست اهجر مولاي ايد الله كفرا لنعمة التي اثقلت ظهري
 وملاّت صدري * وهل يرتجى بالكفران * زيادة الاحسان * ولكني
 كلما اعتطيت مركب السوق الى طلعته * وابتهس لي ثغر الامل
 في زيارته * افاض عليّ من سحائب بره * ما يعجزني عن بلوغ
 شكره * فالبس قناع الحياء والتذم * واذهب مع الخجل من توار
 النعم * واسلاك طريق التعذير * واقرع باب التقصير * وها انا
 قد قعدت عن خدمته * بقلب قائم الى حضرته * وتأخرت عنه
 بنية متقدمة في موالاته ومشايعته * واقتصرت على التسليم في كل
 شهر مرة * وربما لم ازر في الشهرين الا زوره * فان زادني افضالا
 ازدت اخلا لا * وان جرى على عادته في البر * استمرت على رأبي
 في الهجر * فلم نلتق الى الحشر * والسلام

باب الاعتذار والاستعطاف

رسالة في حل قول الحسن بن وهب للمتوكل وهو وسليمان اخوه
 في حبسه

اقول والليل بمدود سرادقه * وقدمضى الثلث منه او قد انتصفا
 يارب الهم امير المؤمنين رضا * عن خادمين له قد شارفا التلقا
 اما يكونا اساءآ في الذي سلفا * فلن يسئنا بحمد الله مؤتلفا
 سخط مولانا ادام الله تأييده سخط الروح على الجسد * وقطع الكبد

(بيد)

بيد الكمد * وقد اظلنى من ذلك ما ارانى ضياء الدنيا ظلاما
 وصور نور الشمس فى عيني فتاما * وكم من ليلة سترادقها بمدود
 وباب صبحها مسدود * احببها بالدعاء * وهى تمنيى بالبكاء * وحين
 مضى صدرها * وانقضى شطرها * قلت وقد ابست ثوب الخاشع
 واستوفيت شروط الخاضع * ونسيت عهد الهجود * وانا فى
 السجود * باعلام الغيوب * وباستار العيوب * وباغفار الذنوب
 وبامقلب القلوب * صل على محمد خير من افتهكت بذكره الدعوات
 واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات * والههم خليفتك فى ارضك
 وامينك على خلقك * الرضا عن عبيد له مسكينين * والاعتراف
 بذنوبها مستكينين * قد بارزت صروف الايام لافتراسهما
 واسرعت انبائها لانتهاسهما * فهما على شرف * وتعرض تلف
 ولئن كان كل منهما اذنبا واستوجب العقاب * انه قد تاب
 واعتذر واناب * والاعتذار * يوجب الاغتفار * والتوبة * تهدم
 الحوبة * وان اماه فيما مضى من دهره * فلن يعود الاساءة فيما
 بقى من عمره * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابى قابوس النصرانى ، ترقيق قلب ارشيد
 على الفضل بن يحيى البرمكى

امين الله هب فضل بن يحيى * لجودك ايها الملك الهام
 امين الله حسبك ان فضلا * رضيعك والرضيع له ذمام
 يا امين الله على خلقه * وظله فى ارضه * وباليها الملك الذى تحمده
 الاملاك * وتساعد الافلاك * هب الفضل بن يحيى لله ثم لفضلك

وشرف اصلاك * وعاد محلك * فانه رضيتك وحق الرضاع لا يضاع
وخادمك والخدمة لها حرمة * ووزرك والوزارة لها ذمة * ولا
تضيقت عنه يا امير المؤمنين بسعة حلك * ولا تكدرن عليه صفو
عفوك * فصفو الملوكة ابقى للملك * ومن عفا واصبح فاجره على الله
اخرى في حل قول الشاعر

ان تعف عن عبدك المسيء ففي * عفوك ماوى للفضل والمن
اثبت ما استحق من خطأ * فجد بما استحق من حسن
وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

فهبني مسيئا كالذي قلت ظالما * فعفوا جيلاني يكون للفضل
فان لم اكن للعفو منك لسوء ما * اثبت به اهلا فانت له اهل
وقول الآخر

اغفر زلتى لتحرز فضل الشكر مني * ولا يغوتك اجري
لا تمكني الى التوسل بالعذ * راعى ان لا اقوم بعذري
الاصاغى يمفون * والاكابر يمفون * وفي عفو سيدنا ادم الله تائبه
عن عبده * ماوى للفضل الذي هو من عنده * وقد اثبت بما
استحقه من الخطأ والسوء * فليات بما يستأهله من العفو الرجوة
وليهني مسيئا كما قاله * فهلا اقال * وهلا احسن واجل * وعفا
وافضل * حتى يكون له الفضل المذكور * والعفو المشكور * فان لم
اكن اهلا للجعل مع سوء ما اثبت * وقبح ما جنب * فهو له اهل
مع كرمه البارع * ومجده الشائع * وحقيق عليه ان يغفر زلتى
ويقبلي عثرتي * ويجمع في الصفح مني بين الشكر والاجر * ولا يكتفي

(الى)

(٦١)

ابن النّوسل بالعذر * فاعلمنى لا أقوم به وقت الحاجة * وفي موقف
الحاجة * والسلام

اخرى في حل قول الآخر

هني اسأت كما زعت فابن عاطفة الاخوة
ولئن اسأت كما اسأ * ت فابن فضلك والمروة

هني ياسيدي اطل الله بفلك زلت وقد بزل العالم الذي لا بارية
وصرت وقد يعثر الجواد الذي لا اجارية * واسأت وقد يسبى
الحسن الذي لا اسأويه * فابن عاطفة الاخوة التي لا ترفض ذمتها
وحرمة المصداقة التي لا تنقض عصمتها * واذا جاريتني على الاساة
فابن فضلك الذي عليه فلك المجد يدور * وابن مروتك التي
اليها يد العلي تشير * وما انا قد هربت منك اليك * واستغنت
بمفوك عليك * فاذا قني حلاوة رضاك وانعامك * كما انقضى مرارة
سخطك وانقامك * واعلم غير معل * ان ذنبي وان عظيم فعفوك
اعظم منه * ومالي بحمد الله ذنب يضيق صفحك عنه * والكريم
من اذا قدر صفح * واذا ملك انجح * واذا اسراعتني * واذا
اوتق اطلق * والسلام

اخرى في حل قول ابن المعتز

ياسيدي قد طمئت خد يدي * ولا تنصني ولا تغفل نفسي
واحفظ فان عدت فاعف ثانية * فتدبني اوى الطيبين من نسكا
انا اشكوك الى مولاي ادام الله عزه عفة قدمي * واكثره ندي
واسأله ان ياخذ يدي * ولا يقول لي تعاضا بل يخشني * ويلبسني ثوب

صفوه عني * فان عدت للذنوب فليدفع الله فؤ * وان رجعت الى الكبر
فليرجع الى الصفوه * فقد يعفو الله عن معاودة السوء الذي
تأمر به النفس * ويداوى الطبيب من يعرض له بعد اقباله
النكس * والسلام

اخرى في حل قول ابي نواس

مضت لي شهور مذحبت ثلثة * كاني قد اذنبت ما ليس يعفو
فان كنت لم اذنب ففيم حبسني * وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر
قد استغرقت اطال الله بقاء * مولانا ثلثة اشهر في قعر حبس * يسوء
اثره على النفس * ويحجب عني ضياء الشمس * حتى كان ذنبي
الذنوب الجليل * الذي يفتح معه الصفيح الجليل * ومولانا ادام الله تأييده
يوجب العفو عند الزلة * كما يلتزم البذل عند الخلة * فان كنت
برئ الساحة فالحق يسعني * والعدل يشمتني * وان كنت مذنباً
فعفو مولانا ادام الله قدرته اكبر من ذنبي * وعطفه الكريم
يتداركني * ان شاء الله تعالى

باب قبول العذر

باب قبول
العذر

فصل في حل قول الشاعر

اقبل معاذير من يأتبك منتذرا * ان برّ عندك فيما قال او فحرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره * وقد اجلك من يعصيك مستترا
الاقرار * يزيل الاقرار * والاعتذار * يوجب الاغتفار
كان العذر كذبا ام صدقا * وباطلا ام حقا * وقد هابك من
(استتر)

(٦٣٠)

استتر * ولم يذنب اليك من اعتذر * والكريم من يطلب الثقة
بصديقه * على الشك في تحقيقه

اخرى في حل قول ابن المتمر

قيل لي قد اسأ اليك فلان * ومقام الفتى على الضيم حار
قلت قد جاءنا فاحدث عذرا * دية الذنب عندنا الاعتذار
قال لي في هذه الايام * بعض من يالحن في الطعام * ويواضعني
بالدم * صهدي بفلان مسينا اليك * جانيا عليك * واره الآن
يرافقك ولا يفارقك * ويداخلك ولا يزيالك * والمكافاة واجبة
في الطبيعة * وجارة في الشريعة * ومن العار اغضاء الفتى
على القذى * ومقامه على الضيم والاذى * فقلت اما علمت انه
جأتني معتذرا الى * واذرى دموع الاستعطاف بين يدي
وتصرف من القول الرفيق * والعذر الاثيق * فيما لوجاء الدهر
بمثله * لصفح عن صروفه * ولا من المحذور من مخوفه * والاعتذار
وان قل * دية الذنب وان جل

باب الشكوى

باب الشكوى

فصل في حل قول ابن القح كساجم

وكنت احارب ريب الزنا * ن ايام اعينه نائمه
فلما تيقظ سألته * ومن خاف سطوته سألته
وقد كنت اطعم في قرة * قاصصت اقنع بالقاء
قد كنت احارب ريب الزمان * واصول عليه بالسيف والسنان
وانتصف منه بقاية الامكان * ايام عينه راقده * وناره خامده

(٦٤)

وزيحه راكده * فلما تيقظ وتغزى واستأسد * وحضر لنا صبي
وحشد * واستعد لمكاشفتي واستنجد * جنحت لاسلم طلبا وقنعت من
الغمر بالقاية * ورضيت من الفخمة السلامة بالاياب * والله
الموفق للصواب

اخرى في حل قول ابى هفان

يا هذه كم يكون اللوم والفند * لاتعذلى رجلا اثوابه قد
ان امس منفردا فالبحر منفرد * والبدر منفرد والسيف منفرد
ان كان صرف زمان عال هيئته * فبين طمر به منه ضيغ اسد
علمت بادار بيني وبين عاذله * رأيتني منفردا لا وانس احدا * وعلى
اطمار قد رقت * وقرأت اذا السماء انشقت * فلامتنى على
الانفراد عن الاحباب * وليس الاخلاق من الثياب * فقلت لها
اما الانفراد في فيه اسود بالبحر الزاخر * والبدر الزاهر * والسيف
البائر * واما الاطمار فالمرؤ لا يعرف بيرده * كما ان السيف لا يعرف
بغمده * وان كان صرف الدهر سلبني اليسار * حتى لبست
الاطمار * فبينها منى اسد هصور * وسيكون له جد منصور
ومع اليوم غد * ومع العسر يسر * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول دحبل

ذهبت وما أدري الى اين اذهب * واى الامور فى العزيمة اركب
فلولست كفلى عقدا منظما * من الدر اضحى وهو ودع مثقب
ولو قبضت كفى على كف درهم * لا بآب الى رجلى وفى الكف عقرب
مالي مابة تصلح اوصفنا انا فيه من الخيرة فى مذهبى * والعصمة

(فى)

في مطالبي * والحرفة التي أرثني باب الخير منسدا * ووجه الامل
 مسودا * فلو لمست دره * لاصبحت آجرة * ولو اخذت شذرة
 صادت بكرة * ولو تناولت درهما ينفع * تحول عقريا يلسع * ولا
 شكوى من الله بل اليه * وما اتركالي الا عليه
 اخرى في حل قول الآخر

جار الزمان علينا في تصرفه * وای دهر على الاحرار لم يجر
 عندى من الدهر ما لو ان اسره * يلقي على الفلك الدوار لم يدر
 اشكو اليك زمانا جديدا الظفر * لثيم الظفر * حابر السير * مطلق
 اعنة العير * قد عم الاحرار بجوره المشهور * وصال عليهم بسيفه
 المشهور * فاذلهم وازالهم * واحال عن النعمة والغبطة احوالهم
 وخصني من حرارة ثمره * وسوء اثره * بما لو القى على الافلاك لما دارت
 او على الكواكب لما سارت * او على انجبال لما رت * او على البحار
 لغارت * والله المستعان * على جفأة الزمان

رسالة في حل قول الشاعر

ارى دهر الغيوم على وقفا * خالى لا ارى دهر المسترور
 وابانى تزيد الدهر طولا * فيالهي على زمن قصير
 وقول الآخر

الابيت شمري هل ايتن ليلة * مبيت سعيد الجدارض عن الزمن
 وهل لي من الايام يوم مبشر * لا بلا نهي او مكافاة ذي من
 وقول الآخر

من كانت الدنيا له ثروة * فتمن من نظارة الدنيا

نرمقها من كتب حسرة * كأننا لفظ بلا معنى
 مالى ياسيدى اطال الله بقاءك ارى دهر الهموم التى تاكل الحى
 والغموم التى تشرب دمي * ولا ارى دهر السرور الذى يهترله
 عطفي * والحبور الذى يرتفع معه طرفي * ومالى ارى الايام
 اطول من ليلالى العشاق * اذا رهوا بسهام الفراق * وباسنى على
 زمان ظلماته انوار * وطوال اوقاته قصار * وباليث شعري هل
 ابنت ليله كما يبيت من سعد جده * وورى زنده * وعلا امره
 وارضاء دهره * وهل لى يوم اقدر فيه على اسداء نعمه * او
 استدفاع نقمه * او مكافاة ذى منة * او مداواة اخى محنة * فاما
 الآن فانى فى هذه الدنيا الموصوفة بالنظارة * من جملة النظارة
 ارمقها يئنة وبسرة * فلا ارى الا هما وحسرة * ولا اراك كاسف
 البال معنى * وكاننى لفظ بلا معنى * وما يدريك لعل الفرج يكون
 قريبا * ويقسم الله لى من الخير نصيبا

اخرى فى حل قول البحرى

من كان يحمد او يذم زمانه * هذا ما انا للزمان بحامد

فقر كفقر الانبياء وغربة * وصباية ليس البلاء بواحد

وقول الخليل وروى المجدوى

ما ازددت من ادبى حرفا اسمر به * الا تزيدت حرفا تحته شؤم

ان المقدم فى حذق لصنعتة * انى توجه منها فهو محروم

مالي ياسيدى ابدك الله حامد الله على الاطوار * ولست بحامد للزمان

القدار * فانه لم يرض لى بافراد المحن حتى صيرها ازواجاً * وصب

(على)

على من سوط العذاب امواجاً * ودهانى بفقر كفقر الانبياء
وغربة تعرضنى على اللاؤآء * وصباية تعرضنى للبلاء * والشأن
فى انى لاوزداد من الادب حرفاً * الا ازددت حرفاً * ولا احفظ
سطراً * الا لبست فقراً * ولا اتقن معلوماً * الا تعرفت شوماً
وكذا المقدم فى الحذق بصناعته * المشار اليه فى فضل براعته
انما توجه فهو محروم * والعاقل من يثبت مايسره فى فضل الله
ونعمته * ويرد مايسؤالى حول الله وحكمته * وارجو ان اكون
ذلك بعون الله وشيئته

اخرى فى حل قول الاسناد ابى بكر الخوارزمى
ولى قبض رقيق تقده الاوهام * وجبة لاتساوى تصحيفها والسلام
كرم مولاي ادام الله عزه لايرضى لى فى هذا الشتاء العبوس
القمطرير * والبرد الكاشر لى عن ناب الزمهرير * بان اغدو
واروح فى ثياب اخلاق * كهواء رقيق وسراب رقاق * فالتقيص
لم يبق منه الا الاسم * وصار يقده الوهم * والجنة اصبح البلى
حليفها واليقها * فهى لاتساوى تصحيفها * والعمامة اذا هب
عليها نسيم الهواء * كادت تنتظم فى سلك الهباء * فان كسوتنى
خلعه تحسن فى العيون * كسوتك خلعة تحسن فى الآذان والقلوب
ان شاء الله

باب توقع
الفتح

باب فى توقع الفرج
رسالة فى حل قول الشاعر
ولا تجزع وان اعسرت يوما * فقد ايسرت فى الدهر الطويل

ولا تبأس فان اليأس كفر * لعل الله يغني عن قليل
ولا تظن بربك ظن سوء * فان الله اولى بالجميل
رايت العصر يتبعه بسائر * وقيل الله اصدق كل قيل
بلغني ياسيدي ابدك الله انك تجزع من غصة الدهر * ولا تلبس
لباس الصبر على العسر * حتى كأنك لم تدرك عليك الادوار * ولم
يؤد بك الليل والنهار * ولم تمر بعينك واذنك الاخبار والاتار
حتى كأنك لا ترجع من الصبر الى افضل العدة * ولا تنظر
في كتاب الفرج بعد الشدة * اما تعلم انك ان اعصرت شهرا
فقد ابصرت دهرًا * وان مارست الشدة ايامًا * فقد لا بصرت
النعمة احواما * فكما لم تدم مدة السراء * لم تدم مدة
الضراء * وكما لم تلبث نوبة المنحة * لا تلبث نوبة المنحة
فلا تبأس من روح الله فاليأس كفر * ومع العسر يسر * وكأني
بالله قد كشف ضحكك وبلواك * واغناك واقتناك * واعطاك منك
فلا تكن من الظالمين بالله ظنّ السوء فانه تعالى اولى بالجميل * فلا
تكن من القانطين فانه عز ذكره يفرج عما قليل * وقوله جل
جلاله اصدق قيل * وانتظر ياسيدي الخروج من الضيق الى السعة
ومن الاترجاج الى الدعة * وابشر بعيشة راضية * وفعمة كافية
ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الآخر

عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خلقه امر
(وقول)

وقول الآخر

عسى جابر العظم الكبير بطوله * سير ناح للعظم الكبير فيجبر
 عسى الله لا تيأس من الله انه * يهون لديه ما يحل ويكبر
 ان كنت بامولاي ابقاك الله بين محنة راصدة * ونكبة قاصدة
 فقامى منها قذى عينك * وشجى حلقك * واذى قلبك * بل
 تعانى ما لومر بالخديد لذاب * او بالوليد لشاب * فعمى الله يأتى
 بالفرج يجبر كسر ك * ويفنى فقر ك * ويصلح امر ك * فلا تيأس
 من الله فكل عسير اذا بسره يهون * انما امره اذا اراد شيئا ان
 يقول له كن فيكون

فصل فى حل قول بعض العلويين

وراء مضيق الخوف متسع الاًمن * واول مفروح به آخر الحزن
 فلا تيأس فالله ملاك يوسف * خزائنه بعد الخلاص من السجن
 انت تعلم يا سيدى فديتك * ان وراء مضيق الخوف سعة الاًمن
 وان اول الفرج اخر الحزن * فلا تيأس من فرج يحلى غمرة كربتك
 ويطلع نجم مسرتك * فالله اخرج يوسف من ذلة الرق * الى
 عزة العلق * ومن كرب الحبس المرهق * الى روح الملك المواق
 ورب امر عز ثم هان * وصعب ثم لان

اخرى فى حل قول الآخر

حرك منك اذا اغتمت فانهم مراوح
 فلربما اقترنت بارجا * ف القلوب مناجم
 ولربما لا فاك تحت الظن قال صالح

إذا تراكت لديك ظلم الهموم * وتراكت عليك غيوم الغوم
وضافت خطة الخطب * واشتدت نائرة الكرب * واتخذتني
مزواح تزوح بها عن قلبك * وتبرد حر صدرك * وترى في
حركتها سكون حاشك * وفي الانس بها زوال استيهاشك * فر بما
اقتن أرجاف القلوب بما يقرّ العيون * ونطق لسان القال بما
يحقق الظنون

باب ذم الزمان وانحطاط الكرام وارتفاع اللثام

فصل في حل قول الشاعر

كني حزنا ان الروث عطلت * وان ذوى الآداب في الناس ضيع
وان الملوك ليس يحظى لديهم * من الناس الامن يغني ويضعف
طنايرهم معمورة باداتها * ومسجدهم خال من الناس بلقع
فياليتني أصبحت فيهم مغنيا * ولم الك اشقي بالذي كنت اجمع
كني حزنا ان قد ضيعت المروة * وعطلت الفتوة * وضاع ذوو
الآداب * لقلة الطلاب * واكثر الملوك ساهون لاهون * وبالغنين
وبالصفاعة مباهون * فجالس انسهم معمورة * وبالملاهي معمورة
ومساجدهم مهجورة * فياليتني كنت مغنيا لهم فانال المنى
وادرك بالغناء الغنى * ولم الك اشقي بجمع العلوم * واتقان المعلوم
وابس ثوب المحروم

اخرى في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

تولى العيش وانقطع النظام * وعاش اللؤم اذ عاش اللثام
وخلفني الزمان على اناس * اذا حكوا الكلاب فهم كرام
(بكاد)

يا خرم الزمان وانحطاط الكرام وارتفاع اللثام

يكاد الدهر يشتمنى صراخا * لو ان الدهر كان له كلام
فلولا ان انازع حكم ربي * لقلت فديت موتى والسلام
قد تولت بهجة العيش وانقطع نظام الحربة * ودرس رسم
الانسانية * ووقف فلك المروءة وانقضت ايام الكرام * وعاش اللوم
بعيش اللثام * وخلفى الزمان على اقوام * اذا حكموا الكلاب فهم
اكرم الكرام * ولو كان الدهر يتكلم لرشقى بسهام الشبهة * كما
قصدتى بافعاله الذميمة * فلولا ان انازع قضاء الله الذى لا احتجاب
دونه ولا دفاع * ولا احتراز منه ولا امتناع * لستمت هذه الدنيا
الدينه * وتميت المنيه * واختصرت الكلام * وقلت فديت
موتى والسلام

اخرى فى حل قوله ايضا

خبثت نار العلى بعد اشتعال * وصاح الخير حتى على الزوال
عدمنا الجود الا فى الامانى * والافى الصعائف والامال
فيا ليت الدفاتر كن قوما * فاترى الخلق من كرم الافعال
ولو انى جعلت امير جيش * لما حاربت الا بالسؤال
لان الناس ينهزمون منه * وقد ثبتوا لاطراف العوال
المتر الى العلى كيف خبا قبسها * وكبافر سها * والى الخير كيف اذن بالزوال
وشدت رحاله للأثر نحال * والى الجود كيف قد اعجز * وعن
واعوز * اللهم الا فى الدفاتر * وكتب الاخبار والمآثر * فيا ليت
الكتب كانت قوما فكانت اوجههم للصباحة * والستهم للفصاحة
وايديهم للمساحة * ولو كنت امير جيش يلا الارض * وبشهن

الطول منها والعرض * وسبح لى النهوض الى عدو ابرز صفحة
المكاشفة * وامطلي ظمير المخالفة * فحشد وحشر * وضم ونشر
وجمع اطرافه * والى الف الفاه * لما حاربته الا بالسؤال * الذى
ينهزم منه ابطال الرجال * وطال ما تنبوا للبيض الحرداد والسم الطوال

رقعة فى حل قول ابن اشكك

زمان عز فيه الجود حتى * لصار الجود فى اعلى البروج
مضى الاحرار فانقرضوا وبادوا * وخلفنى الزمان على علوج
وقالوا قد زمت البيت جدا * فقلت افقد غائده الخروج

عائبنى ياسيدى فديتك على لزوم البيت * وقلت ان الحى اذا لم
يخرج منه كالبيت * كالك لا تعلم ان الخروج اذا كان غير مفيد
كانت العزلة خير قعيد * ولا سيما فى هذا الزمان الذى عز فيه
جود ذوى الثرا * حتى صار قى اعلى بروج السماء * ومضى الاحرار
فلم يبق منهم نافع نار * ولا رافع مثلر * وبقيت فى افلاج * اعيت
خيتهم على كل علاج * فهم يصونون فلوسهم * ويتذلون
نفوسهم * افلاومنى على بفضهم * والاستمرار على نفضهم
ورفضهم * وما اشك لك عرقهم هذرتنى * كما هذرتنى * ان
شاء الله

فصل فى حل قول ابن الرومى

رايت الدهر يرفع كل وعده * ويخفض كل ذى شيم شريفه
كئلى البحر يرسب فيه در * ولا ينفعك تطغو فيه جيفه
(وقول)

وقول جحظه

ابادهر ويحك ماذا الغلط * وضع علا ورقع هبط
 حار يسبب في روضة * وطرف بلا علف يرتبط
 ارى الدهر يرفع كل وغد خسيس * ويخفض كل حر نفيس
 فهو كالبحر تسفل فيه الجواهر النفيسه * وتطفو فوقه الجيفه
 وكاليزان يرفع من الكفة * ما يميل الى الخفة * ويخفض منها
 ما يبنى بالرحمان * ويهد من النقصان * وكمن حار يسبب
 في روضة خضرة نضرة * فهو يرتفع في ريعها الخصب * ويشرب
 من مائها الخضر * وكمن فرس كريم * يربط بلا قضيم * لكن
 هو الدهر * وعلاجه الصبر

رقعة في حل قول الآخر و يروى لشمس المعالي قابوس
 ياذا الذى بصروف الدهر عبرنا * هل عاند الدهر الامن له خطر
 اما ترى البحر يطفو فوقه جيف * ويستقر باقصى قعره دزر
 انا وان نشبت ابدى الزمان بنا * ومستمنا من تمادى بؤسه ضرر
 ففي السماء نجوم مالها عدد * وليس يكسف الا الشمس والقمر
 عبرتنا اينك الله بصروف الدهر والارتباك بين انيابه ومخالبه
 وهل عاند الدهر الا ذوى الاخطار * واعيان الاحرار * وما زالت
 عادته رفع الأثام * ووضع الكرام * ومحاربة الافاضل * ومسالمة
 الاراذل * حتى شبهه بالبحر الذى ترسب فيه الآل
 النضرة * وتطفو فوقه الجيف القذرة * ولئن خصنا الزمان
 بحوادثه الجسيمة * واعتب غيرنا من دواهيهِ العظيمة * ان في

السماء نجوما لا تضبط بالحسبان * ولا يكشف منها الا النيران
وهذه جلة كافية والسلام

فصل في حل قول الآخر

هذا الزمان الذي كنا نحدثه * فيما يحدث كعب وابن مسعود
ان دام هذا ولم تحدث له غير * لم يك ميت ولم يفرج بمولود
هذا زمان كثير المجائب * غير قليل النوائب * موقظ للفتن * غير
منيم للمحن * لا ينطق الا بالشكوى * ولا بسكت الاعلى البلوى
وهو الزمان الذي طال ما نذرنا بشمرة * وحذرنا من ضمره
وكم جأنا فيه من حديث غير مردود * عن كعب الاحبار وابن
مسعود * والله ان دام ما نراه من ظهور الفساد * وعموم الجور
في البلاد * ليؤولن الحال الى التهنئة باللمات * والتعزية بالولادات
والله المستعان على هذا الزمان

باب استعادة
الاخوان

باب في استعادة الاخوان

فصل في استعادة الاخوان في حل قول الشاعر

تغربت اسئل من عزى * من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزى ان لا يوجدان * صديق صدوق ويض الانوق
انا رجل طال ما تغرب * وشرقت وغربت * حتى كأني قذاة
في عين الارض * وخليفة الخضر * في قطع البر والبحر * وضالتي
المنشودة في اسفارى * والوطر الاله من اوطارى * صديق
صدوق عليه اعتمد * واليه استند * وبه اعتضد * فما سالت عنه
لبيا ارييا * وحكيما اديبا * الا قال ذلك اعز من الابلق العقوق
(ومن)

وَمَنْ يَبْضُ الْانُوقَ * نَعْمَ وَمَنْ الْغَرَابَ الْاَعْصَمَ وَالْكَبْرِيَّتَ الْاَحْمَرُ
اُخْرَى فِي حُلِّ قَوْلِ الْآخِرِ

وَأَنْ صَدِيقِي مَنْ يَرِيدُ تَهْمِي * وَلَيْسَ حَبِيبِي مَنْ يَرِيدُ شَقَاتِي
إِذَا مَارَايْتَ الْبُؤْسَ عِنْدَاحِبِّي * تَرَى عِنْدَ اَعْدَائِي يَكُونُ رِخَائِي
وَأَنْ يَرْتَجِي بَرُّهُ وَلَا كَشْفَ عِلَّةِ * إِذَا كَانَ دَاءٌ مِنْ مَكَانِ دَوَاءِ
إِلَى الْمَاءِ بَسْعَى مِنْ يَفْصَ بِاَكَلَةِ * فَقُلْ إِنِّي يَسْعَى مِنْ يَفْصَ بِمَاءِ
صَدِيقِي مَنْ يَصْدُقُنِي * وَتَصَفُّوْنِي لِي * وَيُرِيدُ الْخَيْرَ بِي * لِأَمْ
تَسْرَهُ مَسَاتِي * وَنَجْبَهُ شَقَاوَتِي * وَإِذَا رَأَيْتَ الْبُؤْسَ مِنْ أَحِبَائِي
فَارْجُو الرِّضَا مِنْ اَعْدَائِي * وَإِذَا كَانَ الدَّاءُ مِنْ جِهَةِ الدَّوَاءِ
تَرَأَيْتَ اسْبَابَ الشِّقَاءِ * وَالْإِخِيهَ يَفْزَعُ الْإِنْسَانُ * وَبِالْمَاءِ يَسْتَظْهِرُ
الْغَصَانُ * فَإِذَا شَرِقَ بِالْمَاءِ فِيهِمْ يَسْتَنْبِثُ * وَإِذَا أَتَى الْمَرْءُ مِنْ
إِخِيهِ فِيمَنْ يَسْتَعِينُ

اُخْرَى فِي حُلِّ قَوْلِ الْآخِرِ

أَفَّا وَتَقَا لِمَنْ مَوَدَّتُهُ * أَنْ زَلَّتْ عَنْهُ سَوِيَّةُ زَالَتْ
أَنْ مَالَتْ الرِّيحُ هَكَذَا وَكَذَا * مَالٌ مَعَ الرِّيحِ كَيْفَ مَا مَالَتْ
أَفْ لِمَنْ يُوَاحِيكَ * وَيَصَادُقُكَ وَيَصَافِيكَ * مَا دَمَتْ بِمِرْأَى مِنْ عَيْنِهِ
وَبِمَسْمَعٍ مِنْ أُذُنِهِ * فَإِذَا غَبَّتْ عَنْهُ مَدَّةُ غَابَتْ مَوَدَّتُهُ * وَإِذَا
زَلَّتْ عَنْهُ بَرَهَةٌ زَالَتْ مَحَبَّتُهُ * وَلَا مَرَحِيًّا بَيْنَ كَانَ مِنَ الْاَصْدِقَاءِ
عِنْدَ الرِّخَاءِ * مَفْقُودًا عِنْدَ الْبَلَاءِ * يَمِيلُ مَعَ الرِّيحِ * وَلَا يَرْجِعُ إِلَى
الْعَقْدِ الْصَحِيحِ

رقعة في حل قول المثقب العبدى
 فاما ان تكون اخى بحق * فاعرف منك غنى او سمينى
 والا فاطرحنى واتخذنى * عدواً اتقيك وتتقينى
 اربيا مولاي تو اخينى فتداجينى * وتصافينى فتصادينى * وتصادقنى
 فتتافقنى * وتعاشرنى فتكاشرنى * فاما ان تكون اخى بالحقيقة
 وتبذل لى من لسانك اوكد الوثيقة * والا فاتخذنى عدواً اتقيك
 وتتقينى * ولا ارتجيك ولا ترتجينى * والسلام

فصل في حل قول الشاعر

كفى حزنان لاصديق ولا اخ * يفيد غنى الا تداخله كبر
 والا التوى او ظن لك دونه * وتلك التى جلت لما معها صبر
 فلا نال فوق القوت مقدار ذرة * صديق ولا ولى على عسره بسر
 وما ذاك الا رغبة فى اخائه * والا حذارا ان ييل به المهجر
 كم من اخ لى يكون صديقا * مادام مضيقا * فهو بصادق ويرافق
 ويوافق ويطابق * فما هو الا ان يفيق من سقم الغافة * ويخام
 ثوب الاضافة * وتنسع مواد ماله * وتتفرع شعب حاله * حتى يجز
 ذيل النيه على اخيه * ولا يرقب ذمة الخلعة فيه * وينزل نفسه
 منزلة المجل * ويظن اخاه دونه فى المحل * وتلك التى بضيق
 بها الصدر * ولا يتسع لها الصبر * فلا يسر صديق بعد عسرة
 ولا نال فوق القوت مثقال ذرة * وما هذا الدماء الا لاستبقاء
 اخائه * واستدامة صفائه * والحذر من ان يذهب به المهجر فى
 كل مذهب * ويركب من الاستطالة والكبر كل مركب

(باب)

باب في القناعة

رسالة في حل قول البسامي

يأتي احب الى من * بيت الخليفة والوزير
 فاذا اكلت كسيرة * وشربت من ماء القدير
 فانا الخليفة لا الذي * يعلى به اعلى السرير
 ان القليل اذا صفا * وكفى بنوب عن الكثير

عائني ياسيدي ومولاي ادام الله عزك على الرضا بالكفاف
 والقاعد عن خدمة الملوك والاشراف * كلك لاتعلم اني اتخذت
 القناعة صناعة * واسررتها بضاعة * ورايت العزلة عزة منيعة
 وزوم البيت منزلة رفيعة * وبالله ان دويرتي على صغر فتاتها
 وقصر بناؤها * وضيق معاشي * وقلة رياشي * فيها احب الى
 وآثر لدي * من دار الخليفة وهي اخت الجنة التي تنجبل منها
 الدور * وتتقاصر لها القصور * ومن دار الوزير التي تشمل
 على ماتشهي النفوس وتلذذ العيون فاذا استقررت في داري
 وابست اطماري * واكلت كسيرة من الحلال * وشربت قطيرة
 من الزلال * فانا الامير * لامن يستقل به السرير * وانا الخليفة
 لامن تدن له الخليفة * ومن مذهبي ان ماصفا وكفى من اليسير
 ينوب مثاب الجم الكثير * والسلام

اخرى في حل قول عبدالله بن طاهر

كيف عيش امرئ له كل يوم * علم دون بلدة منشور
 واذا الرجح حركت صوت طبل * من بعيد فقلبه مذعور

يا غنيا عن العساكر والبغاة هنيأ لك المقييل الوثير
 من له كسرة يعيش عن النأ * س غنيا بها قذاك الامير
 ارى الرعايا يحسدون الرعاة والولاة اذا رأوا محاسنهم * ويغبطون
 السادة والمقادة اذا تمنوا اماكنهم * ولا يعلمون ما في ظاهر احوالهم
 من باطن احوالهم * وما في تلك المراتب المنيفة * من المعاطب
 الخفية * ويغفلون عما في بياض النعما * من حرة الدما * وفي
 خفض العيش * من معزة الجيش * وما عيش من يتعرض للبلاء
 ويحكك بالآواء * في استفتاح بلاد الاعداء * فله كل يوم
 اعلام مشورة * واسياق مشهورة * فاذا نطق الطبل خفق قلبه
 واذا ارتفعت الضجة طار لبه * فيا ايها المستغنى عن قود العساكر
 عموما وخصوصا * وعن تعبئة الجيوش بزيانا مرصوصا * ويا من
 كفاه الله مقارعة السيوف * ومشافهة الخوف * هنيأ لك الظل
 الاثير * والمقييل الوثير * واعلم ان من له كفافا وعفافا وقد صفا
 شجربه وامن سر به فهو الامير وان لم تخفق عليه الرايات * ولم
 تتصل له الولايات * والسلام

اخرى في حل قول الخليل بن احمد لسليمان بن حبيب بن المهلب
 ابلغ سليمان انى عنه في سعة * وفي غنى غير انى لست ذامال
 البقر في النفس لاني المال نعرفه * كذلك امر الغنى في النفس لا المال
 ان كان صن سليمان بنائله * فالله اكرم مسؤل لسؤال
 وقول منصور الفقيه

كل من في هذه الدنيا من الناس قليل

(واقل)

وأقل الناس من لم * يرضه منها القليل

أنا ياسبدي ابدك الله على اضافتي * وسوء اثر فاقتي * في سعة وغي
عن سليمان * واحد الله المنان * فالغنى غنى القلوب لا غنى الاموال
وكذلك الفقر في النفوس لا في الاحوال * واثن بخلي سليمان بنائمه
وجرى على عادته في حرمان سائله * فالله خير مأمول * واكرم
مستول * وهو الجواد الذي لا يبخل * والحليم الذي لا يبخل * وقد
علمت ان من سكن الدنيا فقد لبس ثوب الغليل * وان اذل الناس
من لم يرض بالقليل * وكثيرا ما قول من لم يقنع باليسير * فمهمو
اسير للباسير والسلام

فصل في حل قول محمد بن بشير

لان ازجي عند العرى بالخلق * واجترى من كثير الزاد بالخلق
خير واكرم لي من ان اري متا * خوالدا للثام الناس في غنى
من مذهبي ان ترجية الايام بالخلق من الثياب * والتخشن من
الطعام * خير من تقلد من الثام * والسلام

اخرى في حل قول الآخر

فتنوع النفس بعقهارواحا * وحرص المرء يدني للهوان
وليس بزائد في الرزق حرص * وليس بتاقص منه التواق
في القناعة راحة النفس * وصيانة الوجه * وحرص الانسان
محبلة للهوان * وليس يزيد في رزق المرء حرصه وتشميره * كما
لا ينقص منه توانيه وتقصيره

اخرى في حل قول الآخر

اذا كنت ارضى من الدهر ان * انال الكفاف وعيشا سدادا
 فان الغنى وان الفقير * وان البخيل وان الجواد
 لدى سواء فالى اذل * لمن لا يذل واعطى القباد
 اذا سلك طرق الرشاد والسداد * ورضيت من الدهر بالكفاف
 والسداد * فسواء عندى الغنى والفقير * والكبير والصغير * والجواد الذى
 هو رفيق الجود وخليه * والبخيل الذى هو زميل البخل ونزيله * فالى
 اذل لمن يعزز على * واعطى القباد من لا يحسن الى * ومن
 استغنى عنه فانا نظيره * ومن احتجت اليه فانا اسيره والسلام

باب الرزق

باب في الرزق

رسالة في حل قول الشاعر

ياراكب الليل والاهوال والمهلكه * لاتعبن فليس الرزق بالحركة
 اما ترى البهر والصيد منتصب * فى ليله ونجوم الليل مشبكة
 قد ضم اطرافه والموج يضربه * وعينه بين عيني لكل الشبكة
 حتى اذا صار مسرورا ببغيته * والحوت قد سد سفود الذى حنكه
 غدا عليك به صفوا بلا كدر * فصرت املاكه للذى ملكه
 صنع من الله يعطى ذا تحيله * هذا يصيد وهذا ياكل السمكة
 يا سيدى ايدك الله لا تزال تسمح اطراف المراحل * وتركب اهوال
 الموارد وتجتشم مسافات ابعد من آمالك * وتسلك مجاهل تشارف
 بك المهالك * كالك لا تعلم ان الرزق مقسوم * والحريص محروم
 وان ليس الرزق بالحركة والتعب * وتحمل المشقة والنصب

(فملا)

فهم لا يأسدنى ورعفا واقلل من كدك * وانقص من جدك وجهك
ولا تكن كصياد الحوت يشق لسعد غيره به ام تراه كيف يقدم على
البحر ويخاطر بالنفس وقد ارخى الليل سدوله * وجر عليه ذبوله
والوج ياخذ به ويدعه * والهول يضيق عنه ويسعه * وعينه
الى الشبكه * وهمه في صيد السمكه * حتى اذا صاهاها بعرق
الجين * وتجرع الامر ين * آنالك صفوا بلا كدر * واعطاكها
عفو بلا خطر * وما ذلك الا من صنع الله الذى يهب اعباده
الاملاك * ويرزق هذا بسعى ذاك * فهذا يصيد شقيا لقيا * وهذا
ياكل هنيئيا * فبارك الخلاق الحكيم * وسبحان الرازق الكريم
فصل في حل قول الآخر

المرؤ بسعى ويسعى الرزق يطلبه * فرجا اختلعا في السعى والطلب
حتى اذا قدر الرحمن جمعها * للانفاق اتاه الرزق من كئيب
اليك يا سيدى ومولاي حديثا ترى المرء يطلب الرزق وهو يطلبه
حديثا وربما اختلعا فشرق هذا وغرب ذاك * ولاح وجه الحرمان
هناك * وربما اتفقا فتادى الرزق مجيبا * وحصل التجمع قريبا
واذا اراد الله امره اتفقت اسبابه * واذا لم يقض شيئا نهدر طلايه
اخري في حل قول الآخر

فان كانت الارزاق تجري على الورى * بعدل فرزق سوف يدركنى ركضا
وان كانت الارزاق تجري عليهم * بمجود فارجو ان مجود لنا ايضا
لست اتهم الرزاق * ولا استبطى الارزاق * فان كانت تجري
بالعدل فى القضية * والقسم بالسوية بين البرية * فسألتنى رزق

وهو بطير الى بقادة الغراب * وخافية العقاب * وان كانت
تجري عليهم بالجو وحاش لله فارحوا ان يجدوا ايضا ولا ينقص
مادتها

بسم الله

اخرى في حل قول الآخر

ان كنت تعلم ان ربك خالق * وعبدت مخلوقا فلست بمؤمن
او كنت في شك من الرزق الذي * كفل الله به فلست بموقن
وقول الآخر

لا تخضعن لمخلوق على طمع * فان ذلك نقص منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه * فانما الرزق بين الكاف والنون
ان كنت تعلم ان الله خالقك وعبدت مخلوقا فانت بمؤمن * وان
كنت في شك من الرزق الذي كفل الله به فلست بموقن * فإياك
ان يستعبدك الطمع في المخلوق فتقص من الدين * وتزري باليقين
واسترزق الله فان رزقه بين الكاف والنون * اعني قوله كن فيكون
اخرى في حل قول الآخر

لو كان في صخرة صماء راسية * في البحر ملومة ملمس نواحيها
رزق لعبد يراه الله لانصدعت * حتى يودى اليه كل ما فيها
او كان تحت طباق السبع مسلكتها * اسهل الله من قرب مراقبها
حتى ينال الذي في اللوح خطله * ان هي اتته والا كان يأتمرها
يا ابن ادم لاتهتم لرزق غدك * واعل على انه في يدك * فلو كان
رزقك في صخرة صماء ملومة * والى قعر البحر مضومة * لانصدعت
عنه حتى يصل اليك * ويحصل ليدك * ولو كان في السماء السابعة
(ليسر)

(٨٣)

ليستر الله له النزول اليك * حتى تنال ماخط لك في الاوح
وتسبدل من الغمة باروح * فلما ان يأتبك او تأتبه * وسريعا
او بطياً تحويه

باب الغربة

باب في الغربة

رسالة في حل قول الشاعر

كأنى بتغير البلاد موكل * لاعرف منها موضع الطول والعرض
فأنيك لي يوم ارجوع فالحري * والا فبعض الشر أهون من بعض
كتبت ياسيدي ادام الله عزك من بعض منازل النقلة * ومطارح
الغربة * وقد تفاذت بين البلدان * ونبت عنى الاوطان * حتى
كأنى موكل بمساحة الارض * ومعرفة الطول والعرض * او كأنى
خليفة الخضر * في قطع البر والبحر * فان اسفرت اسفاري عن
صفقة الراجح وانقلبت الى الوطن بغنيمة الفائر فالحمد لله على حياة
الآمال * وصلاح الاحوال * وان تكن الاخرى فبعض الشر أهون
من بعض * ولا يأس في الغربة من دعة وخفض * والسلام

اخرى في حل قول الآخر

واذا الديار تغيرت عن حالها * فدع الديار واسرع التحويلا
ليس المقام عليك جتما واجبا * في بلدة تدع العزيز ذليلا
وقول البهتري

واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطلب
وقول الآخر

المروء في كورته ضائع * والايث في غيضة جائع

فانه من ترى الدنيا وتلقى المنى * والموت لا يدفعه دافع
 اذا نيا بك بلدك ووطنك * وتعذر مرادك ووطرك * ففي الارض
 متحول * وعلى الله مهول * واوصيك ياسيدي بالرحيل * عن
 بلدة تكسو العزيز ثوب الذليل * واحب الاقاق الى الكرام
 ارض يصلون بها الى المرام * وقدما قيل ان المرء ببلدته ضائع
 كما ان الليث في غيبته جائع * فمليك بالتغرب لتري الدنيا وتدرك
 المنى * وياك وخوف المنية فانها لا تدفع في الوطن والحضر ولا في
 الغربة والسفر والسلام

اخري في حل قول الميرقي

وفي الاضطراب وفي الاغتراب * مثال المنى وبلوغ المراد
 اذا النار ضاقت بها زندها * ففسحتها في فراق الزناد
 اذا صارم قرني غمده * حوى غيره للفضل يوم الجلال
 لا ارضى لك ياسيدي ومولاى ايلك الله لزوم دارك * على
 اعسارك * والرضا بحالتك * مع كمال آلتك * وابعدك على ان
 تعاض بالنوم السهر * وبالأقامة السفر * وتبلغ كل مبلغ من
 الاضطراب * وتستعير جناح الغراب في الاغتراب * وكاني باسفارك
 وقد اسفرت عن محط الرجل رحيا * وعن الصبح نزىلا واليسر
 قريبا * ولا ازيدك ياسيدي علما يان سلطان النار في فراق الزناد
 وان السبوف اذا استقرت في الانجاد * لم يظهر فضلها عند القراع
 والجلاد * جعل الله الخيرة مصاحبة لك في سفرك وحضرك * ومقامك
 وظنك * وسائر منصرفاتك ومتوجهاك

(باب)

رسالة في حل قول الشاعر

اذا ما ذكرت الدار فاضت مداي * وصار فؤادي نهباً للهمام
حينئذ الى ارض بها اخضر شاربى * وحلت بها عني عقود التمام
وقول الآخر

لقرب الدار في الاقتار خير * من العيش الوسع في اغتراب
وقول علي بن الجهم

يارحني للغريب بالبلد لنا * زح ماذا بنفسه صنعنا
فارق احبابه فما اتفموا * بالعيش من بعده ولا اتفعا
كسبت اطال الله بقاء مولاي واذا تذكرت الوطن خفتني المبرة
واستولت على الزفرة * حينئذ الى ارض انشأني تربتها * وغذاني
هواها * ورباني نسيمها * وحلت عني التمام فيها * وناسقا على
بلدة بها اخضرار شاربى * واقتيال شبابي * وفيها جمع اترابي
واخواني واحبابي * وقد كفت الإقامة بها مع الاعسار * احب
الى من احتيطان سواها على اليسار * ولكن قصناه الله لادفاع
دونه ولا احتجاز * ولا امتناع منه ولا احتراز * فيارحني للغريب
المبتلى بكرية الغربية * وحرقة الفرقة * المقيم بالبلد البعيد من
وطنه * النائي عن سكنه * وبالحفي على ماصنع بنفسه * وقطع
من انسه * حين فارق احبابه الاخصين * واخوانه الاخلاصين
فلاهم يتفهمون بالعيش من بعده * ويستريحون من التأم بعده

ولا هو يستمتع بعمدهم بخياله * ويفرق بينهم وبين مماته * وما على

الله بهززان يرد غربته * ويسر الى احبائه اوبته

باب في الشيب

باب الشيب

رسالة في حل قول الصاحب

ما بالها قد عرضتني عند شبي الاذي

تقول بعدا بعدما * كانت تقول حبذا

وكنت كل حينها * فصرت فيها كالقذى

وقول البخري

تعيب الغائب على شبي * ومن لي ان امتع بالعيب

ووجدني بالشباب وان تعضي * حيدادون وجدني بالشيب

كتابي ياسيدي اطال الله بقالك وقد اسفر لي بعدك صبح المشيب

وسلبت ما لبسته من برد الشباب العشب * فانكرتني جار يتي

وكرهتني * واعرضت عني وهجرتني * وعرضتني الاذي وجفتني

وطفقت تقول لي بعدا وسهفا وافاوتها * بعد ما كانت تقول حبذا

ومرحبا واهلا وسهلا * وقد كنهت في حينها كالكمحل والكري

فصيرت فيها كالسمر والقذى * والشيب ذنب عند القواني لا يفر

وعيب لا يستر * وباليه هذا العيب دام لي * وعم بعضي وكلني

ولم يفرق بيني وبين اجلي * فوجدني بالشباب الراحل * دون

وجدني بالشيب التازل * والسلام

فصل في حل قول ابن الرومي

اصبحت شيخا له سمع واجهة * تدعوني البيض عما تارة واما

(وتلك)

وتلك دعوة اجلال وتكرمة * وددت انى معاض بها لقبا
قد لبست رداء المشيب وعلتنى ابهة الكبر فاذا دعتنى الغواني عما
امتلائت غما * واذا دعونى ابا * حسبتهن او سمعننى سبا * وتلافهن
منهن دعوة الاجلال * وان كانت عندى دعوة الاخلال * وبودى
لو عوضت عنها تلقيا * يقتضى منهن تقريبا

رسالة فى حل قول الآخر

عريت من الشباب وكنت غضا * كما يعرى من الورق القضب
بكيت على الشباب بكل دمعى * فما نفع الهكاه ولا التحيب
الا ليت الشباب يعود يوما * فآخبره بما صنع المشيب
عهديك بى يا مولاي ادام الله عزك حديث السن * رطيب القصب
وتراى الآن وقد عريت من الشباب الانق * كما يقرى القضب
من الورق * وكم حزنت عليه ملا صدري * وبكيتيه ملا عني
فما نفع الحزن العاكف * ولا شفى الدمع الواكف * وكما اقول ياليت
الشباب يعود يومالى * ويخرج ولو ساعة على * فاجدد به عهدا
واهدى الى كبدي بردا * واشكو اليه الشيب وسوء آثاره * ومزاره
ثمارة * على ان ادراك ايام مولانا الملك للعادل ولى النعم خوارزم
شاه ادام الله دولته شباب جديد * وعيش سعيد * وفى ترجية
العمر بحضرته * ومطالعة للسعود بطلته * والاستمتاع بلباس
نعمته * التى تسبق النعم * وتكشف الهموم وترفع الهمم * عوض
عن الشباب ونضارته * وزمان الصبا وغضارته * فجعله الله من

كل ملدعى ويدعى به للملوك والامجاد * آخذاً باكل الخطوط
و او فى الاعداد امين اللهم امين

اخرى فى حل قول بن المعتز

يا عاذلى قد كفالك الدهر تفيدى * اخذت عن لحظات الكاعب الرود
وارسل الشيب فى راسى ومفرقه * برزاته البيض فى غربانى السود
وقول يحيى بن زياد الحارثي

ولما رايت الشيب حل بياضه * بمفرق راسى قلت للشيب مرحبا
ولو خلت انى ان كفت تحبى * تشكبنى رمت ان ينكبها
ولكن اذا ما حل كرها فساحت * به النفس يوما كان للكره اذها
وقول مسلم بن الوليد

الشيب كره وكره ان يفارقنى * اعجب بشيى على البغضاء مودود
يمضى الشباب وقد بانى له خلف * والشيب يذهب مفعودا بمفعود
اراك يا مولاي ايدك الله تعذانى على نزقات الشبان * ونزقات
الشیطان * وقد كفالك الدهر تفيدى واومى * اذ ليس امسى
فى الخلاعة كيومى * وقد نسيت فخرات الالحاظ * من القل
المرض منذ راضنى الشيب بلجامه المحمود * وارسل براته البيض
على غربانى السود * ولما ضحك لى عن اتياب الحيات * وبكيت على
حلاوة الحياة * قلت مرحبا بك من قادم ساكرم * واهلا بك
من زائر سباحسن قراه * ولو خلت انى ان كفت تحبى عن
طاعته * وجدت السلامة من سطوته * لما حيت من يسابنى انسى
ولم اكرم من ينهى الى نفسه * ولكن اذا حل المكروه القاصد

(والم)

والم الخطب الراصد * فساحت نفس المرة مالتقاء فيه من الشكر
وتفاسيه من العيش المر * كان ذلك ادفع لمضرته * واذهب بمرته
ومعلوم ان الشيب كره الزبارة والمعانقه * كره الذهاب والمفارقة
فهو على بغضه يحب * وعلى سوء اثره لا يلب * وذلك ان الشباب
يمضى فيخلفه المشيب * والمشيب لا يعقبه الا الموت القريب * اعاننا الله
على الاستعداد ليوم المعاد

اخرى في حل قول الآخر

لا يرعك المشيب يا ابنة عبد * الله فالشيب حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحكت في خلالها الانوار
وقول دعل

اهلا وسهلا بالمشيب فانه * سمة العفيف وهيبة المخرج
وكان شئى نظم درزاهر * في تاج ذى ملك اغرمتوج
وقول البهترى

وبياض البازى اصدق حسنا * ان تأملت من سواد الغراب
تكنى ياسيدى ادام الله عزك وقد الم الشيب يلتى ومد طرازه على
وجهى وضحكت في الروضة الانوار * وايض القار ولاح الوقار
فاهلا وسهلا بالمشيب * ومرحبا بالعدو الحبيب * فانه سمة التقي
العفيف * وهيبة المخرج الشريف * وفيه تشاهد الخنكة
وعنوان التجربة والسكة * وكأنه حلية ملك * او نظم در في
تاج ملك * وكافور المشيب ابهى من مسك الشباب * وبياض
البازى احسن من سواد الغراب * والسلام

اخرى في حل قول ابن الرومي

يا ايها الرجل المسود شعره * كيتا يعض به من الشبان
اقصر فلو سودت كل حمامة * يعضه ماعدت من الغربان
الخضاب ايدك الله من شهود الزور * ومنع الغرور * وارك في
عناء شديد * وجهد جهيد * من مقابلة الدهر * بتسويد الشعر
فهل ارحك الله واعلم ان المشايخ لا بعدون في الشبان * ولو سودت
الجمام البيض لم تعد من الغربان والسلام

اخرى في حل قول بعض المعمرين من العرب

حتنى حائبات الدهر حتى * كاني خاتل ادنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رآني * ولست مقيدا امشى بقيد
كتبت ابقاك الله وقد تضاعفت عقود عمري * واخذت الايام من
جسمي * وحنى قوسي الكبر حتى كاني خاتل صيد * وقارب الوهن
خطاي حتى كاني ماش بقيد * وما الذي يرجي من كان مثلي في تقاصر
الخطى * ونخاذل القوي وتداني المدي * واتوجه الى الدار
الاخرى والسلام

باب في المدائح

رسالة في حل قول ابي نواس

لقد نزلت ايا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرعا
وكلت بالدهر عينا غير غافلة * بجود كفك تأسوكل ما جرحا
وقول ابي تمام

لقد انست مساوي كل دهر * محاسن احمد بن ابي ذؤاد

(متى)

بالمدينة

متى تحال به تحال جمنابا * رضيها للسواري والغوادي
ترشح نعمة الايام منه * وتقسم فيه ارزاق العباد

وقول ابن الرومي

تهتر عطفاه عند المدح بسمة * من هرة المجد لامن هرة الطرب
كانه وهو مسؤل وممدح * غناه اسحق والارث في صخب
لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل في لجم ولا عصب

وقول الواو والدمشقي

من قاس جدواك بالغمام فا * انصف في الحكم بين شكين
انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد داعم العين
كتبت اطال الله بقاء مولاي من الحضرة بالجرجانية حرسها الله
وانا احمد الله تعالى على اني بها من خدم مولانا الملك المؤيد ولي
النعم خوارزم شاه اعز الله نصره * وادام ملكه * فقد نزل
من العلي بالمنزلة العليا التي ما ورآها مطمح الابصار * وما فوقها
بحال الافكار * وוכל بالدهر همته العاليه * وعينه الكاليه * فهو
ياسو كل ماجرح * ويحي كل ماذبح * حتى انت محاسنه مساوي
كل زمان * وعمت فواضله كل انسان * واذا حلت حضرة خلت
الربع الرحيب * والجنب الخصيب * الذي هو رضيع القوم
ومزيل القوم * ومعدن الكرم * وينبوع النعم * ولبا الخلق
ومقسم الرزق * واذا رايت ثم رايت نعيما * وملكا كبيرا * وقرا
منيرا * وسحابا مطيرا * اذا سمع الكلام الحرف في خدمة معاليه
ومدحه يساعيه * اخذته هرة المجد * واربحة الكرم المحض

فكان اسحق الموصلي بغيره والاوزار تيجاب * والاقداح تناب
 ولولا فضل الله وعجائب صنعته * وبدائع قدرته * لما نبئت تلك
 الفضائل في لخم * ولا امتزجت تلك المكارم بدم * فتشارك الله
 احسن الخالقين * وابقى الله مولانا للدنيا والدين * وتالله ما انصف
 من وصف جوده الغامر * فشبهه بالسحاب الماطر * لانه يجود
 وهو عابس الوجه باى العين * ومولانا حرس الله ملكه يجود وهو
 ظاهر البشر ضاحك السن * لازالت المكارم تصدر عن خلائقه
 والمناجم تشام من بوارقه

فصل فى حل قول البهتري

دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشانك انحدار وارتفاع
 كذلك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

وقول ابى الطيب المتبي

فان تفق الانام وائت منهم * فان المسك بمض دم الغزال
 مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه اعز الله نصره فى محله
 الرفيع * وتواضعه البديع * كالشمس تقرب ضياء * وتبعد علا
 وفى جوده وكرمه * وحسن شيمه * كالغيث يروى العطاش
 ويحى المعاش * فان فاق * من فى الافاق * وهو منهم * وفضل
 كلمهم وهو بعضهم * فالمسك بمض دم الغزال * والزمرذ بعض
 ابحار الجبال * لازال مولانا يزيد على الناس زيادة الشمس على البدر
 والبحر على القطر

(اخرى)

اخرى في حل قول البحترى

لنّاس بدران لا ينفخ طلوعهما * بدر السماء وبدر الارض اسحق
اغر تفتح ابواب النوال به * وللتايا به فتح واغلاق
كلنا يدك بين لاشمال لها * وفي يمينك آجال وارزاق
للناس بدران يجمعان العلو والاشراق * ويعمان بانوارهما الافاق
ولا يخصى ما فيها من المحاسن * وما للخلق بها من الميامن * فاما
بدر السماء فهو الذى نوره الله واعلامه * واما بدر الارض فأمون بن مأمون
خوارزم شاه * وهو الملك الذى يلا العيون جلالا * والقلوب كمالا
وفى يده مفاتيح الارزاق والآجال * ومن حضرته مطلع الآمال
والاهوال * وهو على خلق الله امين * وكلنا يديه بين * والله
بصيره والبدر نظيره * والسعد ظهيره والمجد سميره

اخرى في حل قول على بن جبلة

ذجلة يسقى وابو غانم * بطعم من يسقى من الناس
الناس جسم وامام الهدى * راس وانت العين في الناس
لله عباد مكرهون * يطعمهم مأمون ويسقيهم جيحون * وشتان
ما بين السقى والاطعام * وبين الانعام والازعام * والناس جسم
راسه أمير المؤمنين * وامام المسلمين * ومولانا الملك خوارزم شاه
اخر الله نصره عين الراس * ونكتة الناس وينبوع الندى واليامن
ابقاه الله ما استمدت النفوس من الانفاس

اخرى في حل قول المتنبي

قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا

وقول ابى الفتح كشاجم

شخص الانام الى كمالك فاستعد * من شر اعينهم بغير واحد
 قد شرف الله الارض وجعلها من افضل الاصقاع * واين
 البقاع * اذ سكنها مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * وهو
 عالم في ثوب عالم * وملاك في صورة ملك * كما شرف الناس بان
 سواء انسانا هو الجمال بجملته * والكمال بكليته * ولا عيب فيه
 غير ان لا عيب فيه * يصرف العين عن معاليه * فيا ليت له عيا
 واحدا يعوذ به مجده والمحاسن المجتمعة ولئن لم يعوذها بالعب
 فسعيده عالم القيب * من حوادث الدهر وبوائقه * ويصونه
 عن نوابه وصواعقه * ويجعل على نفسه ونعمته * وملكه
 واعزته * واقية باقية برحته

باب في الهجاء

فصل في حل قول الخطيب

دع المكارم لا ترحل ابغيتها * واقعد فانت لعمري الطاعم الكاسي

وقول الاعشى وهما من اهجى اشعار العرب

تبتون في المشتام لابطونكم * وجاراتكم غرث بيتن خائضا
 دع المكارم لاربابها * واتركها لاصحابها * فلا تنقل نحوها رجلا
 ولا تشدد اليها رجلا * وتزحزح عن المكارم * التي هي عندك
 من المغارم * بل من المحارم * واقعد بمرجر الكلاب * وفي صف
 النعال * فليست الانتعيم الجسم * وتطيب الطعم * وتحسين الالباس

(وتجويد)

باب في الهجاء

وتجويد الافراس * وانت الذى تحفظ ماله والعرض ضائع ويشبع
بطنه والجار جائع * وكفى بذلك اوما * وخلقا مذموما

اخرى فى حل قول مسلم بن الوليد

فبحت مناظرهم حين خبرتهم * حسنت مناظرهم لقبح المخبر
وقوله وهو الذى تقدمه من عيون اشعار المحدثين
المعدودة فى الهجاء

اما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح عنك كما علمت جليل
فاذهب فانت طليق عرضك انه * عرض عززت به وانت ذليل
قد بليت بقوم طعام لثام تستقبح مناظرهم * مالم تعرف مخابرهم
فاذا بلوتهم استحسنست مناظرهم الذميمة * لقبح مخابرهم الذميمة
وما منهم الا من يدق عرضه عن الهجاء والقدح * كما يجل عنه
القول فى الاطرآ والمدح * فهو فى ذمه خساسته ونذالته * وحقارة
اؤمه ورزالتة * وهو طليق عرضه الخبيث مركبة * اللثيم منتسبه
فلقد عز به وهو اذل من قلامه * فى قامه * واقل من تبته فى لبته
آخر فى حل قول ابى عمارة الصورى وهو ابلغ ما قيل فى معناه
ثقل يراه الله اثقل من يرى * فى كل قلب بغضة منه كامنة
مشى فدعا من ثقله الحوت ربه * وقال الهى زادت الارض ثامنه
لامر حبا باثقل الثقلين * وابغض اهل الخافقين * ومن له فى قلب
كل من على الارض * نصيب وافر وافى من البغض * فاذا مشى
تألم الحوت من ثقله * وتظلم منه الى ربه * وقال يامن اوسع
الخلق عدلا وفضلا * خلقت ارضا ثامنة زدتنى بها ثقلا * وسيرج

الله الحوت من ثقل سكونه وحركته * وسائر الخلق من كثرة
شؤمه وقلة بركته * بفضلته ورحمته

باب في الهدية

باب في الهدية

رسالة في حل قول احمد بن يوسف الكاتب للمأمون

على العبد حق فهو لا بد فاعله * وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدي الى الله ماله * وان كان عنه ذاغنى فهو قابله
وقول الاخر

لو كنت اهدي على مقدار فضلكم * اذا قلت لك الدنيا وما فيها
على العبد اطال الله بقاء مولانا الملاك ولى النعم خوارزم شاه حق
لا بد بفضله * ويخدم بما يهديه * وان عظم المولى وجلت معاليه
ولذلك نهدي الى الله ماله الذى هو من عطاياه * فيقبله من عباده
على غناه * ولو اهديت الى خزانته عمرها الله بطول عمره * على
حسب ارتفاع قدره * وعلو شأنه وامره * لاهديت الدنيا في
معرض خضرتها ونضرتها * والجنة في اثواب بيجتها وزهرتها
ولكنى وقفت عند طاقتى فى الخدمة بقليل يكثره خلوص شكرى
ويسير يكبره وضوح عذرى * فان راى اعلا الله رايه ان يتطول
على هيبته بالاذن فى عرض ذلك عليه * مشرفاياه وزائدا فى احسانه
اليه * فعمل ان شاء الله تعالى

فصل فى حل قول ابن مطران

المودات ماخلت * من تهاد مكدره

كطيطخ خلا من ال * لطم يدعى مزوره

(وقول)

وقول الآخر

ما من صديق وان تمت صداقته * يوما بانجح في الحاجات من طبق
 اذا تقنع بالنديل * منطلقا * لم يخش نبوة بواب ولا غلق
 لا تكذب فان الناس مذلقوا * لرغبة بكرمون الناس اوفر
 ان الفاعل فويق النجم مطلبه * والقول يوجد مطروحا على الطرق
 المواخاة * بالمهاداة * والمحافة * بالملاطفة * والمودة بلا هدية مكدة
 كما ان المرقاة بلا لحم مزورة * وما شئ ياصلح للصديقين * واجمع
 لشملة المحبة بين الاخوين * من طبق البر واللفظ * مشتملا على
 النخف والطرف * فاذا قنعه حامله بالنديل * لم يخف صعوبة
 الحجاب الثقيل * ومعلوم ان اكثر الناس يعطون رغبة اورهة
 واقلمهم من يعطي رجة وحسبة * ولم يزل الفاعل * عسير المرام
 عزيز المنال والمقال * موجودا بكل طريق * وعند كل عدو وصديق
 وشتان ما بين الدراهم الصحاح * والقول الذي يذهب في الرياح
 رقعة في حل قول الشاعر

هديتي خاتم لذي ادب * يذكره عهد ود خادمه

لو نقشت مقلة بناظرها * لصير العين فص خاتمه

مع رقمتي هذه ادام الله مولاي خاتم * اهداه خادم * لاطف به
 مجلسه * ليذكره اذا لبسه * ويود لوركب فيه * فص صدره
 ونقشه بناظر عينه * فكان لا يخلو من رويته * في حالي حضوره
 وغيبته * ومولاي اعلا عينا وما يراه من قبوله * والتوقيع الى
 بذكر وصوله * ان شاء الله

اخرى في حل قول الآخر

قد بعثنا اليك ايدك الاله * هير فيمكن له ذا قبول
لاتفسه الى ندى كفك الغم * ر واحسانك الكثير الجزيل
واغتفر قلته الهدية منى * ان جهد المقل غير قليل
بعثت اليك ياسيدي ومولاي اطل الله بقاءك بشيء يزل عن الفكر
ونقل عن الذكر * فاجب ان تقبله على قلته * ولا تقيسه بما
تعطيه على كثرته * وتعلم انه جهد المقل * لاختيار المستقل
وتحفة الملائف المقصد * لاهدية المبكتر المحتشد * والسلام

اخرى في حل قول ابي القتاويه

نعل بعثت بها لتلبسها * قدم بها تسعي الى المجدي
لو كان يصلح ان اشركها * خدي جعلت شراكمها خدي
بعثت الى مولاي ادام الله تأييده فعلا يسعي بها الى كل مقام
كريم * ومجد عيم وشرف عظيم * ولو قطعها من جلدي
وشركتها من خدي * لم ابلغ ما في النية * من العبودية * والسلام

اخرى في حل قول منصور الفقيه

اهدبت شيئا بقل لولا * احدوثة الفال والتبرك
كرسى تفاءلات فيه لما * رايت مقاوبه يسرك

وقول ابي بكر الخوارزمي

فديتك ما بعثت الكوز الا * افعال فيه مبتدع معاد
اذا صحفت كوزا فهو كون * فيكن كونا يدوم بالفساد

(قد)

قد قال بالفال * سرّاء الرجال * لانه اسان الزمان * وفيه مسرة
 الانسان * ومعرفتي هذه يا مولاي ادام الله عزك كرسى قصصك
 به الفال والتبرك * لما رأيت مقلوبه يسرك * وكوز تصحيفه كون
 فكن كونا بلا فساد * ونفاقا بلا كساد * ودم لقبول البسير
 وبذل الكثير * ماعرف الدوام * واتصلت الليالي والايام

باب التهناني

باب التهناني

رسالة في حل قول ابراهيم بن العباس
 لانهنك بطوس * بل نهى بك طوسا
 فلقد اصبحت اليو * م بك الطوس عروسا
 من هنا الولا اطال الله بقاء الامير بولاية البلاد التي تفوض الى
 اهتمامهم * ويستمنح فيها حسن قيامهم * فاني اهني البلد الذي
 احسن الله الى اهله * وعطف عليهم بفضله * اذا اضيف الى
 ما تملده الامير ادام الله تأييده قحس في انار كفايته * ويمتد عليه
 شعاع سعادته * واسئل الله ان يقرن الخير والخبرة بما ولاه * ويوفقه
 لبلوغ مرضاته فيما ولاه * ويعرفه من سعادة عمله * ما يؤدي الى
 تحقيق اماله * بمنه ورحمته

اخرى في حل قول ابن خلاد القاضى لابي محمد المصلي تهنيئة بالوزارة
 الان حين تعاطى القوس باريا * وابصر السميت في الظلماء ساريا
 انا احد الله تعالى على النعمة التي عمت اهل الارض * وخصت
 ذوى الفضل * اذ رتب الوزارة من سيدنا الوزير اطال الله
 بقاءه * بكفؤها وكافيا * وتعاطى القوس باريا * وجرت الامور

احسن مجاريها * فالدينا منة بما امتد عليها من ناله * والارض
 مشرفة بنور عدله وفضله * خار الله فيما تولاه وتقلده * وكنفه
 العصمة وابده * وقرن به التوفيق ولا افرده * امين
 اخرى في حل قول عدى بن الرقاع العالمى في تهنية بعض ابناء
 خلفاء بنى مروان بالرفاق

قمر السماء وشمسها اجتمعا * بالسعد ماغابا وما طلعا
 ما وارت الاستار مثلها * فمين راينا ومن سمعا
 دام السرور له بها ولها * وتهنا اطول الحياة معا
 مرحبا باجتماع الشمس والقمر * والتقاء السمع والبصر * واتصال
 الحر بالحرة * واقتزان المشتري بالزهرة * فا رأى الراؤون اجتماع
 امثالهما فى ستر * وماروى الراؤون التقاء اشكالهما فى خدر * والله
 يدب سرور بعضهما ببعض * ويهينها طول العمر فى دعة وخفض
 ويجعل الوصلة بينهما موصولة بانفى الاعداد * وازكى الاولاد
 واكمل المواهب * واجد العواقب * امين

اخرى فى حل قول ابن الرومى يهنى بمولود
 بدر وشمس ولدا كوكبا * اقسمت بالله لقد انجبا
 تبارك الله وسبحانه * اى شهاب منها اتقبا
 ثلثة تشرق انوارها * لا بدلت من مشرق مغربا
 بشرى فقد ظهرت نتيجة شرف ومجد * وولد القمر والشمس
 كوكب سعد * فسبحان الله اى شهاب ثاقب تولد منهما فى فلك
 السعادة * واى نور ساطع تألق بهما فى افق النجاة * فهم ثلثة
 (تشرق)

(١٠١)

تشرق انوارها * وتحسن اخبارها * لا بد لك من مشارقها مغارب
وادام الله لها المواهب * وبارك في الوالدين والولد وعرف في
سعادة المواسد * وعين المورد * وارى من بنيه اولاد ابررة
واسباطا حفدة امين

اخرى في حل قول ابى تمام في التهنئة بالقدوم من الحج
اما حججت فقبول ومبرور * موفر الخط منك الذنب مغفور
قضيت من حجة الاسلام واجبها * ثم انصرفت ومنك السعي مشكور
شكرا شكر ايا سيدي اطا الله بقاءك فقد قصدت اكرام المقاصد
وشهدت اشرف المشاهد * وزرت البيت العتيق المعظم * وخدمت
الركن والحطيم وزعمزم * فوردت مشارع الجنة * وخيمت بمنازل
الرحمة * وادبت القرض * وقضيت القرض * وانقلبت الى اهلك
مسرورا موفورا * فجل الله حجك مبرورا * وسعيك مشكورا
وموازينك رابحة * وتجارتك رابحة * والبركات اليك غادية رابحة
اخرى في حل قول ابى الفتح لابنه ابى الفضل

ابن العميد يهنئه بالنيروز

اسعد بنيروز اناك مبشرا * بسعادة وزيادة ودوام
فاشرب فقد حل الربيع نقابه * عن منظر متهلل بسام
اسعد الله مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه بهذا الفصل الجديد
والنيروز الحميد * الذى زاره مبشرا باكمل السعادة * واحسن العادة
واتم الزيادة * وداعيا الى الشرب على وجه اربيع المربع * فقد
حل نقابه عن المنظر الحسن البديع * ومولانا اطلال الله بقاء وادام

ملكه اعلا عينا وما يراه من اجابة داعيه * وقضاء حق الانس فيه
وقدح نار السرور بالاقداح * واستطار سحاب الله وبالراح * لزال
صائب سهم الامل * وافر جناح الجذل * يلاحظ العيش مخضر
العود * ويلابس الدهر متصل السعود * ويفترع ابرار اللذات
كما يفترع ابرار البلاد * ويحتني ثمار المسرات كما يحتني ثمار
المعاش والمعاد * وادام الله سلطانه ما تكررت الازمان واختلف
التبروز والمهرجان

اخرى في حل قول ابى الطيب المتنبى يهنى سيف الدولة بالعيد
هنيئاً لك العيد الذى انت عيده * وعيد لمن سمى وضحى وعيدا
فذا اليوم فى الايام مثلك فى الورى * كما كنت فيهم واحدا كان واحدا
كيف نخدم على مجلس مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه اعز الله
نصره وادام ملكه فى هذا اليوم السعيد * وكيف نهنيه بالعيد
وهو عيد العيد * وهو فى ملوك الانام * مثل هذا اليوم فى الايام
فلا زال مهنا بامثاله * مبلغا غاية آماله * وجعل الله هذا العيد
من ايام الاعياد وفاده * واتمها افاده

اخرى فى حل قول ابى الشيص يهنى ويعزى
جرت جوار بالسعد والتحسن * فالتناس فى وحشة وفى انس
العين تبكى والسن ضاحكة * فقبح فى مأثم وفى عرس
بضحكتنا القاتم الامين ويهيك * ينسا وفاة الرشيد بالامس
بدر يفتقد بات فى رغد * وبات بدر بطوس فى الطرس
كتبت اطال الله بقاء سيدنا الامير وانا بين فرحة وترحة * وحبرة
(وعبرة)

(١٠٣)

وعبرة * وابتهاج * وانزعاج * للبحارى من قدر الله بسعد لاحث
انواره * ونحس ساءت آثاره * فعم جميع الناس * بالابحاش والايئاس
وابكاهم واضحكهم بين الماتم والاعراس * والزمن كلا منهم رفع
اليدى الى الله يستنزل الصبر على المصيبة العظيمة * والرزبة
الجسيمة * فى الامير الماضى رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة
مأواه * واخرى يتحمل الشكر على الموهبة العميمة * والنعمة
الكريمة * فى سيدنا الامير السيد ادم الله تأييده الوارث سرير
سلطانه * المستقر فى عالى مكانه * فالحمد لله الذى لما ارتجع اكرم
العوارى * بلغ افضل الامانى * ولما امتحن باعظم الاهوال
تطول بائسرف الآمال * وحين غيب بدر الارض فى الرسم
عوضنا عنه بالشمس * وهو تعالى المسئول ان يمهّد الماضى فى جنة
المأوى * ويوجب له درجات القربة والزلفى * وان يطيل بقاء
سيدنا الامير وارثا للاعمار * حايثا الآمال * كاشفا بدوام مدته
الغيم * وسادا بنضارة دولته الثم امين

باب فى المراتى والتعازى

رساله فى حل قول ابن المعتز فى مرتبة عبيد الله بن سليمان الوزير
قد استوى الناس ومات الكمال * وقال صرف الدهر ابن الرجال
هذا ابو القاسم فى نفسه * قوموا انظروا كيف تزول الجبال
بانا صر الملك بآرائه * بعدك للملك ليال طسوال
وقولاه

الست ترى موت العلى والمحامد * وكيف دفن الخاق فى لحد واحد

بسم الله

وللدهر أيام يستين عوامدا * ويحسن أن احسن غير عوامدا
وقول منصور الفقيه

اقول وقد هدنى قولهم * مضى ابن عقيل الى ربه
لئن اشبه الناس فى موته * لقد عاش دهرا بلا مشبه
كسبت اطال الله بقاءك يا مولاي وقد جل الخطب وعظم الرزء واتى
الناسى * وندبت المساعى * واستوى الناس ومات الكمال * وتحكمت
الآجال * وقال الدهر ابن الرجال * وركب فلان النعش بعد العرش
وعلا الاجياد بعد الجياد * فانظروا كيف تنهد الاطواد المنيعه
وتزول الجبال الرفيعه * وبالمضى لو كان يغنى اللهف * وبالسفى
لو كان يجدى الاسف * على ناصر الملك بارآئه التى تخفى مكابدها
وتظهر عوائدها * والندابير التى تهج مباديها * وتبهج تواليها
فا اكسف بال المجد مذ تجرع فقده * وما اطول ليالى الملك بعده
ولقد ماتت بموته المعالى والمحامد * وانقضت الفواضل والمآثر
ولبس له النجد ثوب مصافى فاقد * ودفن الخلق فى قبر واحد
وللدهر أيام تحسن سهوا وتمى عمدا * وتعطى هزلا وترتجع جدا
وكم قات لما انتقل فلان الى جوار ربه * وانقلب الى كرامته وعفوه
لئن اشبه الناس فى مماته * فلقد كان بلا شبه طول حياته * فرحم
الله مصرعه * وبرد مضجعه * واكرم مرجعه * وجعل دار
الابرار موضعه * ووفقك لما يحصن الاجر ولا يحبطه * ويوفر
اثواب ولا يسقطه * واطال بعده مدتك * وجعل الشكر فى النعمه
مادتك * والصبر على البلى عدتك

(اخرى)

(١٠٥)

اخرى في حل قول ابى تمام وهو غرة مرثية
الا ان في ظفر النية مبهجة * تظلل لها عين المكارم تدمع
هي النفس ان تبك المكارم فقدها * فن بين احشاء المكارم تنزع
وقول ابى العتاهية

اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان المرء غير مخلد
او ماترى ان المصائب جنة * وترى النية للعباد بمرصود
من لم يصب عن ترى بمصيبة * هذا سبيل است فيه باوحد
واذا ذكرت مصيبة تشجي بها * فاذا ذكر مصائب بالنبي محمد
كتبت ياسيدى وانا باكى العين حرج الصدر * سلب الصبر * سيئ
الظن بالدهر * وكيف لا اكون كذلك وانا ارى بين اظفار النية
الحداد * وانا بها الشداد * صورة شريفة تفتس * ومبهجة
كريمة تتهس * فعين العلى تدمع * وقلب المجدي يجزع * ونفس
الفضل تهلع * ولا غرو ان يبكى الكرم ملء عينه * ويحزن
عليها ملء قلبه * ومن احشائه نزعت * ومن كبده قطعت * وما
الحيلة وقد حل محتوم القضاء * ووجب مقروض العزاء * والحوادث
اكثر من سبات الارض وقطر السماء * ومن ذا الذي لم يضرب
بالرزة الجليل * واست ياسيدى باوحد في هذه السبيل * وما يهون
شدة المصائب * ويخفف ثقل النوائب * تذكر المصيبة في سيد
العالمين * وخاتم النبيين * محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه
اجمعين * ففيه سلوة * ولنا به اسوة * افرغ الله عليك تجلدا
يضاهي اجتماع رأيك وابك * وتصبرا يحفظ عليك ذخائر حلك

(١٤)

قوفي فلانا اقسام غفراته * واسكنها فسح جناته * ورأيك سيدي
اطال الله بقالك في مكاتبتي بما وفقت له من عزيمة الصبر
وصريجة الجلد لافندي فيهما بك * واقتبس انوارهما منك
مشكورا ان شاء الله

اخرى في حل قول ابن المعتز

لا تحزنن وقيت الحزن والالام * ولا عدمت بقاء بصحب النعم
اليس قد قيل فيما استنكره * من مكرمات الفتي تقديمه الحرما
ياشامنا بني وهب وقد فجعوا * لاتفرحن بنقص زادهم كرما
لا تحزن ياسيدي وقيت الحزن والالام * ولا عدمت بقاء بصحب
النعيم * واعلم ان دفن البنات من المكرمات * وستر العورات من
الحسنات * وتقديم الحرم * من النعم * وليبلغ الشامت بني فلان
ما اقول * وليس على القبول * لاتفرح بنقص زادهم كرما
واقادهم نعما * فقد نهوا بموعظة * ورزقوا ثوبا وستروا عورة
وكفوا مؤنة * والسلام

فصل في حل قول مسلم بن الوليد وهو ارثي بيت للمحدثين
ارادوا يخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر
قد حسدت الرياض التي رقت حواشيها * وتلفق واشيها * ارضا
دفن فلان فيها * وحين اخفى لخوف العدو قبره في الارض * دل
عليه نسيم الكرم المحض * وفاجت منه رائحة المجد الغض * وناب
ترابه في الطيب * عن انفاس الحبيب

(باب)

باب في الزيارة

فصل في حل قول الشاعر

إذا شئت أن تقلى فرز متواترا * وإن شئت أن تزداد حبا فزر غيبا
وقول الآخر

عليك بأقلال الزيارة أنها * إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
فاني رأيت القطر يسأم ذاتبا * وبسئل بالأيدي إذا هو أمسكا
الزيارة زيادة في الصداقة * وقتها أمان من اللالة * وكثرها سبب
القطيعة * وكل كثير عدو الطبيعة * وما أحسن ما قال صاحب
الشريعة * صلى الله عليه وسلم زر غيبا تزداد حبا * والمطر إذا
لم يكتر غيث * فاذا دام وتواتر فهو عيب * لاجرم أنه يل إذا دام
وإن أحيا النبات والسوام * وبسئل بالأيدي والدعاء * إذا لم يفحل
به عقد السماء

رقعة في حل قول الشاعر

اني رأيتك لي محبا * والى حين اغيب صبا
فهمجرت لالالة * حدث ولا استحدثت طبا
الا أقول نبينا * زوروا على الأيام غيبا
فهمجرت حين همجرت كي * ازداد بالاغياب قربا
فاعذر أبا حنين ولا * فجعل قعودي عنك ذنبا
والله يعلم أنني * لك أخلص القلبين قلبا
أرئيسيدي ومولاي أطال الله بقاءك محبا لي صبا بي * فأرثا صحيفة
المودة من قلبي * فاتقاعد عنك في بعض الإحآين من غير ملال

ولا عتب يدعو الى اخلال * ولكن الاخذ بسنة الاغياب * في
 زيارة الاحباب * وانا هجرك يا مولاي رغبة في صلاتك * وابعد
 عنك حرصا على قربك * واتصبر عن مواصلتك * ضناني
 لمخالصتك * وارجو انك تقبل في التعذير عذري * وتصرف
 الى الجليل امرى * ولا تعد ضيحا اغيابي للزيارة * وتوسطي بين
 طرفي القطيعة والمواظبة * فوالله ما تغل انقباء * ولا تطل الخضراء
 احلص مني قلبا في موالاتك * واصفي طوبى في مواساتك * والله
 يهزل مدتك ويحرس مودتك

فصل في حن قول الشاعر

اقفل زيارتك الصديق * في تكون كالثوب استجدة
 ان الصديق يله * ان لا يزال يراك عنده

وقول ابي تمام

وطول مقام المرء في الحى مخلوق * لديا جتبه فاعترب تتجدد
 فاني رايت الشمس زبدت بحبة * الى الناس ان ليست عليهم بسرمه
 ربما كان انتقال في كثرة التلاقي فاقفل زيارة الوديد * تكن عنده
 كالثوب الجديد * ولا تعرض لللال * بكثرة الوصال * واذا اخلقت
 ديا جتاك عند الاحباب * فجدها بالانتقال والاعتراب * واعلم
 ان الشمس اولم تغب * واقامت ولم تغرب * ودامت للمها الناس
 على محاسنها في الافق * وعموم منافعها للخلق

اخرى في حل قول العباس بن الاحنف

يقرب الشوق دارا وهي نازحة * من عاجل الشوق لم يستبعد الدار

(الشوق)

(١٠٩)

الشوق يأسبدي فديتك يقرب الطريق القصي * ويبحث المطي
البطي * ويطوى الفراش الوطي * فهنا انا ازورك ولا اكافيك
من جفوتك * واطالعك ولا آخذك بنبتك * والمحج اذا لم يستمر
زار * ولم يستبعد الدار والسلام

باب في العيادة

رسالة في حل قول احمد بن يوسف

قالوا ابو الفضل معتل فقلت لهم * نفسي الفداء له من كل محذور
بأيت علمه عندي وان له * اجر العليل واني غير . أجور
وقول ابى تمام

لا عيش اويتحامي جسمك الوصب * فتجلى بك عن اخوانك الكرب
اما ابا جعفر واسلم فقد سلمت * بك المروءة واستعلى بك الحسب
انا جهلناك فخلناك اعتلات ولا * والله ما اعتل الا الظرف والادب
قرع سمعي اطل الله بقاء . ولاي خبر شكاته * قرنه الله بمعافاته
فلحنني روعه * وملكنتني اوعه * وفديته من المحذور بالاعز بن
الاهل والولد * بل بالعمدين القلب والكبد * بل بنفسي كلها
ومهجتي باسرها * وودت لو تحملت عنه العلة واوصابها * وحاز
هو اجرها . وثوابها * واقسم انه لا عيش لي مالم يصفح الاقبال
ويقارب النهوض والاستقلال * فتجلى غيوم الغوم عن اخوانه
وتدور العافية بالمحبوب لخلائه * والله تعالى اسئل بالنية الصادقة
والعقيدة الصافية * ان يرفع منها جنبه * ويحويها ذنبه * وان

يسلمه كما سلمت به المروءة والمناقب * ويديم علوه كما علا به الحسب
الثاقب

اخرى في حل قوله ايضا

ابا القاسم المحمود ان ذكر الحمد * وقبت رزانا ماتروح وما تغدو
فان لك قد نالتك اطراف وعكة * فلا عجب ان يوعك الاسد الورد
بنالابك الشكوى وايس بضائر * اذا صح نصل السيف مالى القمد
ابقاك الله ووقاك * وشفاك وكفاك وعافاك * ان شكوت ياسيدى
مرضا * واصبحت للحمى غرضا * فلا غرو ان يحتم الاسد الورد
ويكشف القمر البدر * وبنالابك ما تنقاسيه من الآلام * وبالقمد
لابلالسيف الحسام والسلام

اخرى في حل قول ابن الرومي

فانك ما اعتلت بل المعالي * وانك ما مرضت بل القلوب

وقول ابن المعتز

يادهر بعقل الوزر * ر ولا طور ببابه

هذان النكد الذى * مازلت من اصحابه

يارب جنبه الردي * واغسله من اوصابه

من مثله ما مثله * بالعالمين ولا به

لم بعقل سيدنا اطال الله بقاءه بل نفس العلا * وقلوب الاوليا * فكم
قلت لما اتصل بي خبر ما عرض * له من المرض * والم به من الالم
يادهر ابعقل سيدنا ايده الله فيعوقني عن عيادته * حتى لا اطور
بساحته * وما هو الامن النكد الذى يستصعبه طول الابد

(ثم)

(١١١)

ثم قلت يارب اغسله من اوصابه بماء الشفاء * واغنه بالسلامة
عن الطب والاطباء * فن مثله والمجد والكرم بين ثيابه * وبالتناس
جميعا لابه

باب في الهجاء

فصل في حل قول الشاعر

نعمة الله لاتعاب ولكن * ربما استعجبت على اقوام
لايليق الفنى بوجه ابى يعلى ولا نور بهجة الاسلام
وسخ الثوب والعمامة والبر * ذون والوجه والقفا والغلام
نعمة الله لاتعاب مطالعها * ولكن ربما استعجبت مواقعها * عند
اقوام هم نظام المساوى والمقايح * وجمع المخازى والفضايح * فهى
صندى كالحرة الكريمة يتزوجها عبدائهم * وكالعقد الفاخرية قلده
قرد دمى * ووالله مايليق الفنى بوجه ابى يعلى ولا يلوح عليه
نور الاسلام * اما تراه زمن المروة وسخ الثياب * سعت المركب
والغلام وسائر الاسباب * فهو بالفقراء * اشبه منه بالاعنياء * لا بعد
الله سواء * وكفانا لقاء

رسالة في حل قول الآخر

اذا كنت ذاملا ولم تك مفضلا * فالك من فضل على الكلب والقرد
تقول بنت آبانى المجد والعلا * صدقت ولكن قد جريت على المجد
وقول الآخر

فحرت باصملك اصل تشريف * اصبرت به نفسك الغفلة
وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهلة

وقول الآخر

يا كرم الناس آباء * ومفتخرا * والتم الناس مبلوا * ومختبرا
يفضى الرجال اذا آباؤه ذكروا * له ويعضى اذا مافعله ذكرا
اذا كنت مستظها بالاموال * كمدد الرمال وفوق الآمال * ولم
تسلك بها طرق الاحسان والافضال * وكنت عن الجليل معرضا
ومن الخير مغمضا * فاي فضل لك على الكلب النذل * والقرد
الزذل * وان افتخرت بآبائك الكرام * الذين بنوا المجد والعلی
على الايام * قلنا صدقت * وليكنهم ينوا وهدمت * وسحقوا وما
سمحت * وصلحوا وما صلحت * بل على المجد سلحت * وانت
غرة من غرر * وحصة في درر * وما ينفع الاصل الشريف
والفرع سخيف * والنسبة الهاشمية * والنفس باهلية * وما خير
اكرم الناس مفتخرا * والتمهم مختبرا * فان ذكر آباؤه الذين هم
تجد الاسلاف * وافضل الاشراف * اغضى الرجال اهم اكبارا
واعظاما * واجلالا واحتشاما * وان ذكر اغضى حياء من سوء
خبره * واطرق خجلا من خبت اثره * * اعاذنا الله من وافتق
المهجنة * ومحافل السبه * وسترنا بستره الجليل * واظلنا بظله الظليل

فصل في حل قول الآخر

ابوك حر وامك حرة * وقد يلد الحران غير نجيب
فلا يعين الناس منك ومنهما * فما خبت من فضة بعجيب
ابوك حر وامك حرة * وامنهما الاغرة * وليكنك بينهما غرة * وقد
(يلد)

يلد الجبيان غير نجيب * وما الخبث من فضة بجيب * ولا الشوك
في التحل يدع ولا الدخان من النار بغريب

فصل في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

في رجاء والعباس ابني الوليد الاصمهاني

ولما ان رأيت ابني وليد * وبينهما اختلاف في الفعال
وهبت قيح ذا الجبل هذا * واسافت العواقب والليالي
هي اليد احسنت منها يمين * فسوغنا لها ذنب الشمال
لما رايت الاخوين فلانا وفلانا وبينهما بون بعيد في الخصمال
واختلاف شديد في الفعال * ففلان له في كل مكرمة غرة الاوضاح
وقادمة الجناح * وفلان بصون فلسه * ويتنذل نفسه * وهبت
قيح هذا المشهور بالخازي لجبل ذلك المذكور بالعالى * وجريت
على مادتى في اسلاف العواقب والليالي * وما هما في التمثيل
الا اليدان احسنت منهما اليمين كل الاحسان * فسوغتها ذنب اليسار
ياذن الله اللتان

اخرى في حل قول ابي الفتح البستي

قلت لما غدوت صدرا واخفى * زمر الناس وافدىني عليك
لارعى الله من رعاك واعلى * فوق ايدى بنى المعالى يديك
فلقد ذل من افادك عزاً * واقد زل من ازل اليك
رايتك صدرا بصدر عن رأيك * ويزدحم الناس على فتاك * فلم
امك غير الدماء الصادر عن صدر خرج * وقاب شج * وقلت

لأرعى الله من أركانك * حتى علت فوق ذوى العلى يدك * فقد
 ذل من مد رواق العز عليك * وزلّ والله من ازل اليك
 أخرى في حل قول منصور بن بادن

أبا دلف ما الفقير عندى بعينه * سوى رجل يرجو ندادك وبأمله
 كأنك طبل رائع الصوت اجوف * خلا من الخيرات قفر مداخله
 وأعجب مما فيك تسليم امره * عليك على طنز وانك قابله
 أبا دلف ما الفقير بعينه الا من يرجو ندادك * وما الخائب بحقه
 وصدقه سوى من يستظل بذراك * وما انت الا الطبل يروع صوته
 وهو خال من العوايد * ويروق صيته وهو صفر من الفوائد
 ومن عجب تسليم الناس بالامرة عليك طنزا * وقبولك اياها مجازا
 ونبرا

أخرى في حل قول ابن عروس الشيرازى
 نرس الزمان فقد اتى بهجاب * ومحارسوم الظرف والآداب
 واتى بكتاب او انبسط يدي * فيهم رددتهم الى الكتاب
 وارى ابن جمهور قد عدى متصلفا * منشأها باجلة الكتاب
 لكن يميز الف طومار اذا * ما احتيج منه الى جواب كتاب
 وقول ابى الفتح كشاجم

ازعمت انك فى الكتابة مدرك * سعى وقت سلاحنا الاقلام
 هيئات تلك صناعة ممزوجة * فيها ضياء واضح وظلام
 هذا الحديد سلاح ابطال الوغا * وبه يريق دماء الحجام
 نرسا ونكسا للزمان فقد جاءنا بالهجاب * ومحارسوم الاداب
 (واتى)

واتى بكتاب من حقهم ان يردوا الى الكتاب * ومنهم فلان
المداس نفسه في اجلة الكتاب وامائلهم * المنسبه بصدورهم
وافاضلهم * وهو القدم الذي يرق الطوامير * ويستغرق الاضابير
اذا امر بجواب عن كتاب * ثم لا يأتى فيه بصواب * والشأن في
انه يدعى مباراتى * ويزعم انه مدرك سعى في مجاراتى * ويقول
صناعنا واحدة هي الكلام * وملاحنا واحد هو الاقلام * ولا
يعلم ان صناعة الكتابة متفاوتة الدرجات * متباينة الطبقات
وفيها صباح شامس * وظلام دامس * وهذا الجديد سلاح
الابطال الذين لا يعترفهم الاحجام * وبه يستخرج دماءنا الحجام
والسلام

اخرى في حل قول ابن زريق الكوفي في شعر الصولى
يلتى بلا خيش ولاكننى * لو شئت كان الخيش طاقين
بيت اذا آلتى حره * انشئت للصولى بيتين
قد قوى سلطان الحر * وفرش له بساط الحجر * واقتبست المهواجر
نارها من قلب المهجور * حتى زادت على النور المسجور * فاذا
تبرمت معها بالعيش * واعوزتنى الحيلة في الشلج والخيش * عمدت
الى شعر الصولى فانشدت منه بيتين * وردده مرتين
فاجد قناع الحر قد انحسر * واذاه قد انحسم * وارى عقارب البرد
تدب الى * وعواصفه تهب على * فاعجب بشعر بعيد المصيف
خريف * بل شتاء كشيفا * وباله من دواء نافع من الحر الشديد
لولم يأتنا بالزمهرير العتيد

اخرى في حل قول ابي القحح كشاحم وهو المبلغ ما قيل
في هجاء المفتي والملمح

وممن يارد النعمة مختل اليه دين
قربه اقطاع للذات من صيغة بين
ماراه احد * في دار قوم مرتين

قد بلينا بين يفتي * فبعني * وبضرب * فلا يطرب * بل يتوج
الى ضربه * بعد سبه * ويعكى قربه صيغة البين * بين المحبين
فلا يخلو من عوار وعثار * ولا يرى مرتين في دار
اخرى في حل قول الآخر

تبكي السموات اذا مادما * وتستغيث الارض من سجدة
اذا اشتهى يوما لحوم القضا * صرعه في الجو من نكته
وقول الآخر

امسى يحدثني فقلت اصاحبي * امحدث او يحدث من فيه
ياوبخ ربحان نحيبه به * والويل للكأس التي تستفيه
نحوذ بالله من انفس فلان فاتها تاخذ بالانفاس * وتطير ارواح
الجلال * فاذا دما بكت السماء من دعوته الوضرة القذرة * واذا
سجد استغاثت الارض من سجدة المتفسدة عن القذرة * واذا اشتهى
لحم الطير وهي في الهواء * يكاد يصلك عنان السماء * فما هو الا ان
يصعد اليها تلك الشكوة الميته * ويساط عليها تلك الانفاس
المحيطة * حتى يصيرها حوله مثنى واحادا * ويصيدها قبضة الله
صبارا * ومن خصائصه انه لا يدري افسا ام تنفس واحد
(ام)

ام حدث فياومج الشراب الذي يصبح من شرابه * وباومج
الربحان الذي يحياه * وباله من رجل مدخل اكاه * اخبت
من مخرج ثقاه

اخرى في حل قول الآخر في طول الخبة
ولبة اربعة في اربعة * طويلة عريضة مربعة
يسبح منها كل يوم مدرعه * ويحتشى في حافتيها برذعه
وقول الناجم

ولبة يحملها مائق * مثل الشعاعين اذا اشترطا
لوعاص في البهر بها غوصة * صداد بها حيتانه اجما
اذا طالت الخبة تكوسج العقل * واذا زادت نقص الفضل
وارى لفلان لبة من اعاجيب الارض * مشاهية الطول والعرض
كل زاوية منها ذراع في ذراع * وكل جناح شعاع مع شعاع
فلو كانت من الامته كانت من الغرار * او من الذنوب لكانت
من الكبار * واو خلقت تسجت منها مدراع * ولو نشفت خشيت
بها برادع * ولو غاص بها في البحر صاد حيتانه * ولو اخترق
بها المهمة فزع فيلانه

اخرى في حل قول الآخر في عظم الانف
كنت في دعوة قوم بمثوا * برسول نحو موسى الخطه
فلانا انفه قبل الضحى * واتى موسى بعبد العنه
المجوبة هنك غير محبوبة * وهى انى كنت في دعوة حضرها
اضباق اشراف * وفتيان ظراف * واقترحو اقاء فلان للتعب

من انفه العظيم * وثقله العقيم * وحين ارسل اليه الرسول
والحديث يطول * جاءنا انفه وقد ارفع النهار وارتفع * وجاء هو
وقد خلع الليل علينا بردته * والبسنا فروته * فزاد العيان على
الخبر * وشاهدنا احدى العبر * وبدأ نشرب ونطيب ونظرب * ومن
ذلك الانف الفاحش نتجب

اخرى في حل قول ابى بكر البادشاهى في طفلى
يا ذرة السمن في النطفل لا * تسد عن حيلة ما تبها
تشم ريح الفتار عن سير شهرين في ساعة توافيها
ان اتقيناك بالجدار وبالاواب والقفل لاتباليها
وان ذبنالك كالذباب عن القصعة كي لاتذوق ما فيها
سقطت فيها مخاطرا فهو الاكل اولوت في نواحيها
تقرس للراح كرمها فترى * تعد ايامها ونحصيها
عاما فعاما حين تبزل او تلتع الطين من خوايها
جئت برفق فانت شاربها * من قبل بزالتها وساقها
باطفل من ذرة على السمن * ومن الذباب على التمر اراك تشتم
روائح الطيخ والشواء من مسيرة شهرين * فتوافيها في اقل من
ساعتين * ولا يدرك عنها الجدران والابواب * ولا ينفذنا معك
الاقفال والحجاب * فان طردناك كالكلاب * وذبنناك كالذباب
سقطت في القصاع * ولم تزجر عنها بالصاع * وخاطرت بنفسك
فاما اكل حبيث * واما موت خبيث * وقد يقرس الكرم في اوانه
ويدعم بهيدانه * فلا تزال تحصى ايامه * وتعد اعوامه * حتى
(يدرك)

يدرك ويعرش فيستمسك ويثر امهات الرخيق * في مخازن البلور
والعقيق * فاذا قطفت ورصفت * واتخذت لها المعاصير ونبتت
واودعت بطون الدنان * وامهات حيناً من الزمان * حسبت
مدتها * واستوفيت عدتها * فحين يؤخذ الطين عن خوايرها * تعمل
الحيلة فيها * وتشرب صفوها قبل من يبرئها ويسقيها * فلا
هتاك صافية الراح * التي تدفع عنها بالراح * فانت تراحم اكرم
الضيف * وتشربها كالرمل في الصيف

آخر في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي في الحجاب
ابا نصر رويك من حجاب * فليست بذلك الرجل الجميل
ولا تبخل بذلك الوجه عنا * فليس بذلك الوجه الجميل
وقول الآخر

سأترك هذا الباب مادام اذنه * على ما ارى حتى يلين قليلا
اذا لم اجد في الاذن عندك حيلة * وجدت الى ترك المجيء سبيلا
روييك ابا نصر من هذا الحجاب الطويل * فليست بذلك الرجل
الجميل * ولا وجهك بذلك الجميل * ولا عطاءك بذلك الجزيل
ولا ظلك بذلك الظليل * وقد هجرت بابك * وتركته وحجابك
حتى تسهل من اذنك ما تعذر * وتيسر منه ما تعسر * واذا لم
اجد سبيلا الى الدخول عليك * وجدتني الى ترك المجيء اليك
والسلام على غيرك

آخر في حل قول الآخر

اعمرى اثن حجبتي العبيد * بياك ما يحجب القافية

سارحي بها من وراء الجدار * شنعاء تأتلك بالدهاية
 تصم السميع وتعمى البصير * ومن دونها تسئل العاقبة
 ان تجبني عنك العبيد * وواجبني منك الرد الشديد * فاجبوا عنك
 القواني السائرة * والمغاني الباهرة النادرة * التي ارمى بها من وراء
 جدارك * واحجم بها على دارك * وارسلها صدواعق محرقات
 ودواهي مقلقات * وعقارب وحببات * تصم الاسماع وتعمى الابصار
 وتضرب الاشار * وتمتلك الانتار * ومن دونها يسئل الله العاقبة
 والواقية الباقية * وما ربحت تجارة من جعل عرضه عرضة لكالاني
 ونصبه غرضا لسماعي

رسالة في حل قول ابن طباطبائي
 ان رمت ماني يديك مجتديا * اوجبت اشكو اليك ضيق يدي
 هددت لي بالاسنان اربعة * متقوصة بسبعة من العدد
 وقول المشطوب البيهقي

قلت اسقاء على بابي * يهدج بالقرب مطبوع
 لم تحمل الماء الى داره * والخبر فيها جد ممنوع
 قال لن يغشى عليه ومن * يغسل ان مات من الجوع
 وقول الآخر

الدبدبان الرقيب اقاموا الدبدبان على يفاع * وقالوا لا تتم للدبدبان
 والطلبة قاموس فان ابصرت شخصان بعيد * فصفق بالبنان على البنان
 تراهم خشية الاضباب خرسا * يقيمون الصلاة بلا اذان
 سالتني اباك الله من فلان فعلى الخبير سقطت * وبحيلة حاله
 (احطت)

أخطت * وأعلم أنه صتورة البخل وشخص الشح ونمثال الموم
وقالب الخلق المذموم * وكلما دخلت عليه * شاكيا ضيق ذات
يدي اليه * وملتمسا مافي يديه * عقد لي أربعة آلاف * ونقص
منها سبعة بلا خلاف * ولي نادرة مع سقاء من اطرف امثاله
واطبع اشكاله * رايته يسبح بالقربة الى داره * فقلت لم تحمل
الماء الى من يبخل بالخبر على عياله فضلا عن زواره * فقال ليرش
على وجه من يغشى عليه من الخوى * ويقسل به من يموت من
الطوى * ولا غرو وهو من قوم بالبخل معروفين * وباللوم
موصوفين * ياخذون حذرهم من الاضياف * وبرون بهم حد
الاسياف * ويقعون الديديان على القناع * المشرف على الزواحي
والاصقاع * ويوصونه بالتبسط والذكاء العين * حتى اذا البصر
شخصا صفق بالدين * ونادرة اخرى وهى انك لا تسمع لهم الا
همسا * وتراهم من نخسة الاضياف خرسا * فهم فى اكثر حين
واوان * يقيمون الصلاة بلا اذان * وحقيق من هذه خصالهم
ان لا يرام وصالهم * والسلام

اخرى فى حل قول ابن بسام

بنى ابو جعفر دارا فشيدها * ومثله لجياد الدور يثاء
الحسن ظاهرها والجوع باطنها * وفى جوانبها بؤس وضراء
ما ينفع المرء من تزويق منزله * وليس فى جوفه خبر ولا ماء
وقول الآخر

ان كنت ترغب فى ندامه * فارفع يمينك عن طعامه

قالوت اهون عنده * من مضغ ضيف والتقامه
سنيان كسر رغبه * او كسر عظم من عظامه

وقول ابن الرومي

يفتر عيسى على نفسه * وليس بياق ولا خالد

ولو يستطيع لتغيره * تنفس من مفر واحد

من طرف الاخبار ياسيدي فديتك ان فلانا بني دارا تطرق الابنية
خجلا منها * وتقر القصور بالقصور عنها * فظاهاها الحسن
منكامل * وباطنها الجوع حاصل * وما تنفع الدار السريه * والابنية
فيها البهيه * وليس فيها ما يطعم * ولا يوجد في نواحيها
ما يقضم * وعلى ذكر الرجل فان كنت ترغب في مودته * فارفع
عينك عن مائدته * لان الموت الاحمر اهون لديه * من تحريك
الضيف فكبه بين يديه * وسنيان عنده كسر صليفه * وكسر
رغبه * ولو يستطيع لتغيره البارد * وتغيره المتراب * لتنفس
من المفر الواحد * وهذا يسير من كثير فضائحه * وبعض من
فيض فضائحه * والسلام

اخرى في حل قول الآخر

الا يا بغض الله وابن بغضه * اري البغض قدما في ايك وفيكا
ابوك امام الناس في البغض كلهم * وانت ولي العهد بعد ايك

وقول الآخر

يا من اعرض الله * عن العالم من بغضه

ويا من بغضه بش * يهد بالبغض على بعضه

(وبا)

(١٢٣)

وَبَا أَتَقُلْ خَلَقَ اللَّهُ * مَنْ مَاشَ عَلَى أَرْضِهِ
وَمَنْ صَافَ مَلِكُ الْمَوْتِ * تَوَاسْتَعِذُ مِنْ قَبْضِهِ
وَقَوْلِ الْآخِرِ

وَتَقْبِلْ أَشَدَّ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ * تَوَاسْتَعِذُ مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ الْآلِيمِ
لَوْ عَصَتْ رَبُّهَا الْجَحِيمُ لَمَّا كَانَتْ * نَسَوَاهُ عَقُوبَةُ الْجَحِيمِ
يَا مَنْ وَرَثَ الْبَغْضِ أَبَاهُ * خَوَاهُ وَاسْتَوَاهُ * لَقَدْ كَانَ أَبُوكَ أَمَامَا
فِي الْبَغْضِ لَا يَجَارِي * وَلَا يَبَارِي * وَلَا يَرْدُ * وَلَا يَجْعُدُ * وَلَا
يُدَافِعُ * وَلَا يَنَازِعُ * وَأَنْتَ وَلِيُّ عَهْدِهِ فِي حَيَاتِهِ * وَخَلِيفَتُهُ بَعْدَ
مَمَاتِهِ * وَأَنْتَ ابْفِضْ مَا شِئْتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ * وَمَنْ يَشْهَدُ بِالْبَغْضِ
بَعْضُهُ عَلَى الْبَعْضِ * وَلَيْسَ بِحِمِّ حِمَامِكَ * وَلَا تَنْقُضِي أَيَّامَكَ
لَا أَنْ مَلَكَ الْمَوْتُ يَنْفِرُ مِنْكَ لِبَغْضِكَ * وَلَا يَقْدَمُ عَلَى قَبْضِكَ * فَأَنْتَ
أَتَقُلْ مِنْ صَفْعِ الذِّلِّ فِي بِلَدِ الْغُرْبَةِ * وَمَنْ كَرْبَ الْمَوْتِ عَلَى
الْمَعْصِيَةِ * وَمَنْ الْعَذَابَ فِي نَارِ اللَّهِ الْمَوْقِدَةِ * وَأَوْعِضْتَ الْجَحِيمَ
رَبِّهَا لَمَّا كَانَتْ عَقُوبَتُهَا سَوَاكَ * وَمَا عَذِبتَ إِلَّا بِسُكُونِكَ وَلِقَائِكَ
أَرَاخُنَا اللَّهُ مِنْ بَغْضِكَ وَتَذَلُّكَ * وَأَحْسِنِ النَّظَرَ لَنَا بِتَذَلُّكَ

بَابُ فِي الْأَمْثَالِ

قَصِيدَةُ لِأَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِي وَحُلِّ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا عَلَى رِسْمِ الْأَمْثَالِ
مَكْتُوبٌ نَحْنُهُ

زِيَادَةُ الْمَرَّةِ مِنْ دُنْيَاهُ نَقْصَانُ * وَرَبِّحُهُ غَيْرُ مَحْضِ الْخَيْرِ خُسْرَانُ
زِيَادَةُ الدُّنْيَا نَقْصَانُ وَكُلُّ رَجِيحٍ سِوَى الْخَيْرِ خُسْرَانُ
وَكُلُّ وَجْدَانٍ حَظَّ لِأَثْبَاتٍ لَهُ * فَإِنْ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ فَقَدْ دَانَ

من وجد مالا ثبات له فقد فقده

يا عمرا لخراب الدار مجتهدا * بالله هل لخراب العمر عران

يا من يمر داره وعقاره هل تقدر على عمارة ما خرب من عمرك

ويا حريصا على الاموال بجمعها * انسيت ان سرور المال احزان

مهلك المال حزن وسروره حزن

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم * فطالما استعبد الانسان احسان

الاحسان يستعبد الانسان

وكن على الدهر معوانا اذى امل * يرجو نذك فان الحر معوان

اغن الاخوان فالحر معوان على الزمان

واشد يدك بحبل الدين معتصما * فانه الركن ان خانتك اركان

استمك بحبل الدين فانه الحبل المتين

من يتق الله يحمده في عواقبه * ويركفه شمر من عزوا ومن هانوا

من اتق الله ابس العاقبة وجد العاقبة

من استعان بغير الله في طلب * فان ناصره يحزن وخذلان

من استعان بغير الله خذله ناصره

من جاد بالمال مال الناس قاطبة * اليه والمال للانسان فتان

من جاد بالمال مال الناس اليه

من سالم الناس سلم من غوائلهم * وعاش وهو قري العين جذلان

من سالم الناس سلم

من كان للعقل سلطان عليه غدا * وما على نفسه للحرص سلطان

من ملكه سلطان العقل لم يتسلط عليه سلطان الحرص

(من)

(١٢٥)

من حاشر الناس لاقى منهم نصيبا * لان سوسهم بقى وعدوان

من حاشر الناس لم يسلم من غوائلهم

ومن يقتل من الاخوان يقتلهم * فكل اخوان هذا العصر خوان

اخوان هذا الزمان خوان

من يزرع الشر يحصد في عواقبه * ندامة وحصد الزرع ابان

من زرع الشر حصد الندامة

من استنام الى الاشرار نام وفي * قبضه منهم صيل وثمان

من سكن الى الاشرار لبس قبضه على الاقاعي

كن رفيق البشران الحر هتبه * صحيفة وعليها البشر عنوان

البشر عنوان بر الحر

ورافق الرفق في كل الامور فلم * ينجم رفيق ولم يذمه انسان

من رافق الرفق حده رفاقوه

ولا يفرنك حظ جرته خرق * فالخرق هدم ورفق المرء بدين

الرفق يبنى والخرق يهدم

احسن اذا كان امكان ومقدرة * فليكن يدوم على الاحسان امكان

اغتنم الاحسان ما دام الامكان

صن حر وجهك لانهك غلاله * فكل جر حر الوجه صوان

الحر من صان حر وجهه

وان لمقت عدوا فلقه ابدا * والوجه بالبشر والاشراق غصان

لطف نار العداوة جاء المشاشه

دع الشكسل في الخيرات تصلبها * فليس يسجد بالخيرات كسلان

من اغلب العادة ان الكسل لا يجتمع والسعادة
لا ظل للمرء يعرى من تقي ونهى * وان اظلمه اوراق وافئان
اذا عرى المرء من ظل التقي والنهى فهو ضاح وان استظل
والناس اعوان من والته دولته * وهم عليه اذا عادته اعوان
الناس اعوان صاحب الدولة وهم عليه اذا انقلب
لاتودع السر وشابه مذلا * فارعى غمنا فى الدوت سرعان
لاتودع السر الوشاء كما لاتستحفظ الذئب الشاء
ماكل ماء كفسد ماء لشاربه * نعم ولاكل نبت فهو سعدان
ماكل سقف سماء ولاكل ماء صدأ ولاكل قضيب خبز ان ولاكل
نبت سعدان

وللتدابير فرسان اذا ركضوا * فيها ابروا كما للحرب فرسان
للتدابير فرسان الخطوب كما للقتال فرسان الحروب
لاتخذش بمطل وجه عارفة * فالبر يخدشه مطل وليان
لاتخذش بظفر المطل وجه العارفة
كفى من العيش ما قدس من عوز * وفيه للحر قتيان وغنيان
يكفى من العيش كفاف سد من عوز
وذوا القناعة راض من معيشتهم * وصاحب الحرص ان ارى ففضبان
القنوع راض وان افتقر والحر يص غضبان وان ايسر
حسب الفتى عقله خلا بعاشره * اذا تحاماه اخوان وخلان
حسب الفتى عقله خليلا اذا تحاماه الخلان
هما راضيا بان حكمة وتقى * وساكننا وطن مال وطفبان
(الحكمة)

(١٢٧)

الحكمة والتقى رضيعا لبان والمال والطفيان فرسا رهان
اذا نبا بكرم موطن فله * وراءه في بسيط الارض اوطان
اذا نبا بكرم وطنه فالارض اوطانه والناس اخوانه
ياظلالا فرحا بالاعز ساعده * ان كنت في سنة فالدهر يقظان
ان كنت في سنة من عزك فالدهر يقظان
مااستمر الظلم لو انصفت اكله * وهل يلذ مذاق وهو خطبان
الظلم لا يستمر به اكله كما ان الخنظل لا يستهليه ذائقه
ياايها العالم المرضي سيرته * ابشر فانت بغير الماء ريان
ياايها العلم انت بغير الماء ريان
وياخا الجمل ان اصبحت في الجح * فانت ما بيننا لاشك ظمان
ياايها الجاهل انت في اللجة ظمان
لانتحسين مسرورا دائما ابدا * من سره زمن ساءته ازمان
لانتحسب السرور بدوم فن سره زمان ساءته ازمان
يارافلا في الشباب الوحف منتشيا * من كاسه هل اصاب الرشد نشوان
سكر الشباب كسكر الشراب
لافتقر بشباب وارف خضل * فكم تقدم قبل الشيب شبان
لافتقر بالشباب فقد يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير
هب الشيبة تبلى هذر صاحبها * ما عذر اشيب يستهويه شيطان
ما عذر الشيخ اذا لم ينصر سلطانه على شوطه
كل الذنوب فان الله يغفرها * ان شيع المرء اخلاص واما
الذنوب مغفورة مع صدق الاخلاص

فكل كسر فان الدين يجبره * وما لكسر قناة الدين جبران

كل كسر يجبر بالدين وملك كسر الدين جبر

كذلك قصيدة ابى عبد الله الضمير الايوردى

صباحي اذا افطرت بالسحت ضلة * وعلى اذا لم يجد ضرب من الجهل

لا اعتد بالصيام اذا فطرت بالحرام اذا لم يتنع العلم فهو ضرب من الجهل

وتزكى ما لا جهت من الربا * حساب وبعض الجود اخزى من الجهل

كسارقة الرمان من كرم جارها * تهود بها الرضى وتطمع فى الفضل

ومومسة تؤتى المساكين كسبها * فليس لها الا عناء على القبل

من زكى المال المجموع من الربا كان كسارقة للرمان تبره المرضى

والمومسة تؤتى المساكين اجرة الزنا

و من سار محمولا بتابى عانى * فغبرله من سيره حافى الرجل

ركوب اثياب الغضب خير من الرحلة

يواسى الغراب الذئب فى كل صيده * وملاصا دلت الغرابان فى ضعف النخل

الذئب بشارك الغراب فى صيده القليل وما يصيده الغراب فى رؤس النخل

لام معقوق لا ترى مهاد طفلها * احب من الطير الحفية بالطفل

الام الجافية احبى بالصبي من الطير البارة

اذا الشاهولت راجعات من الخلا * خدت عزها العرجاء هامة الاجل

اذا ولت الشاة تقدمت العز العرجاء

اذا الهام جاريني البراة تقطعت * لها شرح الاستاء من شدة الحمل

اذا جارت الهام البراة تقطعت منها شرح الاستاء

وما يفرع البازى اذ لا تقص من على * صباح من الكركى يصرخ من سفل

(البازى)

(١٢٩)

البازي لا يغريه ضياح الكركي

اذا كان بين الناقتين عداوة * فلا بقعة الويلات من حاجل القتل
ويل للبقعة من عداوة الناقتين

بميران هذا لا يقوم بلادة * وهذا طسير ليس يبرك للرحل
احد البعيرين لا يقوم من بلادته والاخر لا يبرك لعصرته
الا لا تناط الشاة ابرجلها * فابال قوم لاجلهم ثقل
كل شاة برجلها تناط

ذروني وحذري من امور بلوتها * فقد يفرغ الملدوغ من برقة الحبل
من لدغه الارقش خاف الحبل الابرش

ومن يش اثار الليث بكثرة كتابه * وليس على جار الامير اذى المحل
من تبع الليث الى العرين اكل طبا هجة العير السمين

وقالت عجوز صب كرها من ريقها * الا حبذا الخبز القفار بلا شغل
انصبت مرققة الخجوز فرضيت بالخبز اليابس

وكم غائل كفية ناك غداه * من الناس من لم تشد كفاه بالفصل
انما ياكل غداه من يرزقه لامن يفصل يده

وكم من حمار سار يرتاد قرنه * فآب بلا اذن وكان من الخطل
خرج الحمار يطالب قرنين فعاد بلا اذنين

ومن عقق قد رام مشية قبيحة * فانسى ممشاه ولم يش كالخجل
اراد العمق ان يحكي مشية القبيحة فنسى مشيته ولم ياخذ
مشية غيره

ويارب ذنب مرت بالقوم جائعا * فقالوا علاه البهر من كثرة الاكل

(١٢)

رب ذئب جائع يتمم بالشبع

وذئب دعاه الو اعطون لتوبة * فقال يفتوت الشاء كفوا عن العذل

استتب الذئب فقال دعوني لا يفتوتني الغنم

وكل غبار نار من مشى ثلثة * فذلك لعين الذئب خير من الكحل

غبار الغنم خير لعين الذئب من الكحل

ولو يستطيع الكلب مارام مربضا * سوى السلالة الملى من الخبز والنقل

او استطاع الكلب لماربض الا في السلالة الملى

وما انت الا قارة ضاق جحرها * فتناطت بها الاضغاث من مكس جزل

لم يسم القارة جحرها فاستصعبت مكنته

تري النخل ثقيفا اذا الماء نازح * وفي الضد ضعف الشىء والا يدنى الشكل

النخل حيث لاماء حامض

اتبصر ما في عين غيرك من قذى * وتغفل في عينيك معترض الجذل

اتبصر في عين اخيك القذاة ولا ترى في عينك الحصة

دع الفحص والتقدير من كل خفية * وان نلت بقلا فاله عن منبت البقل

كل البقل ولا تسئل عن المبقلة

وبادر ياخذ الاصل قبل بداره * باخذك واستوثق من السارق الطمل

خذ الاصل قبل ان ياخذك

وقرن ببردون حارك ان يهن * عن العدو ياخذ من خلائفه النبل

اربط الجمار مع البردون فان لم ياخذ من جريه اخذ من خلقه

(باب)

باب في الاوصاف والتشبيهات

فصل في حل قول ابن المعتز في وصف الهلال

اهلا بفطر قد انار هلاله * الآن فاعقد على المدام وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة * قد انقلته حولة من عنبر
وقول الآخر في وصفه

ياريم قومي الان ويحك فانظري * وجه الهلال وقد بدا في المشرق
كخليفة نظرت الى خل لها * فتفتحت خجلا بكم ازرق

وقول كشاجم في وصفه ايضا

اهلا وسهلا بالهلا * لبدا عين البصر
كشعيرة من فضة * قد ركبت في خنجر

وقول ابن المعتز

وهلال شوال يلوح ضياؤه * وبنات نعل وقف باآزائه
كبنانة من مخلص للماري * وجه الوزير دعا بطول بقاءه
اهلا بفطر قد انار هلاله المشرق * وتحلى به المشرق * فكأنه
وجه خليفة صبيحة ملوحة خجلت من خليلها فاحجبت * وبالكم
الازرق انتفتت * أو كأنه زورق من فضة مموء من عنبر * أو شعيرة
لجين ركبت في خنجر * أو اصبع مخلص في موالاة مولانا الامير
السيد الملك العادل ولي النعم خوارزم شاه اعز الله نصره للماري
في وجهه القمرين * وفي شخصه اثنتين * دعا الله بطول بقاءه
ودوام نعمائه * وكبت أعدائه * فحي الآن على الراح * والوجوه
الصباح * من الصباح الى الصباح * وشربا على الدولة المأمونية

(١٣٢)

التي هي دولة الميا من * وشكرا الايام الخوارزم شاهية التي
هي ايام المحاسن * ادامها الله ما قر الملال * وتكرر الاهلال * امين
اخرى في حل قول ابن المعتز في الصبح والثريا

يا خليلي اسقباني * فموة ذات حبا

قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا

وكان الصبح لما * لاح من تحت اثريا

ملك اقبل في التا * ج يفتدي ويحيا

الصبح يا خليلي الصبح * لازلت انعم تفدوا ايكما وروح * اما
تربان الليل ادبر وتولى * وانتمك ستو الدجى * وطوى الصبح الظلام
كما بطوى الملك خوارزم شاه * ادام الله ملكه اعزاه * ونشر رداء
النور كما بنشر * ولانا اعز الله نصره سناه وسناه * وما اشبه الصبح
وفوقه الثريا * الا بولانا الملك ادام الله دولته وعلموه وعلمت تاج العليا
وهو يفتدي ويحيا * فاسقباني على ذكره عاليا * واطرباني بشعر اتي
السملي فيه * وحسي بذلك غناء فائقا * وسماعا رائقا شائقا
والسلام

رقعة في حل قول الاخر في وصف العود والقينة

ومستطاع عودا بعود مخفف * وقد كان اولاً ذلك غير نطوق
بحركة كف كأن بانها * اتايب در طوقت بمعيق
وقول الآخر

وكانه في حجرها ولدائها * ضمت بين زرائب ولبان

طولاً تيدغدغ رطنه فاذا هفا * عركت له اذنان من الاذان

(عندى)

(١٤٣)

صمدى ياسيدى فديك قينة تستبزل السعود * اذا استنطق
العود بهود * حفيف الشلخص * ملبح الرقص * يحرکه آف بانها
فى النسبة على الحقيق * انابىب در مقعده بالحقىق * وما اشبه
العود فى حجرها * الابواد تفرشه لبانها * تعرضه لبانها * فمهى
تدغدغ بطنه * واذا هفا عركت اذنه * وقد ابى سماسها ان
يطيب الا بحضورك * كما اقسام مسرورنا ان لا يتم الا بمسرورك
فان رايت ان تسهم لنا فى قربك الذى هو قوت النفس * ومادة
الانس * فعلت ان شاء الله

اخرى فى حل قول الآخر فى وصف الترس

وكأنا اكنحت بين عينه * وكأنا اوراقه اوراقى

وقول الآخر فى وصف الاترج

جسم بلين قبضه ذهب * مركب فى بدع تركيب

قيه لمن شمه وابصره * لون محب وربح محبوب

وقول الآخر فى الاتارج

تلاحظنا بين الغصون كانها * ندى عذارى من خلق

وقول ابن الرومى فى البنفسج

ولا زورديته توفى بزرقها * وسط ازباض على زرق البواقيت

كانها فوق طافات ضعفها * اوائل النار فى اطراف كبريت

انا ياسيدى وهولاي اظال الله بقائك فى مجلس كانه النموذج من

الجنة وحلى زجس ورقه كالورق وعينه كالعين * واترج لبس

قبص الذهب على جسم اللجين * وجع لون العاشق المشوق

(١٣٤)

الى ربح الحبيب المشوق * ونازح كانه كرات كيمخت مذهب
اوئدى عذارى مخدرة مزعفره * وبنفسج يرقى على زرق
البواقيت * ويحكى اوائل النار فى الكبريت * وقد اشسرت
شمس الدنان * وطلعت كواكب الدمان * ونضقت السن
الميدان * فان تفضلت بالحضور * شاركتنا فى السرور * ان
شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول ابن الرومى فى وصف دجاجة وقطائف
وسمطة صفراء دينارية * ثمنا ولونا زفم لك حزور
ظلنا نقشر جلدها عن لحمها * وكأن تبراً عن لبن يشور
واتت قطايف بعد تلك اطاييف * ترضى اللهاتها ويرضى الخبج
ضحك الوجوه من الطبرزد فوقها * دمع العيون من الدهان بمصر
ما قولك ياسيدى جعلنى الله فدك فى دجاجة تتقار سمنا * وهى
دينارية لونا وثمنا * فذا مدت اليد الى اطرافها الفضة * فشرت
الذهب عن الفضة * ويدعها قطايف لطائف حديشة النشو
رقيفة القشر كثيفة الحشو * ضاحكة من الطبرزد المسكوق
باكية من دهن اللوز المدقوق * تودى طعم العافيه * وتغنم
بحسن العاقبه * هل نشط لهما * وتسرنى بالمساعدة عليها * ان
شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول البهترى فى وصف السكابة
ذات ارتجاز بحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
يسفوحة الدمع بغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد
(ورنة)

(۱۳۵)

ورقة مثل رنين الاسد * ولم برق كسبوف الهند
جاءت به ریح الصبا من نجد * فانتثرت مثل انثار العبد
وراحت الارض بمش رعد * كأنها غدرانها في الوهد
يلعبن من حبابها بالزبد

باسدي ومولای اطال الله بقلك * اما ترى هذه السحابة كيف
انسحبت اذياها وبشر بالخصب اقبالها * وارتحلت رواعدها
وصدقت مواعدها * وفاضت من غير وجد مداهمها * فنسيمها
كنسيم الورد المنضود * ورنينها كرنين الاسود * وبرقها كلمه ان
السبوف * بين الصفوف * ولما جاءت بهار ریح الصبا * وحكت
في طيها زين الصبي * انحلت عقدها * وانتثرت عقدها * وحكت
كف مولانا الملك ولي النعم خوارزم شاه ادام الله ملكه في فيضها
بالعطايا * وجودها بالصلات والهدايا * فراحت الارض باين
طالع واسمه * واطيب عيش وارغده * وكأن العذران تلعب
بالزبد من حبابها * والسحابة تبكي شوقا الى احبابها * واذا قد
سقيتا من الويل الصيب * فاسقنا انت من ماء العنب * واجمع لنا
شمس الهمو والطرب

اخرى في حل قول احمد بن سليمان بن وهب في السرو
حفت بسرو كاتميان تلبست * خضر الحرير على قوام معتدل
فكلمها والريح بخطر يئنها * تنوى التعانق ثم يمنحها الخجل
وقول ابن المعتز في النرجس

كان عيون النرجس الغض حولنا * مداهن در حشوهن عقيق

اذا بلعن القطر خلت دموعها * بكاء عيون خشوهن خلوق
نحن سيدنا اطل الله بكم في بستان محقوف * بسرور مصقوف
كعدود الاحباب * في خضر الشباب * فكاهنا والريح بخاطر فيها
وعيامها وبذنها * تنوى الفائق والالتزام * وتريد الانضمام
والالتزام * فيمنها الخجل * وبصدها الوجل * وحولنا عيون
ترجس تحكي مداهن در خشوها عقيق * فاذا بلها القطر حكمت
دموعها بكاء عيون ككاهنا خلوق * وقد دمانا حسن المكان
وطيب الزمان * الى الاستظمار على الاحراز بلبات الدنان * وليست
نصفوا الا بلباتك * فلا تكرها بابطالك * وجشم الينا قدمك
واخلع علينا كرمك * ان شاء الله

اخرى في - قل قول ابى بكر الخوارزمي في الطيب
وطيب لا يخل بكل طيب * يحينا بانفس الحبيب
يظل الذبل يستره ولكن * يتم عليه ازرار الجيوب
مضى بشمعة انف من قلب * كالانف جاسوس القلوب
مولاي اطل الله بقاء يروى في السنة التي كلفها خير وبركة * ان
الهديا مشتركة * وقد اهدى الى من الطيب * الفائق العجب
ما يحكي انفس الحبيب * بل كلمة مجنون من اخلاق مولانا
الملك الويد خوارزم شاه اعز الله نصرته * او كلمة طيب انشاء
على ايامه * المشروقة باحسانه وانعامه * فشاركنا مولاي ادام
الله نأبده في حسن اثره * وطيب خبره * وبهتت مئة بما اذا صلى
نار المدخنة * تنفس من رائحة الجنة * واذا سترته الذبول

(غت)

(١٣٧)

تمت عليه الجيوب * وارتاحت له الارواح وحنّت القلوب * وهو
ادام الله عزه يسرنى بقبوله * ويوقع الى بحصوله * ان شاء الله تعالى
اخرى في حل قول الصنوبرى

ذهب كؤسك باغلا * م فانه يوم مفضل
والجو بجلى في البيا * ض وفي حلى الدر يمرض
اتظن ذا ثلجا وذا * ورد على الاغصان ينفض
ورد الربيع ملون * والورد في كانون ابيض
هذا ياسيدى ادام الله عزك يوم مفضل * وتذهب الكؤس فيه
مفترض * اما ترى الجوى في البياض بجلى ويعرض * والدر في
الحلى فلا تظنه ثلجا فهو ورد ينفض على الاغصان * والورد
ابيض في كانون كما انه ملون في نيسان * واذا قد انجل عقد السماء
فليتظم عقد الندماء * وانت ياسيدى واسطة العقد * واول
العقد * فتفضل وتجل * ولا تهمل * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول صاحب

اقبل الجوى في غلائل نور * وتهادى باؤاؤ مشور
فكان السماء صاهرت الار * ض وصار الشار من كافور
هذا يا ولاى ادام الله بقاءك يوم اقبل هوآؤ في غلائل النور
وجاءنا بالآؤاؤ المشور * حتى كأن السماء صاهرت الارض * ونثرت
لها الكافور المحض * فانثر علينا السرور بطلعتك * وأسعدنا
بمساعديك * على ما زعمناه من اعتطاء مراكب القرح * وقدح نار
الطرب بالقدح * ان شاء الله

(١٨)

باب في النبروز والمهرجان

رسالة في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي من قصيدة

يا ايها الملك الموقى بهمة * على هوم مولك الارض والهمم
 اسعد بطلقة ذا النبروز واحظ به * فلن يقيم على خلق ولم يقم
 يوم من الدهر شيخ في شببته * ومستجد وما يؤتى من القدم
 قد كان كمرى اذا وافاه حكمه * في عقله وهو فيه شرما حكم
 شيخ الم به شيخ فصاخه * بالكأس والطاس والوتار والنغم
 يوم جديد وملك بعد مقتبل * والصحو بينهما ضرب من اللهم
 اسعد الله مولانا الملك المؤيد ولي النعم خوارزم شاه الذي اوفت
 همة على معالي الهمم * من جميع الامم * بهذا الفصل الجديد
 والنبروز الحميد * الذي هو على شببته شيخ قديم الاسناد * وعلى
 شيخوخته فتى حديث الميلاد * وقد كان كمرى بجمله اذا اتاه
 ويجله اذا وافاه * ويجله محل اعز قادم * وبحكمه في عقله
 وهو شر حاكم * فباله من شيخ قديم * كان يلم بشيخ كريم * فبصاخه
 بالعمار * ويخام له ثياب الوقار * ويلاطفه بالانغم والوتار * ومولانا
 ادام الله ملكه وارث الملوك ورثه الله اعمارهم * وبلادهم وديارهم
 فما عليه لو حافظ على الرسوم الكسروية * كما هو محافظ على
 الشريعة الحنيفة * ليستعين بالهزل على الجد * وبالباعل على
 الحق * ويستريح احيانا من مرارة السياسات * الى حلاوة لموانسات
 جمع الله له فوائد الدين والدنيا * كما جمع له خصائص المجد والعليا
 ولا زالت الفصول والاهوام * واشهور والايام * مهتاة بما لبسته

(من)

(١٣٩)

من الجبال بمكانه * وخاص لها من مآثور الفضل بعدله واحسانه
اخرى في حل قوله ايضا

قد جاءك النبروز ضيفا فمهمج * يوم فتى وهو شيخ في القدم
هرمه الدهر ولم يقبل هرم * اذا رآه عسكر البرد انهزم
هزيمة البخل اذا فوك ابنسم * مقلته الكاس واذا انعم
فهو بلا هذين اعى واصم * فازل على احكامه فقد حكم
ان يأتي الليل وفي العقل ثم * واعلم بان الزاح يوما لم بسم
ترياقه الا وهذا العقل سم

اقبل النبروز الى مولانا الملك ولي النعم خوارزم شاه اطال الله بقاءه
مكثر اسواد اضيافه وخدامه * مقتبسا من نور حضرة ويامه * وهو
يوم فتى السن * طرى الفصن * على انه شيخ طال صاحب
الايام الخالية * ورأى القرون الماضية * وطال مآثور القدم
وهرمه الدهر فلم يقبل الهرم * وكما رآه عسكر البرد وفي عنه
مدبرا وانهمز * كما ينهمز البخل * ويهرب الحرمان والمحل * اذا
تبسم لم مولانا الملك ادام الله سلطانه فابتسم الزمان يا ابتسامه
وتهلل وجوه الكارم لانعامه * واو كان هذا النبروز انسانا لكانت
الراح عينه * والسماع اذنه * وهو بلا هذين اعى لا يصبر
الشمس * واصم لا يسمع الرعد * ومن احكامه التي تنزل عندها
الفتوة * ولا تردها المروة * ان لا يرخي الليل سدوله * الا وقد سحب
السكر ذبوله * وتمشت الصهباء في العظام * وترقت الى الهام
وانتم العقل كل الاشلام * وفي الحقيقة ان الزاح لم بسم ترياق

(١٤٠)

الهموم * الا والعقل معدود في السعوم * وكلما قل السم كان
اصح * وكلما فقد كان اروح * اعاذ الله * ولانا الماك من كل سو
وسخر له كل عبود * وعرفه من بركات اليوم ما يربى على عدد
من سيد ونور ومهراج * ولا زال كل يوم من ايامه عبدا حاضرا
ونبروزا ناضرا * مادامت الايام والشهور * وكرت الاعوام
والدهور

اخرى في حل قول الآخر

باكر النير وزبازاح وربحان السرور * في نداهي جعلوا الله وسطورا في الصدور
ومفن يحسن النعم على بم وزير * كاد ان يكشف ما قال عن سر الضمير
ايها النير وزلازلت الذبذبا بالامير * بامان الله في الارض من الدهر المنير
حق النيروز ياسيدي ومولاي ادام الله عزك مباركة بالراح
والريحان والارتباح * مع نداهي كتبوا الله في سطور صدورهم
واستظفروا على الدهر باستجلاب سرورهم * ومطرب يطرد
وساوس الهم * باستنطاق الزبر والهم * ويكاد يكشف عن
الضمائر * ويهتك استار السرار * ويهدي السرور الى سواد
القلوب * ويفرج عنها جميع الكروب * اذا شدا بذكر الماك
الميمون * مأمون بن مأمون * ابقاء الله غرة في وجه دهره
وتاجا على مغرق عصره * ونظر المكارم والمعالى باطالة عمره
واعلاء شانه وامره * فتعال ياسيدي نقض حق النيروز * ونترك
البروز * ونشف غليل النفوس * بادارة الكؤوس * ونسمع من
اطباء الهموم انما * تجمع الاماني * ان شاء الله

(اخرى)

اخرى في حل قول الآخر

اسعد بيوم المهرجان فانه * يوم له فضل على الايام
 كانت ملوك الفرس على قسره * فقم رسومهم بشرب مدام
 وتلقه بالهمو واعرف حقه * واطرب مع الندماء والخدام
 لازلت في شرف وعز دائم * ماغردت في الايك ورق حمام
 اسعدك الله ياسيدي ورئيسي وايانا معاشر خدم مولانا الملك ولي
 التهم خوارزم شاه اعز الله نصره بهذا المهرجان الذي هو في
 الايام * كهو في الانام * واوزعنا شكر النعمة في بقائه * وامتداد
 ظلاله * وجريه مجرى الغيث اذا عم وطبق * وقرن الشمس اذا
 ذر واشرق * وقد علمت ياسيدي فديتك ان هذا اليوم من
 محاسن الدهور المشهورة * وغرر الازمنة المذكورة * معظم في
 الاصل الفارسي مستظرف في الملك العربي ولا بد من اقامة رسمه
 والنزول عند حكمه * واقامة اسمه ورسمه * بالفراغ الانس
 والجري في ميدان الهمو واطلاع شمس المدام * وكواكب الندام
 واطعام الاسماع * لذيذ السماع * وبلوغ كل مبلغ من قضاء الآراب
 وتمجيح سواكن الاطراب * فان زرتني ام هذا من الشان * والازرتك
 لقضاء حق المهرجان * والاختيار اليك * والاعتماد في جمع الشمل
 عليك * لازلت في عز راتب * وسرور واعصب * ماغردت الحمام
 في الاشجار * وتنفست لرباض بالاسحر * امين

اخرى في حل قول الآخر

تغيرت يوم المهرجان هدية * وأعلمت بالقال الصدوق التفكير

فأهدبت ديناراً جديداً ودرهما * وسهما ونفاحاً وجوزاً وسكراً
فقات استوى كالمهم أمر كاله * ولا زال كاتفايح وجهك مسفراً
وانجح منك السعي كالدرهم الذي * ينال به المطلوب سهلاً مبسراً
ومثل اهتلاه الجوز لا زال عتلى * بيوتك خيرات وتبرا وجوهراً
ولا زلت حلواً في القلوب كسكر * ولا زلت كالدينار حسناً ومنظراً
قد سلكت معك باسدي ومولاي اطلال الله بقالك في هذا المهرجان
الجديد * والعيد السعيد طريق القال الجديد * وأهدبت لك
ديناراً هو العلق انذى بفوق الاعلاق * ويأمن صاحبه به
الاملاق * واعلمت به ان يعطيك الله ما اعطاء من المحبة في كل
قلب * والفلاح والنجاح في كل خطب * ومعه درهم تقاءت
ان يعرك الله عزه في اذقطار * ويبلغك مبلغه من الاوطار * وسهم
قصدت ان يحكي امرك استوا * ويشبه نفاذه ومضاه * وتفايح
اردت ان تشبه في حسن المنظر * وطيب المنبر * وجوز احببت
ان يمتلى بيتك خيراً كاتلانه * ويحتشى نعماً كاحتشائه * وسكر
تبركت لك بما في مذاقه من الحلاوة التي ارجوان تصحبك بها
الايام * وتنتظم بامتدادها لك الاعوام * فبحلو لك جناها ويمرغ
عندك مرعاه * والله تعالى يحقق قالى * ويبلغنى فيك آمالى
برحمته وسعته فضله

باب في الفصد وشرب الدواء

رسالة في حل قول ابن المعتز

بافاصداً من يد جلت اباديها * وذاق منها الردى قسراً اباديها

(يد)

(١٤٣)

يد الندى هي فاروق لا ترق دمه * فان حاجات طلاب الندى فيها
وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

اذا انت اسبلت للبسايا * في دموعا من اجفانها الواهية
رايت اعتلاك يبكي دما * وتضحك في جسمك العافية
وقول الآخر

بكي الندى في بديه خوف فرقته * لما تبين ان الفصد قد عزما
فقال لي دمه لما عجت انا * قد كنت جود الخوف اليه صرت دما
اذا كان مولانا الملك المويد خوارزم شاه * اطال الله بقاءه
شخص المجد والكرم * وجرى الجود منه مجرى الدم * فلتفرق
يد الفصاد * باليد التي هي قبلة القصاد * وفيها ارزاق العفاة
وبها هلاك العداة * ولا ترفق دما هو الجود * والكرم الوجود
واذا اوجبت الحال ذلك فقد راينا العلة تخرج الدمع بدمها * كما
راينا العافية تضحك ماى ذفا * وكان ذلك الدم في اليد العالية
جودا متاهيا * فن خوف فراقها استحال دما جاريا * واستأنف
مولانا حرس الله حياته صحة جديدة * وعيشة راضية جديدة
وابس ثوب السلامة الكافية * مبطنا بالمافية * فالحمد لله ما نطق
لسان بحمد * وانطلق بسان بعد * وصلواته على محمد خير مولود
دما الى خير معبود

اخرى في حل قول القائل

لا زلت في صحة من الزمن * لا يرتع السقيم منك في بدن
وجال نفع الدواء فيك كما * يحول ماء الزرع في الفصيرين

وفر الله حظ مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه من السلامة
وعرفه بركة ما اخذه من الدواء ولجى منافعه فى بدنه المسعود
كما يجرى ماء الربيع فى العود * وكفاه كدر المشارب * واعتراض الثواب
وادر له اخلاف العافية * واسبق عليه اثواب النعم الوافية

باب فى الربيع

رسالة فى حل قول ابن نواس

اما ترى الشمس حات الجلا * وقام وزن الزمان فاعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها * واستوفت الحر حولها كالا
واكتست الارض من زخارفها * وشى نبات تنخاله حلالا
فاشرب على جدة الزمان فقد * اصبح وجه الزمان مقبلا
اما ترى ياسيدى ادام الله عزك الربيع قد اقبل * وحلت الشمس
الجل * وقام وزن الزمان واعتدل * فلاحر لافح * ولابرد كالح
ونطقت الطير بعد ان كانت بكما * وغنت قيانها وكن عجمها
واستوفت الراح حولها وقوتها * واخذت الارض زخرفها وزينتها
واكتست حلاها الرائقة * وابست حلها الشائقة * فشربا على
الزمان الجديد * واستمتع بالعيش السعيد * وقر عينيا بافضل المعتدل
ووجهه الطلق المقبل * ولعمري ان الربيع فى ايام الملك مأمون
ابن مأمون * يحكى زمان الجنة التى وعد المتقون * فمن اسعده
الله بادراكها * والنمو بظلالها * فعمره شباب * وشربا واحباب
وزمانه ربيع * وعيشه مريع * وانس بديع * ادامها الله ما روق اشجر
وطلع القمر

(اخرى)

أخرى في حل قول الآخر

أربع أربع للربيع وكن به * ضيفا يكن ندماؤك الانوار
من اخضر في اخر في اصفر * في ابيض صباغها الجبار
تعال ياسيدى اطلال الله بفاك زرع ربع * للربيع يجمع * جنات
الفاقا * ونقيم به ماشيتنا اضيفا * وندماؤنا الانوار * وجلساؤنا
الازهار * بين حراء الى صفراء * ويضاء في خضراء * صباغها
الله الذى لاحسن منه صبغة * ولا الطف منه صنعة * ومغنوننا
الاطيار * التى يطرب لفتاؤها الاسحار * فتحايل وتثنى وتمايل
ونحن اولى منها بالطرب * وقضاء الارب * من دم العنب * وهذه
قصبة من طويلة * والسلام

أخرى في حل قول الصنوبرى

ان كان فى الصيف ربحان وفاكهة * فالارض مستوقد والجو تنور
وان يكن فى الخريف النخل مخترقا * فالارض عريانة والجو مقرر
وان يكن فى الشتاء الغيث متصلا * فالارض محصورة والجو مأسور
مالدهر الا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اناك النور والنور
والارض ياقوتة والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور
تبارك الله ما احلى الربيع فلا * تغرر فقايسه بالصيف مقرر
من شيم طيب جنات الربيع يعل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور
الربيع ياسيدى ومولاى اطلال الله بفاك شباب الزمان وجدة العالم
وروح الارواح وهو الفصل * الذى له الفضل * بمنظره البهى
ومخبزه الذكى * ومحاسنه البهجة * وخصائصه الارجة * فلاحون

فى انواره مرتع * وللنفوس بنسيمة مستمتع * ولكل من الفصول
 محاسن ومناقب * ومساو ومعايب * غير الربيع فانه كله حسن
 وطيب * وليس له فى العيوب نصيب * وان كان الصيف زمان
 الريحين والثمرات * وموسم ادراك الغلات * فالارض من وقدة
 الحر * بساط من الجمر * والهواء كالتنور المسجور * وقلب العاشق
 المهجور * وان كان الخريف اوان قطاف العنب * واختلاف
 الرطب * فالرياح فيه تجفو والعيون تجف * وعقارب البرد لا تكف
 ولا تخف * وان كان فصل الشتاء * يستحب لاتصال الانداء * ففى برده
 كلب وفى هوائه غلظ * ورب يوم له عبوس قطير * يكتمر عن ناب
 زمهرير * وما الفصل المعتدل * والوقت المقتبل * والزمن المرموق
 الموهوق * الا الربيع المحبوب والمعشوق * فاذا جاء جاء الانس
 والسرور * واقبل النور والنور * واقبل الحسن يتبسم * ويكاد
 يتكلم * واذا رايته رابت وجهها وسيماء * فضلا جسيما وريحا
 نسيما * وسحابة مطرة * ورائحة عطرة * ورياضا كالعرانس فى حليها
 ومطارفها * والطواويس فى وشيها وزخارفها * واشجار ارق نورها
 النضيد * وراق ورقها النضير * فالارض زمرد وباقوت * ومسك
 مقنوت * والبساتين وشى وبرود * وقلائد وعقود * والجو اولو
 منثور * ورداء نور منشور * والماء سيوف وياور * فسبحان الله
 ما طيب الربيع واحلاه * واحسن حلاله وحلاه * وبالله ما يقبسه
 بالصيف الا مغرور لا يعرف * او عارف لا ينصف * ومن عاين
 الربيع وحسن آماره * وشم طيب انواره وازهاره * لم يستحسن
 (الدر)

الدرّ والجوهر * ولم يستطب المسك والعنبر * واحسن مال للربيع
من مآثره * واشرف ماله من مفاخره * انه يشبه بمحاسن مولانا
الملك المؤيدولى النعم خوارزم شاه ادام الله ملكه وان لم يزل قدرها
ولم يحصل فضلها * ولم يجد بدا من الاقرار لها * فيقال كأن
امطاره من جوده وكرمه * وكان انواره من اخلاقه وشيمه * وكان
ازهاره آثار قلمه * وغرر كلمه * وكان نسيه شكر خدمه لنعمه * فلا
هدمت الازمنة جمالها ولا زال بدرا في كماله * وهلالا في غمائه

باب في الجزيات

رسالة في حل قول صاحب

متشاكلات قد جعن فكلها * متشابه اشباحها ارواح
واذا اردت ملخصا تفسيرها * فالراح والمصباح والتفاح
لم يعلم الساقى وقد جعن لى * من اى هذى تلا الاقداح
هذه اطال الله بقاءك يا مولاي ليلة رقد الدهر عنها وطاعت
سعودها وغاب عذالها فهمى من حسنات الدنيا * وقد نظمتنى
واخوة لى فى سمط الثريا * وجهت لنا متشاكلات * كأنها اخوات
متشابهات * اجسامها ارواح من اللطف * ومالها نهاية فى الحسن
والظرف * فان اردت تلخص نكتها * وتفصيل جملتها * فهمى
الراح التى ترناح لها الارواح * والتفاح التفاح * وثالثها المصباح * ولما
تشابهت على الساقى الذى يسقىنا لم يدر من ايهما يلا
القدح وليس لتثنيه عليه الا انت * فان تفضلت بالاحضور
احسنت ان شاء الله

اخرى في حل قول ابن الرومي

ابصرته والكأس بين فم * منه وبين انال خنس
فكأنها وكان شاربها * فربقبل عارض الشمس
الشرب ياسيدي ومولاي ادام الله عزك على الوجوه الصباح
والصور الملاح * من غرر العمر * وفرص الدهر * وقد زارني
من ملاحه الصورة * عليه مقصورة * وشرب عندي راحا كأنها
من خده معصورة * فاشبهته والكأس بين فمه واتامله الخس
الا بالقمر يقبل عارض الشمس * واحببت ان تشاركني في السرور
برؤيته * والاقباس من نور مشاهدته * وامتناع الروح بمنادمته
فطر الينا طيران السهم * واطلع علينا كطلوع النجم * ان شاء الله
فصل في حل قول عبدالله ابن عبدالله ابن المعتز

سقتني في ليل شبهة بشعرها * شبهة خديها بغير رقيب
فازلت في ليلين شعروا من دجى * وشمسين من راح ووجه حبيب

وقول النظام

مازلت آخذ روح الدن في لطف * واستبج دما من غير مجروح
حتى انثنت ولى روحان في بدني * والزق مطرح جسم بلاروح
من خبري ياسيدي فديتك ان الزمان اسعفى بقاء انسانة فتانة
وجوهي واياها مجلس مونس فسقتني في ليل شبهة بشعرها الغريب
شبهة خدها مع غيبة الرقيب * فازلت في ليلين من الشعر الفاجح
والظلام الهاجم * وفي شمسين من الرقيق * ووجه الحبيب الانيق
وبت آخذ روح الزق الملائن * واستزف دما من غير مجروح
(بالسيف)

بالسيف او السنان * حتى انثيت * وقد انتثيت * ولى روحان فى
 بدن واحد * وشخص فارد * والزنى جسم لاروح فى اجرائه * ولا
 حراك بدمايه * هذا ياسيدى خبري فاعلمنى خبرك * وقبلى مالهذى
 اخرك * والسلام

اخرى فى حل قول ابى نواس

اسقنا ان يومنا يوم رام * ورام فضل على الايام
 من شراب الدن من نظرة الم * شوق فى وجه عاشق بايتسام
 لا غليظ نذبو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شنيع الكلام
 فى رياض ربيعة بكر النو * عليها بمستهل الغمام
 فترى الشرب كالاھلة فيها * يحسون خسروى المدام
 انت ياسيدى اطال الله بقاءك تعلم ان يوم رام * له فضل على الايام
 ولا يقضى حقه بمثل المدام * فعلم نشرب ما هو احسن من نعم الله
 المقبله واطيب من رائحة الجنة * والذمن نظرة المعشوق الى ماشقه
 وهو يتبسم * وبكل ما يهوى يتكلم * وليس فيه غلظ تنفر النفس منه
 وينبو الطبع عنه * كما ينبو السمع عن اللفظة الشماء * والكلمة
 الاموراء * ونحن فى رياض مخفوفة بالازهار * منسوجة بايدى
 الامطار * ومعنا نداهى كالاغار * يشربون الشموس فى الكؤوس
 ويشابرون على مسرة النفوس * وما اولاك ياسيدى بالساعدة
 فحس جسمان بروح واحدة والسلام

اخرى فى حل قول الآخر فى استهداء الشراب

جعلت فداك بعض الناس عندى * وفيهم من يودك مثل ودى

وفي المشروب ضيق وهوشى * اذا انفذته حصلت حدى
 فانفذ ما استطعت بلا مزاج * فان الماء ليس بضيق عندى
 قد انتظم ياسيدى ومولاى عقد اخوان يشار كوفى فى موالاتك
 ومشايعتك * ويجاذبوننى رداء محبتك ومودتك * ولكن كاد
 شمل الاحباب * يفترق لعوز الشراب * فاعتمدنا فضلك المجهود
 ووردنا بحرك المورد * فانارويت غلتنا بما ينفعها * وتطوات
 على جماعة بما يجمعها * حصلت شكرا جديدا * واجاداعتيدا
 والاقتراح على كرمك ان تامر بانقاذ ماء الكرم الصراح
 غير ممزوج بشئ من الماء القراح * فانه موجود لدى * وغير
 معذر على * والسلام

باب فى الاستزارة

رسالة فى حل قول ابى القتح البسى

عندى فديتك سادة احرار * وقلوبهم شوقا اليك حراز
 وشربنا شرب العلوم وروضنا * نزه الحديث ونقلنا الاشعار
 فامن علينا بالبدار فلما * اعمار اوقات السرور قصار
 عندى ياسيدى اطال الله بقاءك احرار ملكوا حر الكلام * وما منهم
 الا حسنة من حسنات الايام * وقد جمع شملهم ود * وانس * وكان
 نفوسهم فى الشوق اليك نفس * ونحن فى رياض من الاحاديث
 الحسان * كأنها انموذجات من الجنان * وشربنا علوم تبحر فى
 القلوب كجرى الماء فى السود * ونقلنا اشعار تقود سامعها الى
 السجود * اذهى فى مدح شمس الملك وغرة مصر * وعلم
 (الفضل)

الفضل واسطة عقد الدهر * ومن تخزله الجباه * وتطيب
بذكره الافواه * مولانا الملك خوارزم شاه * اطال الله بقاءه * ولا اعدم
الدنيا سنه * فامن علينا * بالبدر الينا * وحى على الحضور
مقننا زمن السرور * فاعمار اوقاته قصار * ومتاع الدنيا
قليل مستعار

اخرى في حل قول الآخر

انا ملنا لم تجتمع منذ اشهر * على طبق اذواق صنه امور
نجى غير مأمور عشية يومنا * فانك زين ان حضرت ونور
قد نسيت ياسيدي فديك عهد مما لحتنا بالطعام * ومراضعتنا
بالدمام * اذفاقت ايدينا حوادث الزمان * عن الاجتماع على
الطبق والخوان * والا شراك في حل سلاف الدنان * فاجب
عشية اليوم غير مأمور * وجددلى ما طال به العهد من انس
وسرور * لئندارك الفائن من المجاسة وثمرتها * ونذبه الموانسة
من رقدتها ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى اليوم قدرقت حواشيه * وقد دعاك الى اللذات داعيه
وجادبا بالقطر حتى خلت اركله * الفا ناه فا بنفك يبكيه
فا ترى فيه قل لي ما ترى فيه * فان لليوم حقا تقضيته
فاركب الى ولا تبطى فقة قنا * حتى نوفيه ما كنا نوفيه
اما ترى اليوم ياسيدي ايدك الله كيف تد رقت غلاله * وغاب
عازله * ودعت الى اللذات شمائله * وتحلات فيه عقد السماء

بالديمة المطلاة * حتى خلتها نبكى حبيبها دهاها فراقه * فهي نحن
اليه وتشناقه * فأتري في قضاء ما بقضيه اليوم من حقه
ومقابلته من اللهو بصدقه * والرأى ان تركب الى ولو
اجنحة الرياح * حتى نوفيه شروط الانس والارتياح * ان شاء
الله تعالى

اخرى في حل قول الآخر

لنا سمك نكبيه مشبر * وعند غلامنا جنب مبرز
وفروجان قد دعيا زمانا * لباب البر في ايات كسكر
وقدر اوتاملها حصيد * لايقن انها مسك وعنبر
وصافية معققة شمول * بقية ماقتنى كسرى وقيصر
ومسمة كلون الصبح تشدو * واخرى مثل اون الليل تزمز
وآثار تمر فبختنها * من الاخبار والشعر المحبر
فكن اكتبنا هذا جوابا * والا كان حقا ان اشتر
لنا ياسيدي ايدك الله سمك شبرى * شعاره فضى * دثاره تبرى
نكبيه بين ايدينا فيلمتنا وباهينا * نعم عند الغلام * جنب مبرزله
في فتق الشهوة اوفر السهام * وفروجان كسكران * بلب البر مسمنان
وقدر طار عر فها * وطاب غر فها * ومساقي الحديث الى الراح
الصافيه * التي هي في البدن كالعافيه * ومن بقية ماقتنى الاكاسره
وتخير القياصره * وعندنا مسمعتان * كما جاءتا من الجنان * فواحدة
في لون الصباح تضرب فتطرب * وتفتى فتجب وتجب
والاخرى في صبغة الليل تزمز قحرك النفوس * وترقص الرؤس
(ونحرض)

(١٥٣)

وتعرض الكؤوس * وبين اقداحنا احاديث تمر * واخبار تسمر
واسمار كأنها الدر * وآثار كلها الكلام الحر * فان كنت ياسيدي
مكان الجواب * عن هذا الكتاب * والا عرضت على العذاب
وعوقبت اشد العقاب * وحاشاك من ذلك * والسلام

باب في طول الليل

رسالة في حل قول الشاعر

يا ليل هل لك من صباح * ام هل لنجمك من براح
ضل الصباح طريقه * والليل ضل عن الصباح

وقول سيدك الواطئي

خالان ليلى مذغابوا فديتهم * ليل الضرير فصحي غير منظر

وقول ابن الرومي

رب ليل كأنه الدهر طولا * قد تناهى فابس فيه مزيد
ذى نجوم كأنهم نجوم الشيب ليست تنور لابل تزيد

وقول الآخر

كأن الثريا راحة تشبر الدجى * اتعلم طال الليل ام قد تقوضا
عجبت ليل بين شرق ومغرب * بقاس بشبر كيف يرجى له انقضا
اشكو اليك ياسيدي ادام الله عزك ليل في طول الدهر * ونقل الهجر
وما اشبهه الا ليل الاسير * بل ايل الضرير * وما اشبه نجومه التي

(٢٠)

كانها عقلت فاستير واوثقت فالتدور * الا بنجوم الشيب ليست تغور
 لا بل تزيد ولا تحيد * وكما اقول هل للساھر من نبح * وهل لليل
 من صبح * هيئات هذه ليلة قد قص جناحها * وضل صاحبها
 وكان اثريا راحة تشير الليل وذيو له * لنعلم عرضه وطوله * وكيف
 يرجى انقضاء ليل وافي اندوائ * ممتد الاطناب بين المشارق والمغارب
 يقاس بشبر صغير * او يذرع بباع قصير * فاسعد اخاك الذي
 سامرته الهموم * وعانقته الغموم * واسئل الله فرجا عاجلا * وصنعا
 كاملا * برحمته وسعة فضله

باب في التحول

رسالة في حل قول ابي الطيب المتبى

ابلى الهوى اسفا يوم النوى بلدى * وفرق الهجر بين الجفن والوسن
 روح تردد في مثل الخلال اذا * اطارت الريح عنه الثوب لم بين
 كفى بجسمى نحولا انى رجل * لولا مخاطبى ايكلم ترى

وقوله ايضا

ولو قلم القيت في شق راسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب

وقول ابن العميد

فلوان ما بقيت من جسمى قذى * فى العين لم يمنع من الاغناء

وقول الآخر

فقلت لهما عشقت فصار خطى * ضئلا مثل صاحبه نجيلا

(وقول)

وقول التوخي

انت لامن احب ياقلب خصمى * انت البست حلة السقم جسمى
 ما ارانى حيث الا لانى * عى الموت عن مكانى لسقمى
 كنان اطال الله بقاءك ياسيدى وقد مد الهوى * منذ يوم النوى
 الى بدنى يد البلى * وفرق الهجر بين الجفن والرقاد * كفر بعه بين
 الجنب والمهاد * ولم يبق منى الارواح تردد فى جسم كالخلخال * بل
 كالخيل * بل كهللال السرار * فاذا طيرت الريح عنه الثوب لم يظهر
 للابصار * وكفى بجسمى تحولا * وضمورا وذبولاً * انى لولا مخاطبى
 اياك * لما رانى عينك * واو كنت شعرة فى قلم كاتب لما غيرت خطه
 وفداء فى عين نائم لما انبت جفنه * فلا تلنى ياسيدى على دقة خطى
 فهو يشهد جسمى * ولعمري انى ذهبت من قلبى لامن حبي * فهو
 الذى كسانى حلة السقم * وعرضنى لذوب الجسم * وما ارانى حيث
 مع هذه البلوى * الا لانى خفيت على ابي يحيى * ولو كان يرانى * لما
 استبقانى * ولكن التحول نجائى * والسلام

باب فى الغزل المونث

فصل فى حل قول هرون الرشيد

ملك الثلاث الانسات عنائى * وحلان من قلبى بكل مكان
 ماى تطارعى البرية كلها * واطيعهن وهن فى عصبانى
 ما ذاك الا ان يسلمطن الهوى * وبه قوين اعز من سلاطاني

الغياث الغياث * من مملوكات ثلاث * اخذن قلبي كله * وملكن
امرى دقه وجهه * وحلان منى محل العضو من الجسد * والخب
من الكبد * والناس بطيعوننى * وانا طيعهم وبصيننى * والبلاد
والعباد فى ملكى وملكى وهن يملكننى * وما ذك إلا لان سلطانى
دون سلطان الهوى * وذل الحب يغلب عز المولى * والله المستعان
والله المشتكى

آخر فى حل قول ابن نواس

ياقرا ابصرت فى مأنم * تندب شجوا بين اتراب
تبيكى فباقي الدر من نرجس * وياطم الورد بعناب
رتعت عيني فى روض الانس * وضرة الشمس * ورأت قر الارض
وتثال الحسن المحض * فى ماتم تحوات عرسها * ومحاسن الدنيا فى
ثيابها * وهى تندب بين اترابها * وتبيكى فتندب الدر من النجس * وياطم
الورد بالعناب المونس * فياله من منظر اتيق * بالهجب منه حقيق

اخرى فى حل قول ابن ثوابه

اتننى تؤنبنى بالباكا * فاهلا بها وتأنبها
تقول وفى قوامها حسمة * اتبكي بعين ترائى بها
فقلت اذا استحسنتم غيركم * امرت الدموع بتاديبها
اتننى الانسانة الفتانة * وكانها البدر قرط بالثرى * ونيطبها عقد من
الجوزا * فطفت تقوم بتأنبى * وتقع وتغور فى تقرى * وتجد
(وتلوهنى)

وتلومني على العين الباكية * والدموع بالدماء الجارية * ونقول
 اتبكي بعين ترى بها وجهي وهو زهرة الابصار * وبدعة الاصا
 وشجّل الاقار * وكأنه مائة الف دينار * فقلت لها اذا اشتغلت
 بسماكم * واستحسنات الاباكم * امرت الدموع بتأديها وعركها
 ولم ارض لها في تركها * فانصرفت راضية * ولم تعد شاكية

اخرى في حل قول ابى نواس

وذات خد * ورد * قوهبة المتجرد
 تامل العين منها * محاسنا ليس تنفد
 فبعضها ينهني * وبعضها يتولد
 وكلما عدت فيها * يكون في العود احد

سبحان من بلاني بجارية تفتن بورد خدها * واخوان ثغرها
 وتسحر بنزجس عينها * ورمضان صدرها * وزروق العيون بالشعر الاسود
 كما تشوق النفوس بلباض المتجرد * ولا ازال اتأمل منها محاسن
 لا تنفد * بل تتكرر وتتردد * فبعضها يبلغ اقصى النهايات * وبعضها
 يتولد على الاوقات * وكلما عدت للنظر اليها كان العود احد * وعيني
 بها تسعد * وان كان قايي بها اشقى * وحبي لها اثبت وابقى * رزقي
 الله عطفها * وثني الي عطفها

باب في الغزل المذكر

رسالة في حل قول الصاحب

غلام كالأزال وكالغزالة * رايت به هلالا في غلاله

(١٥٨)

كأن يأنس غرته رشاد * كان سواد طرته ضلاله
كأن الله ارسله نبيا * وصير حسنه اقوى دلاله
اذا ما زدت وصلازدت خبلا * كان حبال وصلك الى حباله

اعوذ بالله من فلان الشاذن النائن * وطرفه الفاتر الساحر * فقد
رايت به الغزال واغزاله * والهملال في اغلاله * فلم يشبع من حسنه
ناظري * ولم يرو منه خاطري * وشبهت غرته القمرية بالرشاد ولايمان
الغص * وطرته السجبية بالضللال والكفر المحض * وحسبت ان الله
ارسله نبيا * وهداه صراطا سويا * وجعل حسنه اقوى معجزاته
واوضح دلالاته * ومما بليت به منه انه متى ما زادني قربا * زدت
حبا * واذا زادني خبلا * زدت وصلا * فكأن حبال وصله حباله
اصبدي * وكأن مساعده اباي زياده في قيدي * لاعدت هواه
والرضا بما يرضاه

اخر في حل قول الصنوبري

من اين للبدر يا غلام * هذا الثني وذا القوام
اذا الذي لاحسام مالم * يسلم من طرفك الاحسام
شمس نهار ولا نهار * وبدر ظلام ولا ظلام
فك وصل ومنك هجر * فذا حياة وذاحام
يا نيتنا ضمنا التفاء * اوليتنا ضمنا التزام

اين يا سيدي للبدر التمام * مالك من انقوام * الذي تقيم حج عشاقك
(والشمائل)

(١٥٩)

والشمايل التي تدبر عليهم كؤوس اشتياقك * وابن له العين التي هي
نزهة اليون * نسل سيف الملك مأمون بن مأمون * وما انت الا شمس
نهار وانهار ذاهب * وبدر ظلام والظلام غائب * وما وصالك
الا الحيات * وهجرك الا الحيات * فيا ليتني جنبت مرة من ثمارك * وسكرت
من عمارك * والسلام

آخر في حل قول ابن المعتز

يا هلالا تدور في فلك النوا * ورد رفقا باعين النظارة
قف لنا في الطريق ان لم تزنا * وقف في الطريق نصف الزيادة
ايها الغزال المتقرب بالورد * والهلال الدائر في فلك النوارد * رفقا
بالنظارة فقد حيرتهم بحسنك الظاهر * وملكهم بطرفك الساحر
وقف للصديق في الطريق * ان ام تجبه عند الاستزارة * فالوقف
نصف الزيادة

اخرى في حل قول ابن طباطبا

نفسى الغدا لغائب عن ناظري * ومحله في القلب دون حجاب
اولا تمنع مقلى بجماله * لو هبتها لبشرى باباه
فديت من غاب شخصه عن عيني * وانا اراه في صرآة من قلبي * واما جبه
بخطاري * حتى كانه حاضري * ولولا تنزه عيني في روضة جماله
واستناعها به عند وصاله * لجلعتها هدية من يد بشرى باقتراه

(١٦٠)

ويجلى كربي بنسيم اياه * والله اسئل ان يطوى له بساط الارض
حتى يدنو بعيدها * ويلين شديدها * بمشيئته وقدرته

باب في خط العذار ومدحه وذمه
فصل في حل قول البقرى الكاتب

احرقت بالسواد فنته خلد * قد احترقت سواد القلوب

وقول الآخر

وقد كنت ارجوانه حين يلحنى * يخفف احزاني ويعقبني صبيرا
فلما اتى واسود مارض خده * تزايدت البلى بواحدة عشر

وقول الآخر

قالوا التى فمناحا * سن وجهه نبت الشعر
الآن طاب وانما * ذلك النهار على السهر
لولا سواد فى القمر * والله ما حسن القمر

سالتنى ايدك الله عن الانسان الذى ملك عنائى حين القلب فارغ
وحاز مودتى وظل الصبي سابع * فخذ اليك الخبر واعلم انه لما احترقت
بالشعر فضة خده * احترق سواد قلبي من حبه * وقد كنت ارجو ان
تنفق السلوة * وتحدث النبوة * اذا استهال نور خده دجى
وزمرد خطه سجا * فحين لعب الربيع بخده * واضاف البنفسج

(الى)

(١٦١)

الى وردة * تزايد حبي له * وتضاعف غرامي به * وما محاسن
وجهم الشعر * بل زاد حسنا بسواده البدر * وطاب الروض لما
اشتمل عليه الزهر * والسلام

آخر في حل قول الآخر وهو البسامي

يا من نعمته الى الاخوان لحيته * ادبرت والناس اقبال وادبار
قد كنت ممن يهش الناظرون له * فغض دونك الحاظ وابصار
ابام وجهك مصقول عوارضه * وللربيع على خديك انوار
فانت منيته واسود عارضه * كما تسود بعد الميت الدار
يا من مات وهو حي * وعاش وهو لا شيء * قد نالك الشعر الى اخوانك
ونسخ آية حسنك عند خلائك * فادبرت والناس بين اقبال وادبار
واكتسبت ثوبي خزي ودمار * وقد كنت ممن يهش له الناظر
وتعلق به الخواطر * فغضت دونك العيون منذ مسخ الشعر جمالك
ونبت عنك القلوب اذا حالك الزمان حالك * ولا انس الا انس ايامك
والجنة محتاجة من قربك * وماء الحسن يتفرق في وجهك * وانوار
الربيع عبال على خدك * فالآن حين حانت منيتك * وخابت
امنتك * وزال عنك ظل الحياة * وصرت رهن القوات * واسود
عارضك كما تسود دور الاموات * والسلام

باب يختم به الكتاب في ذكر الله تعالى

فصل في حل قول الشاعر

الحمد لله اللطيف بنا * ستر القبيح واظهر الحسن

ما تنقضى من عنده من * الا يجدد ضعفها من
فلو اشتغلت بشكر تلك لما * أصبحت بالذات مرتهنا

نعم ر الله الذى هو بنا لطيف * وصنعه حوالينا مطيف * فهو يستقر
القيح ويظهر الجميل * ويغفر الجليل ويهب الجزيل * وليست تنقضى
من منه الا جآت اضعافها * ولا تبلى عشراتها الا تجددت آلفها
ومن اجل نعمة علينا * ومواهب لدينا * سعادتنا بادرارك ايام مولانا
انك المؤيد خوارزم شاه * ادامها الله * فهي توارىخ العدل
والفضل * ومواقيت القول الفصل * والكرم الجزل * وحصولنا
من حضرته العاليه فى مستقر العليا * وجنة الدنيا * ورؤيتنا به القمر
الارضى * والملك الرضى * وخدمته من ذكوة العلم * وغرة بنى ادم
فلو اشتغلنا بشكر الله على ما هد علينا من ظل دولته * وارفعنا فيه
من رياض نعمته * لما فارقت جباهنا السجود * ولما عرفنا الكأس
والود * ولما أصبحنا مرتين بطلب اللذات * ماصحبة ناروح الحياه
وحقيق علينا ان لا نطلق الانسان فى ادبار الصلوات * الا باستدامه
ملكه * ولا نرفع الابدى فى مساجد الجماعات * الا باس تنزال نصرة
والله يسمع ويستجيب * انه قريب مجيب

فصل فى سئل قول ابن ابى نديم

لعمر ك ما يدرى الفتى كيف يتقى * نواب هذا الدهرام كيف يحذر
يرى الشئ مما يتقى ويخاف * وما لا يرى مما يتقى الله اكثر
نواب الدهر اكثر من نبات الارض * وليس يدرى الانسان كيف
(يتصون)

يتصون عنها * وباخذ حذر منها * وقد يرى ما يخشاه ويتوقاه * وما
لا يراه مما يقبه الله اياه * اعم واكثر * وبالشكر اجسر * اليس بالامس
قد نظرا لمباداه * ووقاهم السوء في حافظ بلاداه * الملك العادل خوارزم
شاه * فخر جسمه وعافاه * ومحا عنده اثر السقم وعفاه * واعفاه من
معاناة الالم * وابقاه للملك والكرم * فبالها من نعمة سبقت النعم
وكشفت الهموم ورفعت الهمم * وهو المسؤل ان يحفظ على الدنيا
جمالها ببقائه * ويصرف صروف الدهر عنه الى اعدائه

اخرى في حل قول ابى النواس

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين
يسوقهم من قرار * الى فرار مكين
حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون

سبحان من خلق النفس الشريفة من الماء المهيّن * وساقه الى القرار
المكين * وسبحان من خلق مأمون بن مأمون رحمة لخلقه * وجهنقى
ارضه * وجمع فيه من الفضائل ما غرق في غيره * وقسم الحسن بينه
خلقه وخلقه * والشرف بين اصله وطبعه * والكرم بين قوله
وفعله * وان من اعطاه ما لا يحصى ولا ينسى من الفضائل والحسان
قادر على ان يملكه ما لا يحد ولا يعد من الممالك والخزائن * اللهم
افعل ذلك واجعل على صورته التمرية * وسيرته العبرية * وهيمته
العلوية * وآثار قلله اللؤلؤ به * واقية باقية * وارزقه عيشة راضية
في عز لا يبرح سامقا * وقدر لا يزال موافقا * برحمتك يا رحيم الرحمن

(١٦٤)

اخرى في حل قول وهيب الحميرى

وانى لارجو الله حتى كائننى * ارى بحميل الظن ما لله صانع
لست اكاد اخلو من الرجا * الفسيح الارجا * وانما ارجو الله السميع لاجية
القريب من يتاجيه * حتى كائننى ارى بحميل الظن * ماى عنده من
جزيل المن * وان يجرى * ولانا الملك المؤيد خوارزم شاه على افضل
ما وعدت به الطوابع السعيدة * ودلت عليه البشائر الحميدة * من علو
السلطان * ورفعة الشأن * ونفاذ الامر * وطول العمر * وعز
الرايه * وادراك الغاية * حتى يلاك ما طلعت الشمس عليه * وانتهى
هبوب الريح اليه * اللهم انظر للممالك بذلك حتى تكون قد افضت
الخير ودواعيه * وحسنت الشمر وعواديه * وانمت الانام في ظل العدل
ووسعتهم بالا حسان والفضل * انك اكرم مسؤول * وافضل مأمول
آخر كتاب نثر النظم وحل العقد

تم طبعة بدمشق في مطبعة معارف الولاية الجليله

في ٢٥ ذى القعدة الحرام

ســـــــــــــــــنة

١٣٠٠

جاءنا الى هتافنا وحمدنا وانا عبدنا حميرى

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY



32101 064293473